

ما في هذه المجموعة

التحفة السنية باهوية الأئمة
المرضية لأب البشيشي

النسخ والمنسوخ للنسخ
هبة الله المفتي

داخلى من ترتيب النزول

ترتيب النزول



استيفان النزول مع النسخ والمصحف



١٥

بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا الشيخ ابو البركات عبد الملك بن احمد على الشيرازي المقرئ رضي
الله عنه قال اخي الشيخ الامام ابو نصر احمد بن مسرور بن الوهاب المقرئ
رضيه بقرائي عليه قال اخي ابو الفضل اسمعيل بن احمد بن عبد الله الجرجاني
قال اخي ابو النصر محمد بن ابراهيم الادبي الجرجاني قال اخي ابو بكر محمد بن
ابي منصور عبد الواحد الجرجاني النيسابوري الواعظ قال الاسناد الفاضل
ابو القسم الحسن بن محمد بن حبيب من اشرف العلوم علم نزوله وجهاته
وترتيب ما نزل بمكة ابتداءً ووسطاً وانتهاءً وترتيب ما نزل بالمدينة
كذلك بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكية وما نزل بمكة
في اهل المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة ثم ما ينسبه نزول المكي
في المدني وما ينسبه نزول المدني في المكي ثم نزل بالجفة وما نزل بيت
المقدسة وما نزل بالطائفة وما نزل بالحديبية ثم نزل بللاً وما
نزل زهراً وما نزل شيعاً من غير انهم الآيات والمدنيات في السورة المكية
والآيات المكيات في السورة المدنية ثم ما حمل من مكة الى المدينة وما حمل
من المدينة الى مكة وما حمل من المدينة الى الارض الحشبية ثم نزل بمكة وما
نزل مفسراً وما نزل مرموزاً ثم اخلفوا فيه فقال بعضهم مكي وقال
بعضهم مدني فلهذا خمسة وعشرون وجهاً من لم يعرف اوله لم يميز

بينهما لم يحل له ان يتكلم في كتاب الله تعالى عز وجل وانا اذكر من كل
وجه منها فضلاً غير مشروح ولا مبسوط لئلا يطول الكتاب والله اعلم
للقصوب فأقول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم نون و
القلم ثم يا ايها المرسل ثم يا ايها المدثر ثم تبت يد ابني لهب ثم اذا الشمس
كورت ثم سبّح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم
الم نشرح لك ثم والعاديات ثم انا اعطينا كلاً كونه ثم الهيكيم النكاث
ثم ارايت ثم قل يا ايها الكافرون ثم المرزيف ثم سورة الناس ثم
سورة الفلق ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه ثم ق
الشمس ثم والسماء ذات البروج ثم واللين ثم لا يلاف قريش ثم القادر
ثم لا اقسم بيوم القيمة ثم الهفوة ثم المرسلات ثم ق والفرقان ثم سورة
الا اقسم بهذا البلد ثم الطارق ثم اقربت الساعة ثم ص والفرقان ثم سورة
الاعراف ثم سورة الجن ثم سورة يونس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم مريم ثم
طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص ثم بنى اسرائيل ثم يونس
ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم سورة الانعام ثم والصفات ثم لقمان سبأ
ثم الزمر ثم حم المؤمنون ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف ثم حم الدخان
ثم الجاثية ثم حم الاحقاف ثم والذاريات ثم الفاتحة ثم الكهف ثم النحل
ثم سورة نوح ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم التين ثم الطور ثم

سورة الملك ثم الحاقة ثم سائل سائل ثم عم ثم والنازعات ثم اذا السماء
انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم سورة الروم ثم العنكبوت واختلفوا
اخر ما نزل بمكة قال ابن عباس رضي الله عنه وقال الضحاك وعطاء
المؤن وقال مجاهد ويل للمطففين فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة
وعليه استقرت الروايات من الثقات وهو خمسة وعشرون سورة
قال واقاما نزل من القرآن بالمدينة فتسعة وعشرون فأول ما نزل منها
بالمدينة سورة البقرة ثم الأنعام ثم آل عمران ثم الأعراف في الاختلاف ثم
المتحنة ثم النساء ثم اذا نزلت الأرض ثم الحديد ثم محمد ثم سورة الكهف
ثم الرحمن ثم هل اتى على الإنسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء
ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحرات ثم التحريم ثم الصف
ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من
تقدم سورة المائدة على التوبة وقرأ النبي عليه السلام سورة المائدة
في يوم حجة الوداع قال يا ايها الناس ان اخر القرآن نزول سورة المائدة
فاطوا حلالها وحرّموا حرامها فهذا ترتيب ما نزل بالمدينة فاما ما اختلفوا
فيه فاتحة الكتاب قال ابن عباس وضحاك ومقاتل انرا بمكة
وقال مجاهد انرا مدنية واختلفوا في ويل للمطففين قال ابن
عباس هي مدنية وقال عطاء هو اخر ما نزل بمكة قال قتادة سورة

المنزل مدنية قال الياقوت مكة فجميع ما نزل بمكة خمسة وعشرون
سورة وجميع ما نزل بالمدينة تسعة وعشرون سورة على اختلاف
الروايات قال اخبرنا بهذا الترتيب ابو الحسن محمد بن حسين بن
محمد البغوي قال اخبرنا ابو النصر محمد بن احمد الحلواني قال اخبرنا
ابن الحاكم بن الحسن الكرابي عمه علي بن الحسين بن واقد عن
ابيه فانزل بمكة وحكمة مدينتي قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى ولها قصة بطول بذكرها الكتاب ونزولها بمكة
يوم فتحها وهي مدنية لانها بعد الهجرة ومنها قوله تعالى في المائدة
اليوم اكملت لكم دينكم الى قوله فهو في الاخرة من الخاسرين
نزلت يوم الجمعة والناس وقوف بعرفات فبركة نافذة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هيبة القرآن وهي مدنية نزولها بعد الهجرة
وهي عن ايات بطول ذكرها وما نزل الله تعالى بالمدينة وحكمة
مكة المنحنة الى اخر السورة وقصة خطاب ابن ابي بلتعده و
سادة الكتاب الذي دفعه اليها وقصة مشهوره بخطاب اهل مكة
ومنها قوله تعالى في سورة النحل والذين هاجروا في سبيل الله من بعد
ما ظلموا الى اخر السورة منه مدينتان ومنها قول براءة الى قوله تعالى
انما المشركون نجس خطاب مشرك مكة وهي مدنية وهذا من جملة

ما نزل بمكة في اهل المدينة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة في اهل
مكة وحكمه مكّي ما يشبه تنزيل المدينة في سورة المكية قوله تعالى
في سورة النجم الذين يجتنبون كبارا الا تورعني عنه عاقبة التنا
والفواحش كل ذنب فيه الحد الى التمس وهو ما بين الحدين من الذنوب
نزلت في هبتان والمرأة مرودة هاجن نفسها فايء والقصة مشهورة
واستقرت الروايات بما قلنا والدليل على صحة انه لم يكن بمكة حد
ولا عرف ومنها قوله تعالى في سورة هود اقم الصلوة طرقي الزمار
وزلف من الليل الآية نزل في اب الحسين بن عزم قيس والمرأة التي
اشترت منه بمرودة هاجن نفسها ما يشبه تنزيل مكة في سورة المدينة فمن ذلك
قوله تعالى في سورة الانبياء لو اردنا ان نتخذ لهما آتخذناه من
لدنا نزلت في نصارى كخبر ان السيد والعاقب ومنها قوله تعالى
في الانفال واذا قالو اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية
وما نزل بالحجفة قوله تعالى في سورة القصص ان الذي فرض عليك
القرآن لراذك الى معاد نزلت في الحجفة والنبى عليه السلام مخاطب
وما نزل بيت المقدس قوله عز وجل في الزخرف واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اجعلنا من ذى الرحمن الهة يعبدون ونزل عليه ليلة
الاسحابة وما نزل بالطائف قوله تعالى في سورة الفرقان لم تر الى ربك

كيف

كيف من الظل الآية وله قصة عجيبة وقوله تعالى في سورة
اذ السماء انشقت بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون
فبشرهم بعذاب اليم وما نزل بالمدينة قوله تعالى في سورة الرعد
وهم يكفرون بالرحمن نزلت بالمدينة حتى صالح الله عليه وسلم
اهل مكة فقال لهم لعلي بن ابي طالب كتب بسم الله الرحمن فقال
سريان بن عمرو ما عرف الرحمن الرحيم ولو علمنا انك لرسول الله
لبايعنا فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الى قوله متاب وما نزل
ليلة قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم اني زلزلت الساعة نبي عظيم
نزلت ليلة في غزوة بني المصطلق وهم جن من خراعة والناس يسرون
وقوله تعالى في المائدة والله يعصمك من الناس نزلت في بعض غزوات
النبى عم كانه يحرم كل ليلة قال عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رسول
الله عم ذات ليلة من جرساء الليل قائما خديفة بن اليمان وسعد
اخرين معهم ليوم والحجف وكان رسول الله عم في خيمة من ادم فقالوا
علي باب الجنة فلما كان بعد من الليل ازل الله تعالى هذه الآية فاخرج
رسول الله عم راسه من الجنة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصم الله
ومنها قوله تعالى انك لا الهدي من احبب الآية قالت عائشة رضي الله
عنها نزلت هذه الآية على رسول الله عم وانا معه في الخاف نزل اكثر

القرآن عليه نزل وما نزل مشيعا وهي أربع مشيعة وسورة الأنعام
ترمة واحدة سبعين سبعة ألف ملك فطبقوا ما بين السماء والأرض لهم
رجل بالتبشير قال النبي سمعان الله وخبرنا جدا وفاتحة الكتاب نزلت
ومعها ثمانون ألف وآية الكرسي نزلت ومعها ثمانون ألف ملك وسورة
يس نزلت ومعها ثلثون ألف ملك وقوله تعالى واسأل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا نزلت ومعها خمس الف ملك وسائر القرآن
نزل به جبريل عليه السلام بلا فيسيع الآيات المدياني سورة المكية
منها سورة الأنعام وهي كلها مكية غير ست آيات فأتى مديانيات
استقرت بذلك **أولها** وما قدروا الله حتى قدر نزل في مالك بن
الصفيف إلى آخر الآية **والثانية والثالثة** ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا
نزلت في عبد الله بن سعيد بن أبي مشرجم أخ عثمان بن عفان من
الرضاعة حسين **قال** سنا نزل مثل ما أنزل الله وذلك يكتب لرسول
الله ثم فأنزل الله عز وجل ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين
فأما لها رسل الله ثم فلما بلغ **قوله** ثم أنشأنا خلقنا آخرنا خطيبا
فتبارك الله أحسن الخالقين قال إن كنت نبيا فاني بنى لأته خطبة
إلى ما أمليت على خلق بمكة كافرأ واما **قوله** تعالى أوحي إلي ولم يوح اليه
فأنه نزلت في سلمة الكذاب حين زعم أن إليه أوحي إليه في ثلاث آيات

من آخرها

من آخرها **قل** تعالى أو اتى ما ختم ربكم عليكم إلى قوله يتقون **سورة الأعراف**
كلها مكية سوى ثلاث آيات **قوله** تعالى واسألهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر إلى قوله تعالى واذنقنا الجبل فوقهم **سورة إبراهيم** مكية
غير آيتين نزلنا في قتيبة يوم بدر المر إلى الذين بدلو آية الله الكفر
إلى آخر الآيتين **سورة النحل** مكية إلى قوله والذين هاجروا في الله و
منها إلى آخر السورة مدينية **سورة بني إسرائيل** مكية إلى قوله وإن كانوا
ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك يعني بقيةا ولها قصة **سورة الكهف**
مكية غير آية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدو والعشي
نزلت في سلمان الفارسي **سورة القصص** مكية غير آية وهو قوله تعالى
اتيناهم يعني الأنجيل من قبلهم به يؤمنون يعني بالفرقان نزلت في
أربعين رجلا من قوم أهل الكتاب قد موافق الحسنة مع جعفر بن
أبي طالب فاسلموا وله قصة **سورة الزمر** مكية غير قوله تعالى قل
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية **سورة الحواميم** كلها مكية
غير آية في سورة الأحقاف قال عبد الله بن سلام قل أراهم أن كانوا
من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد قال ابن سلمان ما حمل من
مكة إلى المدينة **سورة يوسف** انطلقوا بها عوف بن عمرو في التمانية
الذين قد موافق رسول الله ثم ففرغ عليهم الأسلام فاسلموا وهم

أول من أسلم من الأنصارى قرأها على أهل المدينة في بني رزاق
فأسلم يومئذ بتوفهم الأنصارى كذلك يزيد بن دهران
عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ثم حمل بعدها قل هو الله أحد إلى
آخرها ثم حمل بعدها الآية في الأعراف يا أيها الناس أني رسول الله
اليكم جميعا إلى قوله يتقون فأسلم إليها طوائف من أهل المدينة وله قصة
ما حمل من المدينة إلى مكة فمن ذلك الآية التي في سورة البقرة يسئلونك
عن الشهر الحرام فقال فيه الآية وذلك خبر ورد عبد الله جنى كتاب
مسلمين أهل مكة على رسول الله بأن المشركين يعمروننا تقبل من الخضر
واخذ الأموال والأسرار الآية في شهر الحرام فكتب مسلمتي مكة قرأها
على ابن أبي طالب يوم النحر على الناس قراءتها قصة ثم حمل من المدينة
إلى مكة أن عمرو بن لو فغير وهب بما صنعوا ثم تحت الآية الذين من
المدينة إلى مكة في خصوص ثم حمل تسع آيات من سورة التوبة من المدينة
وقرأها على ابن أبي طالب يوم النحر على الناس وفي قرائتها قصة
ثم حملت من المدينة إلى مكة الآية في سورة النساء لا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان إلى قوله عفو عفوكم فلا يعاقبونهم
على تخلفهم عن الحج بعث بها النبي عم إلى مسلمة مكة صنوع بن حمزة
اللبني لبنته وكان شيئا كنت من المستضعفين وأني لا أهدى إلى

الطريق

الطريق فحملها بنوه على سرج صنوجها إلى المدينة فابا التقيم فابا بلغ
أصحاب النبي عم موته فقالوا لو لحق بنا كانا كل الأخره فانزل
الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله إلى قوله عفو
رحمنا وما حمل من المدينة إلى الأرض الحبشة وهو ست آيات بقرا
رسول الله عم إلى جعفر بن أبي طالب رضى وأصحابه في خصوص مكة
والقيس بأهل الكتاب تعالى إلى كلمة سواء بيننا وبينكم وقرأه جعفر
عليهم عند النجاشي فلما بلغ قوله تعالى ما كان إبراهيم يهوديا ولا
نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما قال النجاشي صدقوا ما كانت
اليهودية والنصرانية إلا من بعدة ثم قرأ جعفران ولي الناس
بإبراهيم الذين اتبعوا الآية قال النجاشي اللهم اني ولي الأولياء
إبراهيم وأعجب مرهم فقالوا صدقوا والمسيح ثم أسلم النجاشي و
أسلموا ما نزل مجلا الجمل على وجوههم قوله تعالى ولقد هلكنا قبل
من قبلكم لما ظلموا قوله تعالى ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها
قائم وحصيد ومنها قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ومنها
قوله تعالى واقموا الصلوة واتوا الزكوة ومنها قوله تعالى يا أيها الناس
أني رسول الله اليكم جميعا ما نزل مفسرا والمفسر ما على وجوههم
قوله تعالى واضرب لهم مثلا أصحاب القرية يعني انطاكية اذ جاءها

قال قوم الدار بطل وهي بقية مكة قال
سأعطيهم ان الشفا جنة طه

المرسلون أصحاب عيسى عليه السلام إذا أرسلنا إليهم اثنين بأمرهم فكذبوا
فغزونا بنات يعني شمعون **ومنها** قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
انفقوا من الطيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض **ومنها** قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا الكتاب **ومنها** قوله تعالى الله الصمد قال محمد
بن كعب الغرض تفسيره لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وكذلك
قوله تعالى إن الإنسان خلق هلوعاً قال أبو العباسه تفسيره إذا
الشرجوعاً وإذا مسه الخير منوعاً وما نزل من نوراً فمن المرئوس
قوله في الخطاب طه قال قوم الراد يارجل وهي لغة مكة يارجل قال
شاعرهم أنا شفاع طه من خلا يفهم لا قدس الله أرواح الملائكة
آخر هتفت بطة في القتال فلم يجب فخت كعرك أن يكون موأله و
يقال طه الأرض بقدريك وقال آخر هو قسم أقسم الله بطوله وقد
وقال قوم الظأ بحسب الجمل تسعة والمأ خمسة فيها أربعة عشر كان
الله سناه رضاء قد ملئت في تأويل طه زيادة على ثلثين جراً فليس
قال قوم أراد ليس له ولا يسته لما قال الله تعالى وينسره لليسر وقال
أبو بكر محمد بن عمر الوارق أراد يا سيد البشر رضاء كما سمي مجي وقال سيد
وحصورا والمخاطبات الخطاب على خمسة عشر جراً في القرآن خطاب عام
وخاص وخطاب جنس وتوهم وخطاب عين وخطاب مدح وذم و

خطاب الجمع بلفظ الواحد وخطاب الواحد للفظ الجمع وخطاب الواحد
والجمع بلفظ الاثنين وخطاب الاثنين بلفظ الواحد وخطاب
الكرامة وخطاب الهوان وخطاب غير والمراد غير وخطاب التلقون
فخطاب العام نحو قوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحْييكم الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الله الذي جعلكم
الأرض قراراً الآية **وخطاب الخاص** قوله تعالى أكرم بعد إيمانكم
وقوله تعالى هذا ما كنتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكذبون و
قوله ذق أنك انت العزيز الكريم **وخطاب الجنس** نحو قوله تعالى
يا أيها الناس **وخطاب النوع** نحو قوله تعالى يا بني آدم ويا بني إسرائيل
وخطاب الغير نحو قوله تعالى يا آدم ويا نوح ويا موسى ويا عيسى **خطاب**
المدح يا أيها الذين آمنوا **وخطاب الذم** نحو يا أيها الذين كفروا ويا أيها
الكافرون **وخطاب الكرامة** نحو يا أيها النبي ويا أيها الرسول **وخطاب**
الهوان يا ليس لك رجم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ولأهل النار
فيرا ولا تكلموا **وخطاب الجمع بلفظ الواحد** يا أيها والمراد به الجمع **وخطاب**
الواحد كقوله تعالى ربنا رجموني ويا أيها القتل **وخطاب الواحد** الجمع
بلفظ الاثنين كقوله القيا في جهنم كل كفار عنيد **وخطاب الاثنين**
بلفظ الواحد نحو كن ربك يا موسى **وخطاب غير** والمراد غير فحق فإن كنت

في شك فأنزلنا اليك وبآياتها البينات قال الله ولا تطع الكافرين
 وخطابه والمراد المؤمنون الأبرار إلى قوله وأتبع ما يوحى إليك من
 ربك إن الله بما تعملون خبير **وَمَا خُطَابُ التَّلَوِينِ** قبل وجوههم أن يخاطبوا
 ثم يخبركم بقوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم
 في الفلك ثم قال وجرت بهم برح طيبة وقوله تعالى وما أوتيتهم
 من نعمة تريدون وجه الله وقوله وكرم اليكم الكفر والفسوق
 والعصيان أولئك هم الراشدون **ومنها** أن يخبر ثم يخاطب نحو
 قوله الحمد لله رب العالمين ثم قال إياك نعبد وإياك نستعين
 وقوله تعالى وأنذرتهم يوم الجسر أنه قضى الأمر وهم في غفلة ثم
 قال وإن منكم إلا واردة وأقوله **ويقيمهم ربهم شرابا طهورا**
 إن هذا كان لكم خيرا وكان تسميكم مشكورا **وقوله تعالى** فاما
 الذين أسودت وجوههم ما كفرتم وقوله تعالى فتكوى بها
 جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لأنفسكم **ومنها**
 قوله تعالى إن يخاطب علينا فترى صف الخطاب إلى غير قوله تعالى
 أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله و
 رسوله وقد ذكرنا وجوه ما فيه مقنع لا ولي إلا للآب
 تمت الرسالة



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبد الخالق بن هبة الله المفسر قواعده
وأنا اسمع قال قال والشيخ أبو القاسم هبة الله بن سلامة
بن قصير بن علي المفسر رحمه الله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا
وجعلنا من أهله وفضلنا بما علمنا من تنزيله وشرافنا بمحمد نبيه وسوله
عليه السلام وأنزل عليه الذي لم يجعل له عوجاً فيما البندرتا بأسديداً
من لدنه لا يائنه الباطل من بين يديه لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام والمقدم والمؤخر والمطلق
والمقيد والأقسام والأمثال والمجمل والمفسر والخاص والعام والناسخ
والمنسوخ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وإن الله
سميع عليم **فأول ما ينبغي** أن يتعلم شيئاً من علم هذا الكتاب لا ينظر إلا
في علم النسخ والمنسوخ اتباعاً لما جاء عن أئمة السلف في ذم من يكلم
في شيء من هذا الكتاب ولم يعلم النسخ والمنسوخ كأنه ناقص **وقد روي**
عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه دخل يوماً مسجد الجامع بالكوفة فواى فيه
رجلاً يعرف بعبد الرحمن بن ذاب وكان صاحباً لأبي هو الأشعث وقد خلق
عليه الناس يسألونه فهو يخط الأمر والنهي والأباحت بالخط فقال له
الناس النسخ والمنسوخ قال لا قال هلك وأهلك ومن أنت فقال أبو يحيى

بل أنت أبو غرقى أعرفى وأخذ أذنه فقتلها فقال لا تقصن في مسجدنا
بعد **وروي** في معنى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهما اتفاقاً لا الرجل آخر من قوله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
منه وقال حديثه اليماني لا يقصن على الناس إلا ثلاثة أعيان أو ما هو
وحد يعرف النسخ والمنسوخ **والرابع** متكلف أحق وهذا هو الصحيح لأنه
غلط الأمر بالنهي والأباحت بالخط قال الشيخ أبو القاسم لما رأيت
المفسرين قد سلكوا طريق هذا العلم ولم يأتوا منه وجه الحفظ وخطوا
بعضه ببعض الفتنة ذلك كتابا بالقرآن على من أحب قلبه وتذكر أمان
عليه وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب **باب النسخ والمنسوخ**
اعلم أن النسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وجاء الشرع بما تعرف العرب أن
كان النسخ برفع حكم المنسوخ في كتاب الله تعالى على ثلاثة أضرب **فأول**
ما نسخ خطه وحكمه **منه** ما نسخ خطه في حكمه **ومن** ما نسخ حكمه في خطه
خطه فاما ما نسخ خطه وحكمه فمثل ما روي عن ابن عباس قال كنا
نقرأ على عهد رسول الله عليه السلام سورة بعد بسورة التوبة
فأحفظ عن غيرة واحدة وهي قوله **لوان** لأبن آدم وأدين من
ذهب لا تبغ اليه ما نال ولو أنه له نالنا لا تبغ اليه رابعاً ولا عيلاً حتى
بن آدم إلا التراب وتوب اليه على من تاب كذلك **وروي** عن عبد الله بن

مسعوداته قال اقرأني رسول الله صلح اية فحفظتها وكسرتها في مصحف
فلما كان الليل رجعت الى حفظي فلم اجدها وعذوت الى المصحف
فاذا الورقة بيضاء فاخبرت بذلك رسول الله صلح فقال لا ابن مسعود
تلك رفعت البارحة **واما** ما نسخ خطه وبقي حكمه فقل **مارو** عن
عمر بن الخطاب انه قال ان اكره ان يقول الناس ان عمر ضيع قد زاد في
القرآن ما ليس فيه ككتاب اية الجيم واشترها والله لقد قرأنا على عهد رسول
الله عم لا يرغبوا عن ايمانكم فان ذلك كفر بكم والشيخ والشيخة اذ اذنا فاقا
جوهما البتة نكالا من الله تعالى والله عز وجل حكم هذا منسوخ للفظ
نايل الحكم **واما** ما نسخ حكمه وبقي خطه فهو ثلث وستين سورة مثل
الصلاة الى بيت المقدس والقيام الاول والضحى عن المشركين والا
عراف عن الجاهلين **قال الشيخ ابو القاسم** فاول ما يذامن ذلك تسمية
السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ وهي ثلثة واربعون سورة
اولها ام الكتاب ثم سورة يوسف ثم سورة يس ثم المجادلة ثم الرحمن ثم
الحديد ثم الصافات ثم الجمعة ثم المحرم ثم المائدة ثم النور ثم التوبة ثم الجن
ثم البناء ثم النازعات ثم الانفطار ثم المطففين ثم الانشقاق ثم البروج
ثم الفجر ثم البلد ثم الشمس ثم الليل ثم الضحى ثم القلم ثم القدر
ثم الانفال ثم الزلزال ثم العاديات ثم القارعة ثم الشارح ثم الفحة ثم

الضيل ثم قرش ثم الدين ثم الكوثر ثم النصر ثم تبت ثم الاخلاص ثم
العلق ثم الناس لعلة الحق سورة المرسلة ليتم عدد الثلثة والاربعين
فهذه السورة التي ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **باب السور التي فيها ناسخ**
وليس فيها منسوخ وهي ستة سور **سورة التفتح والخشع والمنافقين و**
الطلاق و لا اعلى من سور ليس فيها امر ولا نهي ومنها سور فيها نهي و
ليس فيها امر وسند كرها في مواضعها **باب تسمية السور التي دخلها**
المنسوخ ولم يدخلها ناسخ وهي اربعون سورة **اولها** سورة الانعام
ثم الاعراف ثم يونس ثم هود ثم الرعد ثم الحجر ثم النحل ثم بني اسرائيل ثم الكهف
ثم طه ثم المؤمنون ثم القصص ثم العنكبوت ثم الروم ثم لقمان
ثم المضاجع ثم الملائكة ثم النحل ثم الصافات ثم القصص ثم الزمر ثم الممتحنة
ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم سورة محمد ثم القالب
ثم النجم ثم القمر ثم الامتنان ثم المعارج ثم القيمة ثم الانشراح
عيسى ثم الطارق ثم الفاشية ثم التين ثم الكافر **باب تسمية السور**
التي دخلها الناسخ والمنسوخ وعددها خمس وعشرون اولها
البقرة ثم آل عمران ثم النساء ثم المائدة ثم الانفال ثم التوبة ثم ابراهيم
ثم النحل ثم طه ثم الانبياء ثم الحجر ثم النور ثم الفرقان ثم الشعراء ثم الزمر
ثم سبا ثم المؤمن ثم الشورى ثم الزمر ثم النور ثم المجادلة ثم المثل

ثم التكاثر ثم العصر فذلك مائة واربع عشر سورة **باب خلا** المفسرين
على أي شيء يقع النسخ من كلام القرآن **قال الشيخ** قال مجاهد وسعيد
بن جبير وعكرمة بن عمار لا يدخل النسخ إلا على الأمر والنهي فقط
خوف فعلوا ولا تفعلوا واجتنبوا على ذلك بأشياء منها قولهم إن خير
الله على ما هو به وقال الضحاك بن مزاحم كما قال الأولون وزاد عليهم
فقال يدخل النسخ على الأمر والنهي وعلى الأخبار التي معناها الأمر
والنهي مثل قوله عز وجل الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية
لا ينكح الزان أو مشركه ومعنى ذلك لا تنكحوا زانية ولا مشركه **وعلى الأخبار**
التي معناها الأمر مثل قوله تعالى في سورة يوسف قال ترعون سنين
دأبا ومعنى ذلك ازرعوا مثل **قوله** تعالى فلو لا إن كنتم غير مدينين
ترجعونا ومعنى ذلك ارجعوا يعني الرجوع **وقيل قوله** تعالى ولكن
رسول الله أي قولوا لله يا رسول الله قال فاذا كان هذا معنى الخبر كان
كالأمر والنهي وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم والسدى قد يدخل
على الأمر والنهي وعلى جميع الأخبار ولم يفصلا قابعها على ذلك القول
جماعة ولا جهة لهم في ذلك من الدرية وإنما يعتمد على الرواية وقال الثوري
كل جملة استثنى الله تعالى بالآفان الاستثناء ناسخ لما وقال قوم لا
يعد خلا فليس القرآن منسوخ فهو لا قوم عن الحق صدوا وبأفهم

على الله ردا **باب** ردة الله تعالى على الملاحدة والمنافقين من أجل
معارضتهم في تنقل أحكام كتاب المبين قال الشيخ قال الله تعالى
ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها **الم تعلم قال الشيخ**
هذه الآية مفسرورها أن يقدروها قبل تفسيرهم لها لأن فيها مقدمات
ومؤخر تقديره والله أعلم ما رفع حكم آية نأت بخير منها أو مثلها أي
نتركها فلا ننسخها وقد اعترض في هذا التأويل فقيل في القرن ما بعض
خير من بعض ليس يعلم الله واحد جعل قائله فالجواب عن ذلك أن
خير منها أي انفع منها لأن النسخ لا يخلو من وجهين أما أن يكون
انقل في الحكم فيكون أو فر في الأجر وأما أن يكون اخف في الحكم فيكون
اليسر العمل ومن قرأ بنسائها أي يغير حكما فيعمل به حينئذ قال الله تعالى
الم تعلم أن الله على كل شيء قدير من أن النسخ والنسخي مثل هذا قوله تعالى
وأبدلنا آية مكان آية والله أعلم بما يتزل والمغنى حكم آية قال التمام
مفتركا أخلفته من لقاء نفسك فقال سبحانه ردا على من ادعى أنهم
لا يعلمون لأن آيات النسخ والنسخ في القرآن دلالة على الوحدة
والقدرة والله تعالى يقول **الاله الخلق والأمر قد بكت** عن عبد الله بن عامر
أنه صعد على البني فقرأ **الاله الخلق والأمر** وقال يا غالب من ادعى
ناله فليعلم والخلق جميع ما خلق والأمر جميع ما قضى وليس في كتاب الله

تعالى كلمتان يجتمع الملك كله غيرهما ذكر **باب** ما جاء من النسخ في الشيعة
 على القول **اعلم** ان اول النسخ في الشيعة **امر الصلوة** ثم **امر القبلة** ثم
 الصيام ثم الزكاة ثم الاعراض عن المشركين ثم الامم بجاهد ثم امر اعلام الله
 بينته ما يفعلون ثم امر بقتل المشركين ثم امر بقتال اهل الكتاب حتى يعطوا
 الجزية عن يد وهم صاغرون ثم ما كان من اهل العقوق عليه من الموارث
 فنيسخه بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ثم هدم
 منابر الجاهلية لئلا يتخالطوا المسلمين في جمعهم ثم نسخ المعاهدة التي
 بينه وبينهم بالاربعة الأشهر بعد يوم النحر الذي ارسل امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب بها الى موسى وداود باني هرة فاذا في رايه في هذا اجل الترتيب
قال النسخ ونزول المنسوخ بمكة كثيرة ونزول النسخ في المدينة كثيرة **باب**
النسخ والمنسوخ في نظم القرآن ليس في ام الكتاب شيء ولان اولها نساء
 وآخرها دعاء **سورة البقرة** مكية تحوي على ثلاثين اية منسوخة اولها قوله
 تعالى وما ردقاهم ينفقون يخلف اهل العلم في ذلك فقالت طائفة
 وهم الاكثر ونهي الزكاة المفروضة وقال مقاتل بن حبان وجماعة هذا
 ما فضل عن الزكاة نسخت الزكاة المفروضة قال ابو جعفر يزيد بن الضعفاء
 نسخت الزكاة المفروضة كل صدقة في القرآن ونسخ صيام شهر رمضان
 كل صيام في القرآن ونسخ ذبيحة الاضحية كل ذبيحة في القرآن الآية الثانية

قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والناس فيها قايدين
 فقالت طائفة هي محكمة ويقدرونها بالمحذوف المقدر فيكون
 التقدير ان الذين امنوا ومن من الذين هادوا والنصارى والقياس
 وقال الاكثرون هي منسوخة وناسخها عندهم ومن ينسخ غير الاسلام دينها
الآية الثالثة وقولوا للناس حسنا وفيها قولان قال عطاء بن ابي
 رباح وابو جعفر محمد بن علي المحكمة اختلاف بعد ما اجمعا على احكامها
 فقال محمد بن الحسين بن علي رضوان الله تعالى عليهما جميعين وقولوا
 للناس حسنا ان محمد رسول الله **وقال** عطاء بن ابي رباح وقولوا
 للناس ما يحبون ان يقال لكم وقال ابن جرير **قلت** لعطاء ان مجلسك
 هذا يحضره البر والفاجر اقام في ان اغلظ فيه الفاجر فقال لا االم
 سميع قوله تعالى وقولوا للناس حسنا ان محمد رسول الله وقال الجماعة
 هي منسوخة وناسخها عندهم قوله اقلوا المشركين حيث وجدتموهم
الآية الرابعة قوله تعالى فاعفوا واصفحوا نسخ ما فيها من العفو والصفح
 بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله تعالى
 يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون **الآية الخامسة** قوله تعالى والله المستفي
 والمغرب هذا الحكم والمنسوخ من الحكم انما تولوا فتم وجه الله وذلك ان
 طائفة ارسلهم النبي في سفر فحيت عليهم القبلة فصاوا الى غير جهة فاذنوا



ذلك رجعوا الى رسول الله صلعم فاخبروه بذلك فترك هذه الآية
ولله المشرق والمغرب وقال قتاده وجماعه لما قدم رسول الله عم
المدينة صلى نحو بيت المقدس سبع عشرة شهرا وهذا قول الأكثرين
اهل التواريخ منهم معقل بن يسار والبراني غاذب **وقال** قتاده خمسة
عشرة شهرا وفيها رواية عن ابراهيم الجرجي في ثلثة عشرة شهرا **وقال**
الأخري قال اليهود بعد تحويل القبلة لا يجنوا محمد من امته انا
يكون كان على الحق فقد رجع عنه واقا ان يكون كان على باطل فاما
ينبغي ان يكون عليه فانزل الله تعالى والله المشرق والمغرب الآية واختلف
اهل العلم في أي صلوة وفي أي وقت فقال الأكثرون حوت يوم
الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا في وقت الظهر
قال قتاده حوت يوم الثلث للنصف من شعبان على رأس ثمانية عشر
شهرا من مقدمة المدينة وكان النبي عم اقام الى الصلوة يحول وجهه
ويرى السماء بطرفه ويقول يا جبريل احيي اهل القبلة اليهود قدر
عليه قدر قلب وجهك في السماء يتظر الأمر مخذف هذا من الكلام
لعلم السامع به ونزل قول وجهك شطر المسجد الحرام أي نحو وتلقاه
والشطر في كلام العرب النصف وهذا هو الفقه الاضمار فصار هذه
ناسخة لقوله فايما تولوا فتم وجه الله الآية السادسة قوله تعالى انا

حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير سنحت السنة بعض الميتة وبعض
الدم بقوله عم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجماد والكبد والطحال
وقال الله تعالى وما اهل به لغير الله ثم رخص للمضطر اذا كان غير باغ
فلا اثم عليه قوله تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم نسخ هذا بآية السيف
على قول الجلاء الآية السابعة قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعنا
الله هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
عليه ان يطوف بها ومعناه لئلا يطوف بهما وكان على الصفا صم
يقال له اساف وعاء المروة صم يقال له نايلة وكان رجل وامرأة في الجنا
ودخل الكعبة فذا فيهما فسخرهما الله تعالى صنيتين فترك المشركون
الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كان ولعة على المروة
وعبدتهما من وثن الله فلما اسلمتا الاضمار تخرجوا ان يسعوا بينهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم نسخ الله ذلك بقوله
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه الآية الثامنة قوله تعالى
ان الذين يحقون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله وليعلم اللاعنون
نسخ الله تعالى بالاستئناس وهو قوله تعالى الا الذين نابوا **قال** ابو حنيفة
رضي الله عنه الآية ما تقدمت بشيء ويقال من ورد في العلم ان يكلم ومن
ورد في الجاهل ان يسكت الآية التاسعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

كتب عليكم القصاص في القتل الآية ان زنجيين من العرب قتلوا قبل
 الاسلام بقليل وكان احدهما على الآخر طول فلم يقتض احدهما من صاحبه
 حتى جاء الاسلام فقال الاكثر من لا يرضى ان نقل بالبعد منا الا
 بالحرث منهم وبالمنا لا لرجل منهم فسوى الله بينهما في القصاص قتل
 كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني
 الى ههنا من موضع النسخ وباقي الآية محكمة واجمع المفسرون على نسخ
 ما فيها من المنسوخ واختلفوا في ناسخها وقال المراقبون وجماعة ناسخها
 الآية التي في المائة وهي قوله تعالى وكبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
 هذه الآية فان قال قائل هذا كتب على بني اسرائيل كيف يلزمها حكمه فالجواب
 من ذلك ان اخر الآية الرضا وهو قوله ومن لم يحكم بما اتى الله فاع
 ذلك الظالمون وقال المجازيون وجماعة ناسخها الآية التي في بني اسرائيل
 وهو قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
 انه كامنصورا وقيل المسلم بالكافر اسرف لا يجوز عند جماعة من الناس و
 كذلك قتل الحر بالعبد وقال المراقبون يجوزوا احتجوا بحديث ابن التلميذ
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بكافرا معاها وقال انا احق من ذابهم **الآية**
الشارفة في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
 للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين نسخت بالكتاب والسنة

اما الكتاب قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم والسنة قول النبي صلى الله عليه وسلم
 الا لاوصية لوانث وقد ذهب طائفة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يوص
 لقريبه فقد ختم علمه بمعصيته وقال جماعة الآية كلها محكمة يذهب الى
 هذا القول الحسن البصري وطاوس والعلاني بن زيد ومسلم بن يسار **الآية**
الحادية عشر قوله تعالى يا ايها الذين كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
 من قبكم اختلف اهل العلم في الاشارة الى من هي قتل فقالت طائفة
 الاشارة الى الامم الخالية وذلك لان الله ما ارسل نبيا الا ورضى عليه
 وعلى امته صوم شهر رمضان فكثر به الامم كلها وامتاتة محمد
 وقال الاخرى الاشارة الى النصارى وذلك انهم كانوا ان افطروا اطروا
 واشربوا وجامع النساء ما لم يناموا ويصلوا العشاء الاخرة فوردوا
 رجلا من الانصارى فجا معونسا ثم بعد اليوم من جعله عمر بن الخطاب
 وذلك انه راود امرأته عن نفسها فقالت الانصارى فافرت على
 انفسها بفعلها واقترع عمر رضي الله عنه بنفسه بما فعل **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** لقد كنت باعرا
 جديرا ان لا تفعل فقام عمر بكى وكان النبي صلى الله عليه وسلم عيشى بالمدينة فرأى شيئا كبيرا
 من الانصارى فقال له حرقه بن انس يكنى ابا قيس وهو يهادي بين
 رجلين ورجله تخطان الارض خطا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي اريك ابا قيس **الآية**
 الطلح الضعيف فقال يا رسول الله اني دخلت على امرأتى البارحة فقالت لي على

... اني كنت قد غت وكان ان احد الزوجهين اذا نام
 جرم على الآخر فلم يلتفت الى قولها وجا معها
 فجاءت صحتها

على سلك ابا قيس حتى استحل طعاما قد صنعت له لك فضته لاسنخا غلني
عيني ففتت فجاشت الحنية حرم عليك الطعام والشراب فاصبحت صائما وعلت
في رضى فقد غشي على من الضعف فرق النبي م نسخته وعمل في ارضه فاضا
من الثعب فغشي عليه فراه رسول الله م فرق له النبي عليه السلام وموت عيناه
وكانت قصته حرمته قبل قصته عرو الأنصار فبذل الله تعالى بقصته عمر
والأنصار رضى لأن الجناح كان في الوطئ اعظم منه في الاكر فتزل قوله
تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفق الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
الى قوله فتاب عليكم وعفى عنكم فالان باشره في شأن عمر والأنصار وازل
في قصته حرمه قوله تعالى كلوا واشربوا الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل فصا
هذه ناسخة لقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم **الآية الثانية**
عشر قوله تعالى على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وقد
يطيقونه فمن قرأ بطيقونه اي يطيقون صيا ومن قرأ بطيقونه اي يطيقون
نسخه يعنى يكلفونه وكان الرجل في بدا الاسلام مخيرا ان كل من صام وان
شاء فطروا طعم مكان يومه مسكنا حتى قال الله تعالى فمن تطوع خيرا
فاطعم مسكنا مكانه ليومه افضل والأطعام مد من طعام على قول اهل
المجاز وعلى قول العراف نصف صاع حتى ازل الله تعالى الآية التي يليها
فن شهد منكم الشهر فليصمه وهذا الظاهر يحتاج الى كشف مفناه

والله اعلم من شهد منكم الشهر فليصمه **الشهر حاضرا قداما بالغا صحيحا فليصمه**
فصار هذا ناسخا لقوله تعالى على الذين يطيقونه **الآية الثالثة عشر**
قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم فلا تقعدوا اي
لا تقاتلوا من لا يقاتلكم كان هذا في بدا الاسلام نسخته الا بداء ثم
نسخ الله تعالى ذلك لقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة وقوله تعالى اقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم **الآية الرابعة عشر**
قوله تعالى ولا تقاتلوا عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه فيه صار
منسوخة بآية السيف **الآية الخامسة عشر** قوله تعالى فان انتهوا فان الله
غفور رحيم هذا من الاخبار التي معناها الأمر وتقدير فاعفوا عنهم
واصفوا وصار ذلك المفعول والصفة منسوخا بآية السيف **الآية السادسة**
عشر واذ تخلقوا رقيقا حتى يبلغ الهدى فحمله نزلت في كعب بن عجرة
الأنصارى وذلك انه قال لما نزلنا مع النبي ع المدينة من النبي ع
وانا اطلع قدركم والقول يرافف على وجهين **فقال النبي ع** يا كعب بن
عجر لعلك يؤذيك هوام رأسك فقلت نعم يا رسول الله فقال لي اذبح
واخلق رأسك فنزلت من كامنكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من
طعام او نسك وفي الكلام مخدوش تقدير خلق فطية طعام وهو قوله
تعالى ففدية في صيام او نسك **الآية السابعة عشر** قوله تعالى يسألونك

ما ذابنقص قل ما انقصتم من خير فللوالدين والأقربين الآية كما
هذا قيل ان يفرض الزكوة فلما فرضت الزكوة نسخ الله تعالى بها كل صلة
في القرآن فقال إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فضارت
هذه نسخة لما قبلها **الآية الثامنة عشر** قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قل
فيه الآية وذلك انهم كانوا يمتنعون عن القتال في الجاهلية في الأشهر
الحرام حتى خرج عبد الله بن جحش وأمر رسول الله ان يخرج الى بطن نخلة
فخرج اليها فلقى براء بن الحضر فقاتله وقتله فقير المشركين للمبارز
بقتل هذه الرجل عمرو بن الحضرمي وكان قد قتله في احدى يوم من جمادى
الأخرى وكان ذلك ابتداء الرجب فأنزل الله تعالى هذه الآية فمضت منسوخة
بقوله اقلوا المشركين حيث وجدتموهم يعني في الحدة والحرم **الآية التاسعة عشر**
قوله يسألونك عن الحرم والميسر والخمر كل ما حارب العقل وعطائه والميسر القمار
كله ذلك ان الله تعالى حرم الخمر في اوطان خمسة أولين قوله تعالى ومن ثمرات
التين والأعناب تتخذون منه سكرا وذرا فاحشا مفناه تركون رزقا حاشا
وهي تغيير من الله تعالى لهم ظاهر هذا الاتحاد وليس كذلك فلما أتت هذه
الآية امتنع من شربها قوم وبقي آخر حتى قدم رسول الله عم المدينة فخرج
خمر بن عبد المطلب فيه وقد شرب الخمر فلقبه رجل من الأنصارى وبسبب
ناضحه والأنصارى بقتل بستان كعب بن مالك في مدح قومه **شعر**

وها جفا مع الأباء نصر وجهه فلم يرجعيا مثلنا في المعاشرة فاحياتنا
من خير حياء من مضي وامواتنا من خير اهل المقابر فقال له خمر اولئك
المهاجرون فقال الأنصارى بل نحن الأنصار وقتناز عاخره خمر سيفه
وعدا على الأنصارى فلم يكن الأنصارى ان يقوم به فتدناضحه وجهه
فظفر خمر به فجعل يقطعه وجاء الأنصارى مستعيا الى رسول الله
صلى فاجتمع بنجر حرمه وفعله بالناس فغرم له النبي عم فقال عمر بن
الخطاب يا رسول الله عم امارت ما يلقى من امر الخمر انما هذه العقل
مصلحة المال فانزل الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم
كبير وقد قرأ كثير والمغنيان يتقاربان ومنافع للناس وعلى هذا
معارضة ان يقول ابن التفة فيها وقد قال رسول الله ان الله تعالى
لم يجعل شفاء اثمى فيما حرم عليه فالجواب عن ذلك انه كانوا يتبايعون
ها من الشام ثمن قليل ويبيعونها بالجاز ثمن الثمن وكانت المنافع
التي وكانت المنافع التي فيها من الربح فلما قال الله قل فيها اثم كبير
استأى عن شربها قوم وبقي آخر حتى دعا محمد بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري قوما فاطعمهم وسقاهم الخمر فلما حضرت وقت صلوة المغرب
قد ملوا رجلا يصلي بهم وكان اكثرهم قرأنا تعالى اني ابي جعون خليف
الأنصارى وقرأ فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون من اجل

سكره خط فقال في موضع لا اعبد اعبدا وفي موضع اعبدا لا اعبد
فبلغ النبي فشق عليه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوات
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الآية فكان الرجل منهم يشرب الخمر
بعد عشاء الاخير ثم يفرق فيقوم عند صلوة الفجر وقد صحا ثم يشربها
ان شاء بعد صلوة الفجر فيصلي منها عند صلوة الظهر فاذا جاء وقت الظهر
لم يشرب البتة حتى يصلي عشاء الاخير دعا سعد بن ابى وقاص الزهري
قد عمل وليمة له على راس جزور فدعا الناس من المهاجرين والانصار
وافترخوا وعمد رجل من الانصار فاخذ احد الحلي الجزور ففرب به انفس
فقره وجاء سعد مستقدا الى رسول فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
انما الحرام والميسر والانصاب والازلام حرام من عمل الشيطان فانه فحش
وهذه الآية تدل على تحريم الخمر في القرآن لان الله تعالى ذكرها مع المحرمات
وقال اخذ موضع التحريم عند قوله هل انتم متوهنون فقالوا استهينا
بارسول الله وقيل كد تحريمه بقوله انما حرم ربنا الفواحش ما ظهر منها وما
بطن والاثم والبغي غير الحق والاسم والخمر قال الشاعر شرب الائم حتى
ضل عطفك كذلك الائم يذهب بالعقول وقال الاخر شرب الائم بالكاس
جوارا ونكح المنيك بيننا مستعارا ويرى بالنهار جوارا والمك الاترج
فهذا تحريم الخمر وانتقاله في موطنه الآية العشرون قوله ويسئلونك

والملك الائم في
الذباور فخذ الخمر
الذباور

ماذا ينفقون قل العفو عن العفو والفضل من المال وذلك ان الله تعالى
فرض عليهم قبل الزكاة اذا كان الانسان مال بمسك فله الف درهم او
قيمة من الذهب ويصدق بما بقي وقال الاخرى فرض عليهم ان يسكوا
تلك اموالهم ويصدقوا بما بقي وقال اخر ان كانوا من رعاة
الارض وعمارتها اهرهم ان يسكوا بما ينفعهم حولا ويصدقوا بما بقي
وان كانوا من عمل بيديه امسك ما بقوله يوم ما ويصدق بما بقي فشق ذلك
عليهم حتى انزل الله تعالى الزكاة فرض في الذهب والفضة اذا حال عليه
الحق ربع عشرة ابلغ من الذهب عشرين دينارا ومن الورق مائتي درهم
فيكون من كل عشرين دينارا نصف دينار ومن كل مائتي درهم خمسة
درهم واسقط عنهم الفضل في ذلك فصارت الزكاة ناسخة وهي قوله
تعالى اخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتذكيرهم بها فبينة السنة اعيان
الزكاة من الذهب والورق والنخل والزروع والماشية فصارت هذه الآية
ناسخة لما قبلها الآية الحادية والعشرون قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى
يؤمن بالله ففسخ الله بعض احكامها من اليهوديات والنصرانيات بالآتي
التي في سورة المائدة وهي قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام
الذين اتوا الكتاب الى ان قال والمحصات من الذين اتوا الكتاب
من قبلكم نستخه بعد لان المفسرين والطعام الذبايح فقط وهي عموم

الآية لأن الشك في الكتابات والوثائق لأن المفسرين اجمعوا على نسخ
الآية التي في سورة البقرة المذكورة وعلى احكام الآية التي في سورة المائدة
غير عبد الله بن عمر رضي الله عنه فإنه يقول الآية التي في سورة البقرة محكمة والآية
التي في سورة المائدة منسوخة وما تأبعه في هذا القول احد فان كانت
المادة الكتابية عامرة ولم يجز كاسرها وان كانت عفيفة جاز **الآية الثانية**
والعشر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء الآية
اجمع الناس على احكام اولها واحكام اخرها الا كلاما في وسطها وهو قوله
وبعولتهن احق بردهن وذلك ان رجلا من اشيخ و يقال من غفار يعرف
باسم عبد الله بن جفا على امراته فطلقها وهي حامل ولم يشرب بالحل
فلما علم اني رسول الله لم وقال يا رسول الله طلقت امرأتي ولم اشعر بها حال
فاذا وضعت تزوجت بزوجه اخر فيصير ولدك لغيرك فاتزل الله تعالى
وبعولتهن هذا جواز المراجعة في جميع المطلقات الا انه انتسخ في حق
المطلقة ثلاثا وفيما انا انقضت عدتها بعد طلقه وبقي الحكم فيمن سواهن
والناسخ قوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا اخر ثم لم
يطل حكما لاطال حكم المنكح فكان احق برجعها ما لم تضع يقال انه لم
يضع امرته حتى نسخت في نسخها الآية التي يليها وبعض الآيات وهو قوله تعالى
الطلاق مرتان فان قال قائل فإين الثالثة قيل هي قوله تعالى فامسا

مخوف

بمعروف وتسريح **بالحساب** **برو** ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخر من نسخ الله
تعالى بالآية التي يليها وهي قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره **الآية الثالثة والعشر** قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا
بما ابتغوهن شيئا ثم استثنى بقوله تعالى الا ان يخافا يعني يعلمان ان فيما
حدود الله وهو ان يقول المرأة ان زوجها والله لا اطاقك مضجعا
ولا اغتسل لك من جنابة ولا اطبع لك امرأ فاذا قالت ذلك فقد قل
الله له الفدية ولا يجوز له ان يأخذ اكثر مما ساق اليها من مهر فصا
الآية ناسخة لحكمها بالاستثناء **الآية الرابعة والعشر** قوله تعالى والى الله
يرضعن اولادهن حولين كاملين ثم نسخ الحولين بقوله تعالى فان
اراد افصا لا عن راض منها ونشأ ور فلا جناح عليهما **الآية الخامسة**
والعشر قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية
لأزواجهم مما عاى الحول غير اخرج وكان الرجل اذا مات عن امراته
انفق عليها من ماله حولا وهي في عدته ما لم يخرج فان خرجت نفقت القدر
والاشي لها وكانوا اذا قاموا بعد طلق حولا عدت المرأة فاخذت نفقتها فالتفتا
في وجهه كليف فخرج بذلك من عدته عندهم فنسخ الله تعالى ذلك بالآية
التي بعدها في التظلم وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا فصارت **الآية السادسة والعشر**

تأخذه لله في كتاب الله تعالى آية ناسخة في سورة الأ والمسنوخ قبلها
الآية الأية ومثلها في النظم وآية أخرى في سورة الأخراب وهي قوله تعالى
لا تجعل لك النساء من بعد سنخ الآية التي قبلها وهي قوله تعالى إنا أنزلنا
إنا أنزلنا لك أزواجك **الآية السادسة والعشرون** قوله لا أكره في الدين سنخها
تعالى بالآية البقرة وذلك أن رسول الله لم يأكل اليهود إلى ذراعيهم
من الشام كالمهم في الأنصار رضاع فقالوا لا فالأنصار يخرج معكم
إن يخرج من فمهم يا قوم فذلت لا أكره في الدين فنصار ذلك منسوخا من
آية السيف **الآية السابعة والعشرون** وأشهدوا إذا تباعدت فأمم بالشهادة
وقد كاجماعة من التابعين يرون أن يشهدوا في كل سبع وأبناهم
الشيعي والخفي وأبراهيم كانوا يقولون أنا نرى أن يشهد ولو على جوف
ثم نسخت الشهادة بقوله تعالى فإن من بعضكم بعضا فليؤد ذلك أتمن
أمانته **الآية الثامنة والعشرون** قوله تعالى ما في السموات وما في الأرض
هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
محاسبكم به الله الآية اختلف المفسرون فيها فروى عن عائشة أنها قالت
إن الله تعالى يخبر الخلق بما عملوا في الدنيا سر وجهر أضعف المؤمنين ما سر
وبما يكافر ما سر وقال ابن مسعود رضيهم عنهم في سائر أهل القبلة قال
المؤرخون لما نزلت هذه الآية قال المسلمون يا رسول الله لا نطبق عم لا نقول

كما قلنا اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا وأطعنا فترى قوله
لا يكلف الله نفسا إلا وسعها **الآية الثمانون** قوله تعالى لا يكلف الله
نفسا إلا وسعها علم الله تعالى أن الوسع لا يطاق فخفف الوسع بقوله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد قيل إن الله تعالى نسخ بأول
آية الدين آخرها **وقد** عن النبي عن حجة من ذهب إلى نسخ أولها قوله أو تخفوه
وقال النبي إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان واسترهم هو عليه
فهذا ما ورد من منسوخ سورة البقرة والله تعالى أعلم بالصواب **سورة**
ال عمران مدنية محتوي من المنسوخ على عشر آيات **أو** قوله تعالى فإن أسألو
فقد أهدوا هذا محكم والمنسوخ فإن تولوا فأنما عليك البلاغ سنخها
آية السيف **الآية الثانية** قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء
من دون المؤمنين هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى إلا أن يتقوا منهم
سنخها آية السيف **والثالثة والرابعة والخامسة** متصلات أولها قوله
تعالى كيف يهدي الله قوما كفرا بعد إيمانهم إلى قوله ولا هم ينظرون نزلت
في سنة رطط ارتدوا عن الإسلام نفقوا بالله ثم استنساء الله تعالى أول
منهم يقال له سويد بن الصامت من الأنصار وذلك أنه ندم على أهلها
وارسل إلى النبي عن بعض أهله يسألون هل له من توبة فقال النبي **عليه السلام**
نعم وفي كل نادى إلى يوم القيمة **الآية السادسة** قوله تعالى والله على الناس

حج البيت قال السري هذا على العموم ثم استشهد بما بعدها فصار ناسخا وهو
قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا فصل النبي صلى الله عليه وسلم عن السبيل فقال هو الزاد
والراحلة الآية السابعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
والآية وذلك انه لما نزلت لم يعلموا امانا ويلها حتى سئلوا رسول الله
فقالوا يا رسول الله ما حق تقاته ان فقال ما من بطاء ولا بعضى وان
يذكر فلا يبسنى وان يشكر فلا تكفر فشق نزولها عليهم فقالوا يا رسول
الله لا نطبق فقال هم لا تقولوا كما قالت اليهود ولكن قالوا اسمعنا و
اطعنا ونزل بعدها ببسبر وجاهد وبالله حتى جهاده فكان هذا اعظم
عليهم من الاول حتى تيسر الله تعالى ذلك وسهل فنزلت فاتقوا الله
ما استطعتم فصار ناسخة لما قبلها الآية الثامنة قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تؤمنوا بالله ولا باليوم الآخر الآية
التاسعة قوله عز وجل وما كان لنفس ان تعبد الا ما يشاء الله كتابا مؤجلا
هذا محكوم والمنسوخ قوله تعالى ومن ثواب الآخرة ثوبه منها ومن يرد
ثواب الآخرة ثوبه منها نسخ ذلك بقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا
فيها ما نشاء لمن يريد الآية العاشرة قوله تعالى السبلوف في اموكم وانفسكم الى
اذ كنتم هذا محكم وقوله تعالى وان يصبروا ونفقوا فان ذلك من نعمي
نسخ ذلك بقوله تعالى فاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

سورة النساء وهي مكية ويحتوي من المنسوخ على اربع وغيره اية
الآية الاولى قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى
قوله قولا معروفا فانزلت في ام حليمة الانصارية وفي ابنتها وابني عمرها
وذلك ان يعلم ما مات وخلف مالا فاخذ ابن اخيه ولم يعطوا البنات منه
شيئا فكان ذلك سنتهم في الجاهلية فجاءت امرأتان شكيتا الى رسول الله
وتشكوا اضيفا لابنتين اليه فيقول لهما النبي ع من فزلت هذه ثم تسخت بقوله
تعالى يصيكم الله في اولادكم فبين معناها وحد القسم ثم هو في الآية الثانية
قوله تعالى واذ حضرا للقسيمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فازدقوه
منه وقولوا لهم قولا معروفا اختلف المفسرون ومعنى ذلك فقالت
طائفة امروا ان يجعلوا لليتامى والمساكين شيئا من المال بوجه لم يرد
وقال اخرون امروا ان يعطوا من المال لدى القربى وان يقولوا لليتامى
والمساكين قولا معروفا وقالت طائفة بل نسخها الله تعالى بآية الميراث
الآية الثالثة قوله تعالى ليخشي الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا فأنزلوا
فليستقوا الله وليقولوا قولا سديدا وذلك ان الله تعالى امر الاصباء بما
الوصية على رسم الموصي ثم نسخ الله تعالى الآية في سورة البقرة فقال الله
فمن خاف من موصي جنبا او انما اي موصي جورا او انما فلا انعم عليه لا يخرج
على الموصي اليه ان يامر الموصي بالعدل في ذلك فكانت هذه لقوله تعالى و

ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا فاخافوا عليهم **الآية الرابعة**
قوله تعالى ان الذين ياكلون ايتام ايتامى ظلما الآية نزلت عزوا الانصار المتأخرين
فلم يخالطوهم في شيء من اموالهم فحق الضرر باليتام لان الذين اذا لم يجلب
الذابة اذا لم تترك لحق الضرر وذلك اذى لصاحبها فخص الله تعالى ذلك مما
من الضرر ولم يبرخص في كل الاموال بالظلم **فقال الله تعالى** فان كان غنيا فليست
عن كل مال اليتيم ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف والمعروف هو ما القرض فن
التبريد واوان مات وليس بموئى فلا شيء عليه فصار هذه ناسخة لقوله
ان الذين ياكلون اموال ايتامى ظلما **الآية الخامسة** قوله تعالى واللاتى
ياتين بفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم الى قوله
او يجعل الله لهن سبيلا كان الرجل والمرأة في بدو الاسلام اذا هبنا
حسبا في بيت فلا يخرج منه حتى يموتا وهذه الآية نخت بالسنة لا بالكتاب
فكفى الله تعالى فيها بذكر النساء عن الرجل **فرج النبي عليه السلام** يوما على
اصحابه فقال اخذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة
وتغريب عام والتيس باليسم فصار هذه السنة ناسخة لتلك الآية وقوله
والذين ياتينهم منكم وهي **الآية السادسة** كان البكرين اذا زنيا برؤسهما
غير فجاءت الآية التي في سورة النور وهي الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة هذا منسوخ بالكتاب **الآية السابعة** قوله تعالى انما التوبة

على الله الذين يعملون بجهالة ثم يتوبون من قريب **فقال** ما هذا يا ايها
فقال عليه السلام من تاب قبل موته سنة قبل الله توبته ثم قال
من تاب قبل موته بنصف سنة قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك
لكثير ثم قال من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال الا وان الشهر لكثير
ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من
تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته
بثلاثة ايام قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل ان يفرغه بنفسه
قبل الله توبته ثم قال قوله تعالى ثم يتوبون من قريب فقال كل ما كان قبل الموت
فهو قريب ثم اخرج التوبة في الآية التي بعدها على اهل المعصية فقال الله تعالى
وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال تب ان
والذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا ما اليها فنتخت في اهل
الشرك وبقيت محكمة في اهل الايمان **الآية الثامنة** قوله تعالى ولا تنكحوا
نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف الناس فيها فابلا فقالت طائفة
هي محكمة وقد قيل هي منسوخة فمن جعلها محكمة قال معناها لكن ما سلف فقد
عفى عنه وقال انها منسوخة قال يكون معناها ولا ما قد سلف فارادوا
عنه وعلى هذا العمل **الآية التاسعة** قوله تعالى وان يجعوا بين الاخيتين
الا ما قد سلف ولا ما قد سلف **الآية العاشرة** قوله تعالى في متعة النساء



فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة وذلك ان النبي عم
نزل منزلا في بعض اسفاره فتكوا فيه اليه الفرية فقال استمتعوا من
هؤلاء النساء فكان ذلك مدة ثلثة ايام لا قبل ولا بعد فلما نزل خبرهم
فيه متعة النساء واكل لحوم الحمير الاهلية **قال عم** اني كنت اظن انكم هذه المتعة
وان الله تعالى وسوله قد حرماها الا ان فليبلغ الشاهد الغائب وتحريمها
في موضع حرمان الربيع والثلث وقال محمد بن ادريس انشا في موضع تحريمها
عند قومهم والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايماهم فانهم غير ملومين الى قوله فاولئك هم العادى ثلث ايات
وقد اجمعوا على انها ليست زوجة ولا ملك بين **الآية الحادية عشر** قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن
عنى تراض منكم وذلك ان هذه الآية لما نزلت قال الانصار ان الطعام من
افضل الاموال لانه به تقوم اليها فتحربوا ان ياكلوا الاعى والاعرج والمريض
وقالوا ان الاعى لا ينظر الى طيب الطعام وان الاعرج لا يتمكن في المجلس
فبهنا نأكله وان المريض لا يسبقنا في الاكل والبيع فاستغوا من موا
كلهم حتى انزل الله تعالى ليس على الاعى حرج ولا على الاعرج حرج و
معناها ليس على كل من اكل مع الاعى حرج والحرج صروف عنه وهو الخ
عن غيره ولا على الاعرج حرج اي ولا من اكل مع الاعرج حرج اي ولا من

اكل مع الاعرج حرج ولا على المريض حرج فصارت هذه ناسخة لما وقع لهم
في تحريمهم **الآية الثانية عشر** قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم الى قوله فاتوهن
نصيبهم كان الرجل في الجاهلية في اول الاسلام يعاقد الرجل فيقول له ديني و
دينك وهدى وهديك فان مست قبلك فلك من مالي كذا وكذا شيئا يسمى
فان مات قبله ولم يستم فانزل الله تعالى واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض سنحت هذه الآية كل معاينة ومعاينة **الآية**
الثالثة عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون في اوقات الصلوة وقد ذكر في سورة
البقرة ثم نسخ تحريمها في وقت دون وقت بقوله وقال اخر
نسخه بقوله تعالى فمن انتم مشركون **الآية الرابعة عشر** قوله تعالى فاعرضوا
وعظيهم وهو مقدم ومؤخر معناه فعضهم واعرض عنهم ثم صار الوعظ
والاعراض منسوخا بآية السيف **الآية الخامسة عشر** قوله تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول نسخ ذلك
بقوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم
ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فصار هذا ناسخا لما كان قبله **الآية**
السادسة عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانقروا
نباتا وانفروا جميعا فالنبات والعصبة المتفرقة صارت الآن في سورة

السوية ناسخة لها وهو قوله تعالى وما كان الموصوف ^{ليفرق} كافة الآية التبعة
عشر قوله تعالى من بطع الرسول فقد اطاع الله هذا محكم ومن بوى
 فما ارسلناك عليهم حفيظا نسخ بآية السيف الآية الثامنة عشر قوله تعالى
 فاعرض عنهم هذا منسوخ فوكل على الله هذا محكم والمنسوخ فاعرض عنهم
 نسخ بآية السيف الآية التاسعة عشر قوله تعالى فقال في سبيل الله لا تكلف
 الانفسك نسخ بآية السيف الآية العشر قوله تعالى الا الذين يصلون الى
 قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله تعالى فاجعل الله لكم سبيلا نسخ ذلك بآية
 السيف الآية الحادية عشر قوله تعالى استجدوا لي اخبرني الآية نسخ ايضا بآية السيف
 الآية الثاني والعشرون قوله تعالى فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن الى آخر
 الآية نسخ ذلك بقوله تعالى برآة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم من المشركين
 الآية الثالث والعشرون قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
 الآية اجمع المفسرون من الصحابة والتابعين على نسخ هذه الآية لا عبد الله
 بن عباس وعبد الله بن عمر رضوان الله عليهم اجمعين فانها قالوا ان هذه
 محكمة قال ابو الشيخ والدليل على احكامها تكرار الوعيد فيها روى عن امير
 المؤمنين ع رضي الله عنه ناصري عباس فقال من اين لك انما محكمة فقال
 ابن عباس رضي الله عنه تكرار الوعيد فيها وكان ابن عباس يقيم على احكامها وقال
 امير المؤمنين ع رضي الله عنه نسخها الآية بايتين آية قبلها وآية بعد في النظم وهو قوله

تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الى قوله فقد افتركا عظيما اوبية
 بعدها وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الى قوله فقد ضل خلا لا
 بعيدا وقال المفسرون نسخ الله تعالى بقوله والذين لا يدعون مع الله الها
 اخر الى قوله ويخلف فيه مرانما استثنى بقوله تعالى الا من تاب الى آخر الآية
الرابعة والعشرون قوله تعالى ان المنافقين في الدار الأسفل من النار
 الى قوله نصير انما استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله و
 دينهم لله سورة المائدة نزلت في المدينة الآيات منها فافتن نزلت بمكة و
 غيرها محتوى من المنسوخ على سبع آيات اولهن قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا لا تتحلوا شعائر الله الى قوله ولا الهدي ولا القلائد هذا محكم والمنسوخ
 قوله ولا امين البيت الحرام الى قوله ورضوانا هذا منسوخ وباقي الآية
 محكم فنسخ المنسوخ بآية السيف وذلك شرح بن ضيعة بن
 شرح البكري اني رسول الله صلعم فقال له يا محمد ام اعرض
 ارجع الى قومي فاعرض عليهم ما قتلته فان اجابوني كنت ام
 وابو بوجه وخرج بعقبى عناد فشرح لرسول الله
 فاستاقه فخرج فاجزهم فلما كانت العمرة العقيقة وهي للعام
 سعى المسلمين تلبية المشركين فكانت كل من العرب بقي على حذوهم ففسطو
 بكوا بن وائل يلبى ومعهم الحطيم فقالوا يا رسول الله الحطيم يذهب بعلمه

فأنزل الله تعالى ذلك وهو قوله ولا آمنن البتة الحرام ببتغون فضلا من
ربكم ورضوانا يعني الفضل في التجارة ورضوانا وهو لا يرضى عليهم فصا
ذلك منسوخا بآية السيف **الآية الثالثة** قوله تعالى فاعف عنهم واصفح
الصفو والصفح بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى قوله
حتى الجزية عن يد وهم صاغرون **الآية الثالثة** قوله تعالى إنما جاز الله
مجادة في الله ورسوله الآية نسخها الله تعالى بالاستثناء فهو قوله إلا
الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم **الآية الرابعة** قوله تعالى فإن جازوا
فاحكم بينهم واعرف من خيرين للحكم والأعراف ثم صار ذلك منسوخا
بقوله وإن حكم بينهم بما أنزل الله **الآية الخامسة** قوله تعالى ما على الزور
الآبلاء المبين نسخ ذلك بآية السيف وبآية المحكم **الآية السادسة**
بإيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إلى ههنا منسوخ وبآية المحكم
وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الله آية جمعت الناس والمنسوخ
الآية **قال** أبو القاسم وليس كما قال بل في كتاب الله تعالى هذه وغيره
قد روي عن النبي أنه قرأ هذه الآية فقال يا أيها الناس انكم تقرؤن وتقصون
في غير مواضعها والذي نفسي بيده تأمر بالمعروف وتنهون عن المنكر فينصرون
الله تعالى بعقوبة أولاد عوف فلا يجابده عاكر والناسخ منها قوله إذ
أهتديتم والهدى ههنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **الآية السابعة**

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إلى قوله ذوي عدل منكم هذا
محكم والمنسوخ قوله وأخبر من يقول كان في أول الإسلام نقبل
شهادة اليهود والنصارى في السفر فلا يقبل في الحضر وذلك أن
تيم الداري وسعيد بن زيد الأنصاري إذا كانا بركبا البحر فقالهم قوم
من أهل مكة أنا نخرج معكم أموالنا ونطيرها بضاعة وهم آل العاص
فأبضقوا بضاعة وأخرجوا معهم ما قطعوا شرا إلى ما معه فأخذاه
منه وقتلوه فلما أرحموا إليهم قالوا ما فعل مولينا **قال** مات قالوا فما
كان من ماله قال لا ذهب فخا صومعها إلى رسول الله ثم فامر الله تعالى
هذه الآية وأخبر من غيرهم إلى آخر ثم صار ذلك منسوخا بقوله ذوي
عدل منكم فصار شهادة الآتي مابين منوعة في السفر والحضر **الآية**
الثامنة قوله تعالى فاعترف على أيها أي علم وأطلع على أيها استحقا
انما يعني الشاهدين الأولين فأخبر بقول من مقامهما من الذين استحق
عليهم الأولياء وذلك أن عددي بن زيد بن عتيق بن أبي الدرداء إلى
مولى أبي العاص فقتلوه وأخفاه ماله ثم شهد لهم شاهدان أن ما أخذوا
وظهر لهم بعد ذلك قضيب وجد بكلمة لك في سوق الليل فقبضوا على المنا
فقالوا من أين لك هذا فقال دفعه إلى عتيق الداري وعدي بن زيد
فرفعوا ذلك إلى رسول الله ثم فزول هذه الآية وأمر النبي أن يشهد على شاهدين

الأولين اخبر فبطل به شهادة الأولين وهذا في غير شهادة الإسلام ثم
صارت ذلك منسوخ بالآية التي في سورة النساء الفصل من قوله و
اشهدوا ذوق عدل منكم فبطلت شهادة الذين في السفر والحضر **الآية**
التاسعة قوله تعالى ذلك الذي أتوا على وجهها على حقيقة أو يخافون ان
ترد أيمان بعد ما انفكوا منكم فبطلت شهادة منسوخ والباقي محكم منسوخ من بقوله و
اشهدوا ذوق عدل منكم **سورة الأنعام** نزلت بمكة ليلة الأسع ايات منها
يحتوي من المنسوخ على خمس عشرة **الآية الأولى** قوله تعالى اني اخاف ان
عصيت بي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر **الآية الثانية** قوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق هذا محكم
والمنسوخ قل استعصم بكم بويك منسوخ منسوخ منسوخ **الآية الثالثة**
قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم الى قوله وكفى ذكركم
لعلهم يتقون نسخت ذلك بقوله فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره **الآية الرابعة**
قوله تعالى واذ الذي اتخذوا دينهم هوا ولعبا نسخت ذلك بقوله تعالى قالوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر **الآية الخامسة** قوله تعالى ثم ذرهم في حوضهم يلقين
فيها تحذوف تقديرها قل الله انزل ثم ذرهم نسخت بآية السيف **الآية السادسة**
قوله تعالى ومن فعلها نسخت بآية السيف **الآية السابعة** قوله تعالى اتبع ما أوحى
إليك من ربك لا اله الا هو هذا محكم واعرض عن المنسوخين نسخت ذلك بآية

٢٢
السيف الآية الثامنة قوله تعالى وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم
بوكيل نسخت بآية السيف **الآية التاسعة** قوله تعالى ولا تنسوا الذين يدينون
من دون الله فبسطوا الله عدوا بغير علم هذه الآية ظاهرة ظاهر الأحكام
وباطن لها باطن المنسوخ لأن الله تعالى امرنا بقتلهم والسب يدخل في جيب القتل
وهو غلط واشنع فنسخت بآية السيف **الآية العاشرة** قوله تعالى ولو شاركت
هذا محكم فذرهم وما يفترون نسخت بآية السيف **الآية الحادية عشر** قوله تعالى
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نسخت ذلك بقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والطعام ههنا
هو الذبح **الآية الثانية عشر** قل يا قوم اعلموا على مكانتكم الى قوله انه لا يفلح
الظالمون نسخت بآية السيف **الآية الثالثة عشر** قوله تعالى فذرهم وما يفترون
نسخت بآية السيف **الآية الرابعة عشر** قوله تعالى قل انتظروا انا منتظر ونسخت
بآية السيف **الآية الخامسة عشر** قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست
منهم في شيء انما امرهم الله نسخت بآية السيف فدخلت الناس في قوله تعالى
فذرهم وما يفترون قالت طائفة هو على طريق التهديد وقال اخرون منسوخة
بآية السيف **سورة الأعراف** نزلت بمكة الايات وهو قوله واسلمهم عن
القرية التي كانت حاضرا البحر الى قوله وانه لغفور رحيم فنزلت في اليوم بالمد
وهي تحتوي على ايتين منسوختين **الآية الأولى** قوله تعالى واملي لهم موضع

التسخين هذا اي خل عنهم ودعهم واتي الآية محكم نسخ المنسوخ منها بآية
السيف **الآية الثانية** قوله تعالى واغفر لهم ذنوبهم يعني الفضل
من اموالهم نسخ بآية التوبة وهذه الآية من عجائب المنسوخ لان اولها
منسوخ واخرها منسوخ ووسطها محكم واخرها قوله تعالى واغفر لهم
لجاهلين نسخ بآية السيف ووسطها وامر بالعفو والعفو المعروف هذا
محكم **وقدر** روي عن النبي عن ان جبرائيل م فقال الله تعالى اياك ان تقرأ
خذ العفو وامر بالآية فقال وماذا جبرائيل م قال ان الله يقول لك صل
واعطك من حرمك واعف عن ظلمك **وروي** عن عبد الله بن الزبير انه قال
ان الله تعالى امر ان يأخذ العفو من اخلاق الناس فهذا ما ورد فيه **سورة**
الأنفال نزلت بالمدينة الايتين منها وهما قوله تعالى واذا عيركم الذين
كفروا اليبتلوا ويقتلوا وقوله تعالى اياها النبي حسبك الله ايتبعك من
المؤمنين **وقدر** روي ان النضر بن الحارث دعا فقال اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء واتنا بهذا اليوم فتزل سأل
سأل بعذاب واقع وهي مخوف من المنسوخ عايت آيات **اولها** قوله تعالى
يسألونك عن الأنفال قل الأنفال هي الغنائم وعن ههنا
صلة في الكلام تقدير يسألونك الأنفال وذلك ان النبي عم لما رأى
وقلة عددهم يوم بدر فقال غنائمهم ومحرضا من قتل قتله سلبه ومن

اسريرا فله فداء فلما وضعت الحرب اوزارها نظرت في الغنيمة فاذا
هي اقل من العدد فتركت هذه الآية ثم صارت منسوخة بقوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة **الآية الثانية** قوله تعالى
ما كان ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم نزلت
آية ناسخة وهي يعذبهم الله **الآية الثالثة** قوله تعالى وان جنحوا
للسلم فاجحها الى ههنا التسخين وباقي الآية محكم نزلت في اليهود
ثم صارت منسوخة بقوله تعالى قالوا الذين لا يؤمنون بالله **الآية**
الرابعة قوله تعالى اياها النبي خرض المؤمنين على القتال هذا محكم
والمنسوخ قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
الى اخره فكان فرضا على الرجل ان يقال عشرة فان افرغ من اكثر لم يكن
مولى دليل ظاهر **الآية الخامسة** قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا
ماكم من ولايتهم من شئ وكانوا يتوارثون بالهجرة بالنسب حتى انزل
الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فتوارثوا بالنسب **الآية**
السادسة قوله تعالى وان استنصروكم في الدين الى قوله الا تفعلوا **تتن**
فتنه في الارض كان بين النبي وبين محبي من احياء الوب موادة لا
يقاتلهم ولا يقاتلوه وانا احب اليهم عاونوني فصارت ذلك منسوخا
بآية السيف **وقدر** روي في قوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد

انها منسوخة نسخت بقوله تعالى فانلوهم حتى لا يكون فتنة فذهب اخرون
انها وعيد وتهديد **سورة التوبة** نزلت بالمدينة وهي من اخر النزل تنحوي
على احد عشرة منسوخة **اولها** قوله تعالى فيسبحوا في الارض اربعة اشهر
الآية الثانية والتي تليها فنزلت هذه الآية فمن كان بينه وبينهم موعدة
جعل الله مدتهم اربعة من يوم النحر الى عشرين من ربيع الآخر فجعل مدته لم يكن
بينهم وبينه عهد خمسين يوما من يوم النحر الى اخر الحرم وهو قوله تعالى فاذا
انسلخ الاشرار الحرم يعني محرم وجده ثم صار ذلك منسوخا بقوله تعالى اقلوا
المشركين حيث وجدتموهم **الآية الثالثة** هذه الآية الناسخة وذلك انما
نسخت من القرآن مائة واربع عشرة آية ثم صار اخرها ناسخا لا اولها
وهو قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم **الآية**
الرابعة قوله تعالى الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم
فاستقيموا لهم نسخت بقوله تعالى اقلوا المشركين حيث وجدتموهم **الآية**
الخامسة والسادسة قوله تعالى والذين يكرهون من الذهب والفضة
ولا يتفقوا في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم **والآية** التي تليها نسختها بآية
الزكاة المفروضة فينت الستة اعيانها **الآية السابعة والثامنة**
قوله تعالى لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقوله انفروا خفافا وثقالا
نسختها جميعا بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة **الآية التاسعة**

قوله لا يشأ ذلك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر نسخت بقوله فاذا
استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله **الآية العاشرة**
قوله تعالى استغفر لهم ولا استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم فقال لا يزيدن على السبعين فنسخها الله تعالى بقوله سواء عليهم
استغفر لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم **الحادية عشر** قوله تعالى ومن الذين
من تجدد ما ينطق مؤمنا وقد قيل ان العرب استذكروا ونفاقا فنسخ الله
بقوله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر **سورة يونس** نزلت بركة
غيريتين ويقال ثلث آيات والله اعلم نزلت آيتين في ابي بن كعب وفي ذلك ان
رسول الله عم قال ان الله يأمرني ان اقرأ عليك القرآن قال وقد ذكر لك هذا
فكي فنزلت فيه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
والآية التي تليها تنحوي من المنسوخة آيات **الآية الاوّل** قل اني اخاف ان
عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر **الثانية** قوله تعالى وان يكذبوك فقل لي على وكنم عنكم نسخت
بآية السيف **الثالثة** قوله تعالى فاما نزيك ببعض الذي نقدمه **الآية** نسختها
الله آية السيف **الرابعة** قوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
نسخت بآية السيف **الخامسة** قوله تعالى فمن اهدى فانا نهدى لنفسه
ومن ضل فانا ضل عليها وما انا عليكم بوكيل نسختها آية السيف **السادس**

قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله نسخت بآية السيف **سورة الهود** نزلت بمكة
 في بيهان اليماني وهي قوله تعالى واتم الصلوة طرقي والآية التي تليها تحتوي من
 المنسوخ على أربع آيات **الآية الأولى** قوله انما انت منذر والله على كل شيء وكيل
 فنسخ معناها لفظا بآية السيف **الثانية** قوله تعالى من كان يريد الجوة فنبهنا
 نسخت بقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد **الثالثة**
والرابعة قولنا وقل للذين لا يؤمنون اعدوا عما كنتم اتاعوا ملوت
 والتي تليها نسختها جميعا بآية السيف **سورة يوسف** نزلت بمكة وليس فيها
 نسخ ولا منسوخ **سورة الرعد** اختلف اهل العلم في تنزيلها فقبل نزلت
 بمكة وقال قتادة وجاعة بالمدينة وهي الله تعالى اعلم الى تنزيلها بالمدينة
 اقرب لان فيها قصة لزيد بن ربيعة وعامر بن الطفيل وكان من شاعرها
 بالمدينة يحتوي من المنسوخ على آيتين اية مجمع عليها واية مختلف فيها قوله تعالى
 وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم نسخت بقوله ان الله لا يغفر ان
 يسركم به والظلم هنا الشرك **وقال** السعدي انه احو اخبار من الله تعالى
 وتقطف على خلقه والآية المجمع عليها قوله تعالى فاما عليك البلاء وعلينا
 الحسنا نسخت بآية السيف **سورة ابراهيم** نزلت بمكة وهي محكمة عند الناس كلام
 الا في قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فانه قال فيها آية منسوخة وهي قوله تعالى
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى ان الانسا

لظلم كفار ونسخت بقوله تعالى في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
 ان الله لغفور رحيم **سورة الحجر** نزلت بمكة تحتوي من المنسوخ خمس آيات
الآية الأولى قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويمشوا نسخت بآية السيف **الثانية**
 قوله تعالى فاصبح الصبح لمجمل نسخت بآية السيف **الثالثة** قوله تعالى لا اعد
 عينيك الآيات كاهذا قبل ان يامر بقتالهم ثم صار ذلك منسوخا بآية السيف **الرابعة**
 قوله تعالى فاصبح ياتوهم هذا محكم وهذه الآية تضمنان بضمها محكم و
 منسوخ فالمنسوخ قوله واعرض عن المشركين نسخ المنسوخ من آية السيف **الخامسة**
 قوله تعالى وقل اني انا النذير المبين نسخ معناها لفظا بآية السيف **سورة**
النحل نزلت من قولها الى رأس الاربعين بمكة ومن رأس الاربعين الى آخرها
 بالمدينة تحتوي من المنسوخ اربع آيات تجماع وخمس آيات بخلاف **الأولى** قوله
 تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكر او ذر فلحسنا نسخت
 بالآية التي في سورة المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
 الانصاب والاذلام الى قوله فاجتنبوا عما كنتم تفلحون وموضع الخمر قبل
 انتم منتهون **الثانية** قوله تعالى فان تولوا فاما عليك البلاء المبين نسخت
 بآية السيف **الثالثة** قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى فقال لا
 من اكره وقوله مطمئن بالايان نسخها غيرها وبها آية السيف **الرابعة** قوله
 تعالى وجادلهم بالتي هي احسن نسخها آية السيف **الخامسة** قوله تعالى واصبر

بآية السيف وهي الآية المختلف فيها **سورة بني اسرائيل** نزلت بمكة الآية منها
فأما نزل المدينة فتحت من المنسوخ على ثلاثة آيات **الآية الأولى** نسخ بعض
معاني الفاظها فبعض المفسرين نسخ من دعاء اهل النكاح وقوله تعالى وقضيتك
الأيام والآية قد أحكم وقوله تعالى والوالدين احسانا هذا واجب
الحق ولا تعلق لها ف ولا تنزهها وقولها قول لا يكون هذا في اهل القبلة وغير
اهل القبلة وكذلك قوله تعالى واحفظوا جانبا الذل من الرحمة وقوله
ارحمهما كما ربياني صغيرا يقول اذا بلغا من الكبر قوليت من امرهما ما كان
يلبان من امرك ولا تنزهها وذلك ان جميع الآيتين محكمة الأبعص معانيها
في اهل الشرك وهما اذا ما اتا الأبرار على الشرك فليس للولد ان يترحم عليهم
ولا يدعوا لها **الآية الثانية** قوله تعالى انكم اعلمكم ان يشايرحكم وان
يشايركم الى قوله تعالى وما ارسلناك عليهم وكيله فسخها بآية السيف
الثالثة قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الأسما الحسن
ثم صار ما بعد منسوخا فنسخت آية التي في سورة الأعراف وهي قوله تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية **سورة الكهف** نزلت بمكة
باجتماعهم واجتمع اهل العلم ان ليس فيها ما نسخا ولا منسوخا وهي قوله تعالى
فمن شاء الاقول السدي انه قال فيها منسوخا وهي قوله تعالى فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر لا نعهده وعند الجماعة هذا تهديد ووعيد فسخها بآية

الآية وهي قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله **سورة مريم** نزلت بمكة
الا آيات تحتوي من المنسوخ على خمس آيات **الاولى** قوله تعالى ولهم يوم
الحشر اذ قضى الامر نسخ الا نذرية السيف **الثاني** قوله تعالى فليؤمنوا
اد في حجتهم ثم استثنى بقوله الا من تاب **الثالث** قوله تعالى وان منكم الاواردها
الآية نسخت بقوله ثم ننجي الذين اتقوا **الرابع** قوله تعالى من كان في الضلالة
الآية وهو محكم وقوله فليمدد له الرحمن مدينا نسخ الله معناها بآية السيف **الآية**
الخامسة قوله تعالى فلا تجعل عليهم هذا منسوخا وقوله انما افعلكم عذابكم
المنسوخ بآية السيف **سورة طه** نزلت بمكة والأحكام فيها كثيرة فتحت
المنسوخ على ثلاثة آيات **الاولى** قوله تعالى ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يفيض
اليك وحيه وقل رب زدني علما هذا محكم وذلك ان رسول الله عليه
السلام لما صلى باصحابه وقرا بهم سورة النجم فاسترقت قرأته الى قوله تعالى
افرايم اللاذ والفرزدق ومات الثالثة الاخرى اذ ادان يقول لكم الذكوة
الأنثى فقال تلك الفرائق العلى وان شفاعتهم لربهم ثم مضى في قرأته حتى ختم
السورة فقالت قرينى قد جئت ابي خريه من دين الى دين فختار الى ربنا سجدا
وسجدا فلم يبق بمكة الا ساجد غير المولى بن المغيرة فانه احدث كفى من
حضر **سورة المائدة** فرقعة الى وجهه فذكر فانزل الله تعالى جبرائيل
فقال له ما هكذا وكيف انزلت على فاخبره بالقرآن على حقيقة فاغتم

وحرف لذلك فانزل الله تسليته وما في ارسلنا من قبلك من رسل ولا
 بنى لما اذا اتى الى الشيطان في امينة اي في قرأته وقلاوته فينسخ الله
 ما في الشيطان فيرقعه ثم يحكم الله اياته والله علم حكيم بصنفته
 تدبيره فكان رسل الله هم اذا جاء جبريل مرتين فانزل الله هذه الآية
 ولا تقبل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه فزله تحرك به لسلك
 لتعمل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فبقي لا يصد
 ان يخلف الامر حتى انزل الله تلك الايات فقال الله تعالى سنقرئك
 فلا تنسى فصار هذا ناسخا لما كان قبله فلم ينس شيئا حتى لقي ربه
الآية الثانية قوله تعالى فاصبر لحكم ربك على ما يقولون فستجيبهم
 كما هدا قبل ان ينزل العرائض ثم صارد ذلك منسوخا بآية السيف **الثالثة**
 قوله تعالى قل كل مترقب فترى بؤسها منسوخا بآية السيف **سورة الانبياء**
 نزلت بمكة تحتوي من المنسوخ على ثلثة ايات متصلات سنخرن ثلث ايات
 متصلة ايضا فالمنسوخات قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
 انتم لها وردوا الى قوله وهم فيها لا يسمعون فقالت قريش لقد حصنا محمدا
 بالاسرى حتى تلا هذه الايات فقال لهم ابن الربيع انا اخضعتم محمد هذه الآية
 فقالوا كيف تخاصم فقال ان الله عز وجل ان الضاري عبد المسيح ومريم
 وقالوا ثلث ثلثة والمجوس عبد النار والكور والشمس والقمر وان الصابية

عبد الملائكة والكواكب يكونوا هؤلاء مع من عبدوهم في النار فقد
 رضينا ان نكون مع اصنامنا فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم منا
 الحسن الى قوله وتلقهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وفيها
 رواية اخرى ان النبي ص قال لهم عجب من محكمكم بلفظ ان حملتكم على كفركم
 قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله خيط يقطعهم انتم لهم اوردوا
 ما خطاب لمن يعقل ومن خطاب لمن يعقل **سورة الحج** وهي من اعاجيب
 سورة القرآن لان فيها ليكنافا واربعا وفيها مكياء ومديا وسفريا وحضرنا
 وجرنا وسليما وناسخا ومنسوخا ومحكما ومنشاه والعدو فيه يتخلف
 فعدوها الثامون اربع وسبعون آية وعدوها المديون ستة وسبعون
 آية وعدوها المكيون سبع وسبعين آية وفيها من المنسوخ ثلث ايات
الاولى قوله تعالى وارسلنا من قبلك من رسل ولا نبى الا اذا اتى الى
 الشيطان في امينته الآية وذلك ان رسل الله هم بافتحا بمكة فقرأ سورة النجم
 حتى انتهت قرأته الى قوله افرايم اللات والعزى وفما قال الثالثة الاخرى
 انكم الذكر وله الاثنى واذا اراد ان يقول تلك اذى فسمه ضيرى قال تلك
 العرائض العلى وشفاعتهن نرجي فجاء جبريل ص او قال له ما هكذا انزلت
 عليك فنسخ الله بقوله سنقرئك فلا تنسى وقد نبأ شرطها في سورة طه **الآية**
الثانية قوله تعالى فان جاؤك فضل الله بما يقولون سنخرها بآية السيف **الثالثة**

وعدوها البصون خمسا وسبعين آية
 وعدوها المكيون ثمان
 وسبعين آية

قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده سنخرا قوله تعالى فاتق الله ما
استطعتم سورة المؤمن نزلت بمكة وفيها من المنسوخ ايتان الأولى قوله
تعالى فذره في غمرته حتى حين سنخرا اية التيف الثانية قوله تعالى ادفع
بالتي هي احسن سنخرا بآية السيف سورة القدر نزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ
سبع اية الأولى قوله تعالى والذين يؤمنون المحضات لهم ما يؤتيهم باربعة اشهاد
فاجلدوهم ثمانين جلدة الآية سنخرا الله بالاشدناء وهو قوله تعالى الا
الذين تابوا وروي عن عمر بن الخطاب انه قال لا يكره ان تبت قبلت
شهادتك وذهب اخرون ان شهادة القاذف لا يقبل الثانية قوله تعالى
الزاني لا ينكح الزانية او مشركه وقد اعترض على قول الرازي لا ينكح الزانية
او مشركه وقد اعترض على قول الرازي لا ينكح الزانية فقالت طائفة قدم
الله السارق على السارقة لان فعل الرجل اقوى وحكمه اعلو وقد ذكر الرازي
على الرازي لانها على اتم الفاعل وان الموطاة سنخرا التي بعدها من قوله تعالى
وانكحوا الاباي منكم والصالحين من عبادكم وامانتكم الثالثة قوله تعالى والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادا الا انفسهم نزلت في عاصم بن عدى الانصاري
وكاشفت عاصم الانصار وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل يدخل بنبته
فيجد مع امرأته رجلا فان عمل عليه فقتله قتل به وان شهد عليه لقيم الحد عليه
فابيض يارسى الله فما كان ايا ما سيرا حتى ابتلع رجل من اهل العاصم لهذا

والزانية لا ينكح الا اذا افترقا

البينة

لهذه البينة فجاء عاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابتليت بهذه البينة من اهل بني قريظة
هذه الآية فتشاهد احداهما اربع شهادات بالله انه الصادق في قول الملاء
وصورة ان يحج الرجل فيشهد على امرأته بالزنا فيقعدها الى بعد العصر في
محفل من الناس او بعد صلوة من الصلوات فيصعد الى موضع علو من الارض
فيحلف بالله اربعة ايمان انه صادق فيهما ما رماها به ويقول في الخامسة
لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ينزل من موضع ارتقى عليه ويصدق
امرأته فحلفت اربعة ايمان بالله ان زوجها كذب عليها ان كان زوجها
صادقا فيما رماها به فاذا فقلت ذلك فوق بينهما بغير طلاق فلم يجتمعا بعد ذلك
ابدا ويكونا اولدها فان خلفا احدهما ونكل الاخر اقيم الحد عليهما جميعا
والحد في مذهب اهل الحجاز الرجم والحد في مذهب اهل العراق الجلد الرابعة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يخلو بيونا غير بيوكم تشاسنوا وتلموا على
اهلها هذا مقدم ومؤخر ومعناه حتى تسلموا او تشاسنوا والا يناس هذا
الاذن بعد السلام ثم نسخ من هذه الآية بيوت فقال ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها ما عصى لكم الخامسة قوله تعالى وقول للمؤمنات
يفضضن من ابصارهم ويحفظن فروجهن نسخ من الآية قوله والراعد
من النساء الاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهم جناح ان يفضضن شيلي
ان يفضضن يشاهن غير متبرجات بزينة والذي تصفه هو الجلباب



السادسة قوله تعالى فان تولوا فاعلموا ان الله تعالى بما تعملون خبير
ايه السيف وباقي الآية محكمة **السابعة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يستادعكم
الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغ الحلم منكم ثلاث مرات نسخها الآية التي قبلها
وهي قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منهم الحلم فيستادعونكم كما استادعون الذين
من قبلهم **سورة الفرقان** تزلت بمكة وفيها من المنسوخ ايتان قوله تعالى والذين
يدعون مع الله الها اخر الى قوله فيخلد فيه امرنا نسخها الله تعالى بالاستئذان فقال
الامن تاب وامن وعمل صالحا فاؤلفك بيد الله شيئا فهو حسنة واختلف
المفسرون في التبدل ان يقع في الدنيا ام في الآخرة فقالت طائفة التبدل في
الدنيا بصبر فكان الامر على الذنب والافلاح ومكان المعصية التوبة ومكان
ومكان الاقامة على الذنب لا تعدار منه وقال اخرون التبدل يقع في الآخرة وهو
قول علي بن الحسين وجماعة **وقد روي** عن محمد بن واسع انه قال ما يستعدن الله
الله تعالى بترايا الارض خطايا يكون مثاب على مغفورتهم تلا هذه الآية الامن تاب
الآية **سورة الشعراء** مكية الا اربع ايات في اخرها نزلت بالمدينة في شعر الجاهلية
ثم استثنى منهم شعراء المسلمين فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر
الله ذكرا كثيرا والذكر ههنا هو الشعر في الطاعة **سورة النمل** تزلت بمكة وفيها
من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى وان اتلوا القرآن من اهتدى فلما اتفقد
لنفسه ومن ضل فلما يضل فقل انما انا من المذنبين نسخ منها لا لفظها

اية السيف **سورة القصص** تزلت بمكة الآية واحدة فانها نزلت بالمدينة
وفيها اية من المنسوخ وهي قوله تعالى وقالوا لنا اعمالنا وكم اعلمكم
سلام عليكم لا يتقى الجاهلين نسخها اية السيف **سورة الغنكبوت** تزلت
اوها الى راس العشرة بمكة ونزلت الى اخرها بالمدينة وفيها من المنسوخ
اية واحدة وهي قوله تعالى ولا تجدوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الى
الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالله انزل اليك واتزل اليكم نسخها قوله
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون وفيها اية منسوخة معناها لا لفظها وهي قوله تعالى
انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين فتسخ الله تعالى البذاب بآية السيف
سورة الروم تزلت بمكة وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى ومن كفر
فلا يخرجك كفره نسخ منها لا لفظها بآية السيف **سورة لقمان** تزلت
بمكة وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق
ولا يستحقنك الذين لا يوقنون نسخها اية السيف **سورة المصاحح** تزلت
وفيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى فاعرض عنهم فانتظر بهم مستقبل
نسخها اية السيف **سورة الاحزاب** تزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ ايتان
الاولى قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذيههم نسخها اية
السيف **الثانية** قوله تعالى ولا تغفل ان السناد من بعدوه من اعاجيب المنسوخ

وتسخر بابا به قبلها في النظم يا ايها النبي انا اظننا لك ان زواجك اللاتي
سورة التيسار مكية وهي فيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى قل لا اله الا الله
عما تعلمون وتاسخرا عندهم آية السيف **سورة الملائكة** مكية وفيها من المنسوخ اية
واحدة تسخر منهاها اللفظها وهي قوله تعالى ان انت الا نذير تنجي الله تعالى
باية السيف **سورة يس** وهي ما لا منسوخ وقد ذهب قوم ان فيها اية واحدة
قوله تعالى فلا تخزنك قولهم تسخت باية السيف **سورة الصافات** نزلت بمكة وفيها
اربعة ايات منسوخات ايات متصلة متفصلتان الاولتان قوله تعالى
عنهم حتى حين وابصرهم فصبور والايات الاخرتان وبين الحديثين
فوق فالحين الاول كتابة عن يوم البدر والحين الثاني كتابة عن وقعة
بقتالهم تسخي الاربعة آية السيف **سورة ص** مكية وفيها من المنسوخ ايات اوله
قوله تعالى ان يوحى الى انما انا نذير مبين تسخي منهاها اللفظ باية السيف
الثانية مختلف فيها فطائفة من اهل العلم يذهبون ان معنى قوله تعالى ولعلن
بناءه بعد حين فمن يجعل الحين اخر الدهر لا تسخي فيه اعنده ومن يجعل الحين
يوم بدر يكون فيه التسخي عنده **والثالثة** آية السيف **سورة الزمر** مكية وفيها من
المنسوخ سبع ايات **الاولى** قوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون
تسخت باية السيف **الآية الثانية** قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب
يعظيم تسخت بقوله تعالى يفقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

الثالثة قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من دونه تسخت باية السيف **الرابعة**
قوله تعالى قل يا قوم اعلموا اني مكاشف لكم اني عامل فموفى علي تسخت باية
السيف **الخامسة** قوله تعالى من يا ايده عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم تسخت
باية السيف **السادسة** قوله تعالى ان هتك فلنغفره ومن قبل فاما عليا والانت
عليهم بويل تسخت باية السيف **السابعة** قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فما كانوا فيه مختلفون
تسخي منهاها اللفظ باية السيف **سورة حم** نزلت بمكة وليس في كتاب الله تعالى
سبع سورة نزلت في التاليف واحدة بعد الاخر اربع **الخواص** وفيها من
المؤمن من المنسوخ ايات **الاولى** قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق تسخرها
ايضا آية السيف **الثانية** قوله تعالى فلبس ثوبى المكبرين تسخرها آية السيف **سورة**
حم مكية من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى ولا تسقى الحسنة ولا البسطة
هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن تسخرها آية السيف **سورة حم**
نزلت بمكة وفيها من المنسوخ سبع ايات **الاولى** قوله تعالى والملائكة يستجيبون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا في المؤمن **الثانية** قوله تعالى والذين اتخذوا
من دونه اولياء الله حبط عليهم هذا محكم وما انت عليهم بوكيل تسخرها آية السيف
الثالثة قوله تعالى فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهل هواهم هذا محكم و
وكذلك قوله تعالى وقل امت بما ازل الله من كتاب وباقي الآية منسوخ

الى قوله تعالى جمع بينا واليه المصير نسخ بابه السيف الرابعة قوله تعالى
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤت به
منها وما له في الآخرة من نصيب نسخه بابه التي في سورة بني اسرائيل وهي قوله
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء زبد الخامسة قوله تعالى قل لا اشر
عليه اجرا الا المودة في القربى اختلف المفسرون في هذه الآية بعض جعلها بحكمة
وهو قول ابي صالح واخرون يجعلونها منسوخة فمن جعلها بحكمة دعي ان النبي
لما قدم المدينة على احسن الانصار رجوا وهو اراصحابه حتى واسوهم بمال
الانفس فقال بعض الانصار لبعض قد اشتكيتم اصحاب النبي عم رسول الله
يقدم اليه الوفود وليس عنده شيء فلو قد جمعتم له من بينكم ما لا فكان اذا قدم
الوفود عليه انفق عليهم فقالوا لا نفعل ذلك حتى يشاذنوه فاستأذنوا
في ذلك فذلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي لا يؤذني في
قواي هذا قول من قال انها بحكمة وقال اخرون بل هي منسوخة وانسخها عندهم
قل ما سئلكم من اجر فهو لكم السادسة قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
نسخ بقوله تعالى فمن عصي واصلي فاجر على الله السابعة قوله تعالى ومن
انتصر بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من سبيل نسخها الآية التي تليها وهي قوله
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن غم الامور الثامنة قوله تعالى ومن يضر
الله فانه من سبيل الى قوله فلت اعرضوا فادسلناك عليهم حفظه ان

عليك

٢٥
 عليك الا البلاغ نسخت بابه السيف سورة الزخرف مكية وفيه آيات
منسوختان الاولى قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يوم
الذي يوعدون نسخها بابه السيف الثانية قوله تعالى فاصبح غصص
فسق يعلمون نسخها ايضا بابه السيف سورة النازعات تزلزلت بمكة وفيه من المنسوخ
اية واحدة وهي قوله تعالى فان تضاعف افسوسهم تضاعف نسخها بابه السيف سورة
الحجانية مكية وفيه من المنسوخ اية واحدة وهي قوله تعالى الذين يغفروا
الذين لا يرجون ايام الله نزلت في عمر بن الخطاب وذلك انه عملة قد طرد
من المشركين فخرجهم به عرضيه فزلزلت فيه قل للذين امنوا للذين لا يرجون ايام
الله اختلف المفسرون وقالت طائفة لا يتألون بعملة الله تعالى وقال اخرون
لا يخافون بعملة الله تعالى ثم صارت منسوخة بابه السيف سورة الاحقاف
مكية وفيه من المنسوخ آيات الاولى قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل
اي اقول الانبياء بعنا هذا الحكم والمنسوخ قوله تعالى وما ادرى ما يفعل بي
ولا بكم قال الشيخ وليس بالقرآن منسوخا طال حكمه هذه الآية لانه على
بمكة عشرين سنين وغيره المشركون وهاجر الى المدينة بقي ست سنين
يعبر وفهم المناقون فلما كان عام الحديبة خرج رسول الله على اصحابه
بتبطل فحافقوا لقل نزلت على اليوم اية او قال آيات هي احب الي من
حمد النعم او قال مطلقا عليه الشمس فقال اصحابه ذلك يا رسول الله فقرأ عليهم

لك فحما مبينا ليفعل لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الى قوله وكان الله
 عليما حكيما فقال اصحابك فيترك فيك قد علم الله ما يفعل بك فاذا
 يفعل بنا ونزلت وبشر المؤمنين والمؤمنات بجنات تجري من تحتها الانهار الى
 قوله عظيما فقال المناقب من اهل المدينة والمشرق من اهل مكة قد علم الله تعالى
 ما يفعل به وما يفعل بكم فاذا يفعل بنا فنزلت بشارا فيمن بان لهم عبدك يا ايها
 ونزلت والمناقب والمناقب والمناقب والمناقب من اهل مكة وغيرهم
 الظاهرين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وعصية الية فقال عبيد الله بن ابي
 امية غلب اليه فكماله قدس بفارس والروم فنزلت ولله جنود السموات والارض
 هم اكثر من فارس والروم وليس من كتاب الله تعالى كلمات منسوخة منسوخة
 الالهة وقد خلت المفسرون في قوله تعالى ليفعل لك الله ما تقدم من ذنبك
 تأخر فقال الاكثر من ما تقدم من ذنبك قبل الرسول وما تأخر بعد وقال الحرف
 ما تقدم من ذنبك اي ذنبا يات وما تأخر اي ذنبا لمك لان به نبت على آدم
 وهو الشايع لانه فماتن بذلك عليه وقال اخرون ما تقدم من ذنبك ابراهيم
 وما تأخر من ذنبك التي فيه ايضا ثبت على ابراهيم وقال اخرون ما تقدم من
 ذنبك يوم بدر وما تأخر من ذنبك يوم حوران وقد اخرج صحابه لعمه القبا ولا
 عمه سفيان بن الحارث ولان كفا حصي الوادي فتاواه فاستقبل به وجوه
 المشركين وقال شاهة الوجوه حم لا ينصرفوا وكانوا ربيعا الفا فابقي منهم

بانهم فضلوا كبري ونزل اليهم
 المشركين والمؤمنات

دجرا

رجل الامانة عيناه وحصا فانهم الصوم عن اخرجيه فلما رجع اصحابا
 اليه قال لهم لوم ارمحوا نيزموا فتركت وما ريت اذ ريت ولكن الله محي
 وعلى هذا معارضة لقائل يقول اثبت الله الرقي فترفاه عنه فالجواب
 ذلك ان الرقي محتوي على اربعة اشياء على القبض والارسال والاضا
 من الله **الثانية** قوله تعالى فاصبروا ولو الرمن من الرسل منسوخ الامر
 الصبر بآية السيف **سورة محمد عليه السلام** وهي من السور المختلفة
 تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة وقال اخرون نزلت بالمدينة وهي التي
 تنزل المدينة اشبهه الله اعلم محتوي من المنسوخ على ايتين **الاولى** قوله
 فاما ما بعد واما فداء نسخ اية السيف **الثانية** قوله تعالى ولما يسلككم
 اممكم نسخا قوله تعالى ان يسلككم ها فينكم ان تبخلوا ويخرج اضفانكم **سورة**
الفق مدنية وفيها ليس منسوخ وهي احدى السور الستة لان فيها سبع ايات
 نسخت سبع كلمات **سورة الحجرات** نزلت بالمدينة باجماعهم وليس فيها نسخ
 ولا منسوخ **سورة ق** وهي سورة الباسقات نزلت بمكة وفيها من المنسوخ
 ايتان **اولها** فاصبر ما يقول منسوخ بآية السيف **الثانية** قوله تعالى فقل
 عنهم فانت معلوم نسخ بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
سورة الطور نزلت بمكة وفيها من المنسوخ ايتان **الاولى** قوله تعالى قل ان
 فاما معكم من المتريين نسخ ذلك بآية السيف **الثانية** قوله تعالى قل

والناس والاصنام كان القبض والارسال
 منسوخا الله عليه السلام

قوله تعالى وانت عليهم نجاتي
 مائة السيف سورة الزاد بآية نزلت بمكة
 من المنسوخ ايتان **الاولى** قوله تعالى قل ان
 للسائل والمحروم نسخ ذلك بآية التوبة **الثانية**

لحكم ربك فانك باعيتنا نسخ الامر بالقبر بآية السيف وقد قيل الله تعالى
 اعلم ان نسخ الله قوله فذبحهم حتى يلا قوايهم الذي فيه يصفق بآية السيف
سورة النجم نزلت بمكة باجماعهم وفيها من المنسوخ ايتان الأولى قوله تعالى
 فاعرض عن من مولى عن ذكرنا نسخ الاعراض بآية السيف الثانية قوله تعالى وان ليس
 للانسان الا ما سعى نسخ ذلك بقوله والذين امنوا واتبعهم فذبحهم بايمان الحق
 بهم فذبحهم ولولا هذه الآية لبطلت الشفاعة سورة القدر نزلت بمكة وفيها من المنسوخ
 آية واحدة وهي قوله تعالى قول عنهم نسخ القول بآية السيف سورة النجم وهي من
 عشر اختلف في تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة وقالت طائفة بالمدينة وهي الى
 تنزيلها مكة اشبه لقول النبي لم يكن الجناح احسن رد امكم على ارضهم حيث قالوا
 ولا تبعوه من غمك يا ربنا كذب فخذت عن عبد الله بن مسعود انه قال قرأها على
 الجرو شيب فريش وكانت الصلحان يزود عن ان يلقى بالقرآن فقالت له الصلحان بعد
 ما حرم عليه لم نزلنا على ذلك فقالت والله لئن عاد عبد الله لا عود هذه
 الآية على تنزيلها بمكة وليس فيها نسخ ولا منسوخ سورة الواقعة مكية وجميع المفسرين كلهم
 لانها نسخ فيها ولا منسوخ الا قال مقيد بن سليمان فانه قال فيها منسوخ واحد قوله تعالى
 تلك من الاولين وقيل من الاخرين نسخ الله بقوله تلك من الاولين وتلك من الاخرين
سورة الحديد وهي ما خلف في تنزيلها او قيل نزلت بمكة والقالون بهذا الوجه يحسن
 انه القرآن الذي لقنه جنت الارث لاخت عزم الخطاب فزجرها سعيد بن زيد

وقال

وقال اخرون بل الذي لقنها اول طه والله تعالى اعلم وقال اخرون فذبت بالمدينة
 وليس فيها نسخ ولا منسوخ سورة المجادلة نزلت بالمدينة باجماعهم
 وفيها آية منسوخة وهي احد فضائل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 لانه يروي انه قال في كتاب آية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعد الى
 يوم القيمة فيقول ما هي فقال ان رسول الله لما كثرت عليه السائل يرمي بغير اخية
 ان تفرض على امته فعلم الله تعالى ذلك فانزل الله بالها الذين امنوا اذا نجاكم
 الرسول فقد موافق بين يدي بخواتم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فافا
 الله غفور رحيم فامسكوا عن سؤاله قال علي بن ابي طالب فيه ولم اكن املا اذ ذاك
 الا ديارا فصره بعشرة دراهم فكتبت كلما اردت ان اسأله عن مسألة صدقت
 بدراهم حتى لم يبق معنى غبر دراهم فتصدقت به وسألت فترى ناسخا واستفقت
 ان تقدموا بين يدي بخواتم صدقات فاذ لم تفعلوا اوب الله عليكم فافعلوا
 الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خير مما يملكون فصار ناسخة
سورة الحشر نزلت بالمدينة وفيها نسخ وليس فيها منسوخ وهو قوله تعالى ما افاء
 الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول سورة الامتنان نزلت بالمدينة
 باجماعهم في شأن خايط بن ابي بلتع وقصة في ذلك وفي شأن شيعه نبت
 الحث وفيها تلك آيات منسوخات الأولى قوله تعالى لا ينهيكم الله عن الذين لم
 يقاؤكم في الدين نسخها بما بعدها وهي قوله تعالى انما ينهيكم الله عن الذين

قالوا في الدين ولم يخرجوا من دياركم **الثانية** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعنهن الله وذلك ان رسول الله لم يشرط
 لقرنبن ان من جاءه من عندهم ردة اليهم ومن جاءهم من عنده لم يردوا اليه فكان
 هذا شرط شديد لصوب المسلمين كى اطاعتهم لله ولرسوله صبروا على ما مضى
 من ذلك فلما قل راجعا بعد بيعه الرضوان اذا بامرأة من قرنبن يقال له شعبة
 بنت الحرث تقول يا رسول الله جئتك مؤمنة بالله مصدقة بما جئت به فقال لها النبي
 نعم ما جئت به ونعم ما صدقت به فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
 المؤمنات مهاجرات فمئى الله مؤمنة وابنت لها الهجرة ثم قال فامتنعنهن وامتنعن
 ان يجلف بالله ما غيرت عداوة ولا عداوة لبيت احاء فاذا اعلنت فقد امنت وهو
 قوله تعالى والله اعلم بما كنتم تقول فان عمن مؤمنات فلا ترجعن الى الكفار
 اي الى بني الكفار لانهن حل لهم اي لا تحل لزوجها الكافر ولا هو حل لها من الار
 فان لم تريدوا فلا شئ عليكم وهو مفعول قوله فلا جناح عليكم ان تنكحن اذ ابتعن
 اجوهن ولا تمسكنوا بعصم الكوافر هذا محكم ثم قال ذلكم حكم الله بحكم بينكم
 اي في الوقت والحال والله عليكم بامر حكيم بصفة تدبر براءة من الله ورسوله
 الا الذين ما هدم من الشركين الى اخر القصة وقوله تعالى وان فاتكم نبي من اذنوا
 الى الكفار فعاقيم اي ففتمت نزلت في عياض بن غنم وذو جنة جيشام
 عليم ابى سفيان حين هرب منه الى الكفار فارتدت ولحقها باهلها فامر الله

تعالى

تعالى المسلمين ان يعطوا زوجها من الغنمة بقدر ما ساقا اليها من المهر
 ثم صار ذلك منسوخا بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
 الآية **سورة الصف** مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الحج** مدنية
 وهي محكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المنافقين** مدنية وفيها ناسخ
 وليس فيها منسوخ في الناسخ قوله تعالى ساء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفروا لهم
 لن يغفر الله لهم **سورة التغابن** مدنية وفيها ناسخ ولبس فيها منسوخ وهذا
 قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وبعد هذا محكم وليست منسوخة **سورة**
الطلاق نزلت بالمدينة وفيها ناسخ وليس فيها منسوخ فالناسخ قوله تعالى فامهر
 لحكم ربك هذا محكم والمنسوخ منها امر بالبصر في شيخ الله تعالى الصبر بالسيف
سورة المائدة مكية وجميعها محكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المائدة**
 مكية وفيها آيات منسوخة **الاول** منها فاصبر صبرا جميلا تنسخ الله الصبر من
 ذلك بقوله اقتلوا المشركين **الثانية** قوله فذمهم بخوضوا ولبسوا تنسخ الله تعالى
 ذلك الذي بآية السياف **سورة نوح** مكية وهي محكمة ولم يلخصها ناسخ ولا منسوخ
سورة الجن مكية وهي محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المائدة** مكية وفيها من
 المنسوخ ست آيات الاولى قوله يا ايها الذين امنوا لم يلل فامر الله تعالى بضياع الليل
 عن اخره ثم استثنى بقوله الا قليلا ثم نسخ القليل منه بنصفه فقال بنصفه
 انقص منه قليلا الى الثلث ثم نسخ الله من الليل ثلثه ثم قال انقص عليه اي من النصف

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعنهن الله وذلك ان رسول الله لم يشرط لقرنبن ان من جاءه من عندهم ردة اليهم ومن جاءهم من عنده لم يردوا اليه فكان هذا شرط شديد لصوب المسلمين كى اطاعتهم لله ولرسوله صبروا على ما مضى من ذلك فلما قل راجعا بعد بيعه الرضوان اذا بامرأة من قرنبن يقال له شعبة بنت الحرث تقول يا رسول الله جئتك مؤمنة بالله مصدقة بما جئت به فقال لها النبي نعم ما جئت به ونعم ما صدقت به فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فمئى الله مؤمنة وابنت لها الهجرة ثم قال فامتنعنهن وامتنعن ان يجلف بالله ما غيرت عداوة ولا عداوة لبيت احاء فاذا اعلنت فقد امنت وهو قوله تعالى والله اعلم بما كنتم تقول فان عمن مؤمنات فلا ترجعن الى الكفار اي الى بني الكفار لانهن حل لهم اي لا تحل لزوجها الكافر ولا هو حل لها من الار فان لم تريدوا فلا شئ عليكم وهو مفعول قوله فلا جناح عليكم ان تنكحن اذ ابتعن اجوهن ولا تمسكنوا بعصم الكوافر هذا محكم ثم قال ذلكم حكم الله بحكم بينكم اي في الوقت والحال والله عليكم بامر حكيم بصفة تدبر براءة من الله ورسوله الا الذين ما هدم من الشركين الى اخر القصة وقوله تعالى وان فاتكم نبي من اذنوا الى الكفار فعاقيم اي ففتمت نزلت في عياض بن غنم وذو جنة جيشام عليم ابى سفيان حين هرب منه الى الكفار فارتدت ولحقها باهلها فامر الله

سورة القادعة نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة النكا** نزلت بمكة جميعا محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الدين** نزلت نصفان نصفها بمكة ونصفها بالمدينة فالذي نزل بمكة اريت الذي يكتب بالدين نزل في العاصم وابل التهمي فذلك الذي يدعى التيم ولا يحض على طعام المسكين الى هذا وقد يفر في عيد الرحمن بن ابي بن سلول المناق للمصلين الذين هم الى اخرها بالمدينة **سورة الكوثر** نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة النور** نزلت بمكة وهي محكمة **سورة النور** نزلت بالمدينة محكمة **سورة التين** نزلت بالمدينة وهي محكمة **سورة الاطراس والفاق والتاس** اختلف المفسرون في تنزيل فقال الاكثرون وهي مدنيات وقا الضملاء والسدى مكيات وكل من يحكم وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **قال الشيخ** ابو القاسم وكل ما في القرآن عرض عنهم وتول عنهم وذرهم وما يشبه ذلك من معناه فناسخة السيف وكل ما في القرآن من خبر الذين اتوا الكتاب والامر بالتصحيح عنهم نسخة قالوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وكل في القرآن من الامر بالشهادة نسخة قوله تعالى وان امن بعضكم بعضا وكل ما في القرآن من التشديد والترديد نسخة الله تعالى بقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **قال الشيخ** ابو القاسم وهذه الجملة استخرجها من كتاب ابي صالح قارواه الكلبي حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن احمد البرقي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن نوح المفسر قال

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
 سورة القادعة نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
 سورة النكا نزلت بمكة جميعا محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
 سورة الدين نزلت نصفان نصفها بمكة ونصفها بالمدينة
 سورة الكوثر نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
 سورة النور نزلت بمكة وهي محكمة
 سورة التين نزلت بالمدينة محكمة
 سورة الاطراس والفاق والتاس اختلف المفسرون في تنزيل
 سورة النور نزلت بالمدينة محكمة
 سورة النور نزلت بالمدينة محكمة
 سورة النور نزلت بالمدينة محكمة

حدثنا

حدثنا ابو عمر جعفر بن عمر الدوري عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح زادان مولى امراني بنت ابي طاب عن ابن عباس رضيه **ومن كتاب** مقاتل سليمان اخبرنا عن عبد الخالق بن الحسين السقطي قال ابن ثابت عن ابيه عن ابي بكر بن جبيب عن مقاتل سليمان **ومن كتاب** مجاهد بن ابن جابر حدثنا به ابو بكر محمد الحفري بن زكريا المغربي باني ابي حاتم ناجع بن احمد الباقلا قال لا في قالنا احمد بن يحيى البرقي عن ابي حنيفة عن شبل بن ابي يحيى عن مجاهد **ومن كتاب** النضر بن عمر بن عكرمة عن ابن عباس حدثنا به احمد وابو بكر احمد بن ابراهيم الزار قال باعري احمد الدوري عن محمد اسمعيل السخيتاني عن وكيع بن الجراح عن نضر بن عربي عن **ومن كتاب** محمد سعد المعرفي عن ابيه عن جند عن خطبه عن ابن عباس حدثنا به المظفر بن لطيف قال حدثنا ابن كامل القاسمي قال حدثنا محمد بن علي عن ابيه عن جند عن خطبه عن ابن عباس **وهذه الجملة** كافية وانما اختصر اسانيد هالئلا يطول به الكتاب فيمل القاري نفوذ بالله من الزيادة والنقصات فيه واسئل الله المعونة والمنفعة به العاجل والجل **ذكر الشيخ** ابو القاسم القضي شته قريش وخداعه وكتابته وعامره من معصمه ومديحه وثيقف كات مفيد الاضام فتر الله فيهم ما نعيمهم الا يقربنا الى الله زلفى فصولا على العرب كافوا لا يبدون الموت

ومن كتاب سديد بن ابي عن قتادة حدثنا
 ابو القاسم غريب الله بن حنيفة اللخاني قال
 حدثنا ابو الحسين علي بن فضل المصيصي
 قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى
 سلام عن سديد عن قتادة

ولا يدخلون إذا أمروا بالأمن بغيرهم وأشيئ منهم **والطائفة الأخرى** كانت
 تعبد الأصنام لا تدين أي شيء وهي تخلق ولا تترك وهي لا تموت ولا
 تمت فإذا سألوا عن عبادتهم يقول قائلهم رأيتهم يبنون عمارات
 مفعولون هذا وهم الذين أخبر الله تعالى عنهم فقال **إنا وجدنا آباءنا**
على أمة أي على ملة وأنا على أمة أنا هم مهتدون وفي الآية الأخرى مقتدون
والطائفة الأخرى كانت تعبد الأصنام على قدر الهوى فلا يبالى بالرفع
 أن يعبد دينا ولا يبالى الذي أن يعبد رفيعا فكان أحدهم في السفر
 وكان معه الصنم الذي يعبد فإذا مر بحجر نفى الصنم عنده إلى ما معه فصر به
 الأرض فحسره وأخذ من ذلك الحجر صنما وهم الذين أخبر الله عنهم فقال **أخبرني**
 من اتخذ الهه هواه **والطائفة الأخرى** كانت تعبد الأصنام على قدر
 الأحوال فكان الفقير المرتفع لا يبالى أن يعبد صنما من طين فإذا أملت
 حاله جعله من خشب أو حجر فإذا أملت حاله جعله حديد أو صغرا
 فإذا استغنى جعله فضة أو ذهباً فإذا زاد أمره رصعته بالجواهر
 وإذا افتقر رصعته وذلك قوله تعالى وكان الكافر على ربه
 ظهيرا **يعني صنمه** وهذه القياسية **أمين يا معين**
الطالب من الكتاب يعني الله الملك الوهاب **للله**
 في يوم اثنين من أواخر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين ومائة وألف

رسالة حكيمه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
يقول شيخ المصنفات من فاق المعاصرين ولا قرآن وورق العلم
درجات من البراءة والفصاحة ما عجزت عنه أهل النسي والبلاغات
الفاضل حادي الكمالات والمضائل الشيخ أحمد حماد بن عقبة ولفظ
به في أوله وأخاه بن الشيخ عبد اللطيف البشير فصح الله تعالى في حديثه
وعاد علينا من بركة **الحمد لله الذي علم بالعلم** علم الإنسان ما لم يعلم
وجعله سميعا بصيرا وخلق في أحسن صورته فواءه فؤاده وأكرمه في
الآخرة بما عدله وشرفه بالمقل وفضله وتكلمه رموز العلم وفضله
ونجمله عيون المعارف تغييرا ومن من فضله بأرسال الرسل ليبرف
الحق من الضلال وجعلهم منذرين ومبشرين بالظلال فبلغوا
أوامره تعالى تحذيرا وبشيرا وخصهم بأولهم خلقا وأفضلهم خلقا
وانزل عليه كتاب المبين وشرح به دينه المتين وجعله سرا جانيبا فتحدا
بتلاوته كل غيب وتصد لقرائة فارتاب كل صريب وأرسله إلى كافة الناس
بشرا ونذيرا المختار من صميم مضر وكفاه أفضل من جاهد في سبيل الله
بغضب وكفاه **صاحب المعجزات الباهرة والبراهين القاطعة المستزلة**
في بعض الآيات يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات فظهرهم
من الرجب تطهير فهم ورثة الأنبياء عليهم الصلوة والسلام وخلاصة الاتقيا
مكان هديهم للناس هاديا ونصيرا فهم أبا بشرع الله تعالى يؤمنون وعلى من
محافظون وتباويل آيات عارفون كما قال الله تعالى ما يقظها إلا العالمون فخرهم

الله تعالى بذلك جنة وحيرا وصل الله على سيدنا محمد وعليه واصحابه ما صا ٢
قري الاغصان ونوع هدير وبعد فقد ورد علي سؤالات انيقة وايتار
دقيقة حضرة الوزير العظيم والمشير العظيم صاحب الاخلاق الرضية والسيرة
المرضية نتيجة العصر والزمان مختار الاغصان موكانا الوزير عبد الرحمن بيا
اعطاه الله تعالى الخيرات ما يشاء ولعمري قد اشتملت اسئلة علي علوم ابرزت
الادلة المرجحة من مكان امكانها وافقت او ابدتها الجاحية من موالي مراضها
فلم يعني الا امتثال امره ولم يكتفي الا المصارعة الي قضاء وطره اطلقت جواب
فكري في ميادين العلوم وسرحت نظري في دواوين المنطوق والمفهوم وحت
فكري في مضامين مشكلاتها وسرحت في اوديت مقلقاتها واجبت عنها طبع
ما صوت عليه وشرحت عباراتها علي كسوة ما اسندت اليه فانت بعون الله
تعالى علي وفوق المراء واقبلت تحضر في حلها ايا مواطن السداد واهديتها
الي دوايره العامة وسميتها بالتحفة السيدي باجوبة الاسئلة المرضية والسلام
العظيم ان تكون خالصة لوجه الكريم خالية عن ثواب الربا بفضل العبد المذنب
وهذا وان الزرع في المقصود مستعينا بواجب لوجوب فأقول اما الاسئلة
فصدرتها العلماء العالمون ائمة الدين وهداة المسلمين من ورثوا علوم الانبياء
والمرسلين ونصبوا نفوسهم لافادة المستفيدين ولتعليم المتعلمين وقد شاء ذكرهم
في البلاد بنفع العباد ويرحل لغورهم من الاقطار لبلوغ اوطار ان فضلتهم
وقدرهم عظيم كيف وهم عمدة الاسلام ورحمة للانام ادام الله حياتهم مدا
الازمان ويكمل وان ما هنالك وان ان في اول ما خلق الله من المخلوقات

هل هو العرش ام الكرسي ام اللوح ام القلم ام الرسول محمد صلى الله عليه
عليه وسلم وفي نبوته ورسالة اياهه الا كانا معا في ان واحد ام متفرقين
وهل يجبر علي السلام فقط ام بغيره من الملايكه وهل ينبي علي راسي
سنة ام بعده ها ولم بين نبوته ورسالة وكم بينهما وبين الاسري صل الله عليه
وسلم ايا رب عز وجل وايضا قد صح انه قد شق صدره الشريف فلم مرة مت وفي
اي زمان واي مكان وقد ختم عليه بخاتم النبوة فهل كان الختم بعد ولادته ام ولده
صل الله عليه وسلم ومن حقه وهل رفع الختم بعد وفاته ام نبي على حاله وهل شق صدره
فحصو صيانه ام شق صدره بغيره من الانبياء عليهم الصلوة وكان له محض وايضا
ليلة اسري به صح انه صل الله عليه وسلم بالانبياء ركعتين في بيت المقدس فكيف صلى
بهم ومن اموات وهل صلت ارواحهم خاضعة ام الروح والجسد وكانت تلك
الصلوة التي صليت ولم تكن الصلوة فرقت وان كانت نفلا فالنفل لا يصلح
بجاعة وقد ورد ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام يصلون ويجرون في قبورهم
فهل من في القبور في دار الدنيا ام في الاخر والدار الاخر ليس فيها صلوة ولا
بح فما يكون صلواتهم وحجهم لان في القبور وايضا حين اسري به صل الله عليه وسلم
رقي فوق السموات السبع واطلعه الله تعالى على السموات والارضين فما فوقها
وما تحت الارضين وما اسم كل سماء وما اسم كل ارض وما صفتها وكم كثر السما
وعند فرض الصلوات الخمس عليه وعلى امته تلك الليلة هل فرضت الربا اربعا اربعا
كما هي لان ام ركنين ركعتين كصلوات التضرع وهل صلاها صبيحة الاسري بقوله
لعله عليه السلام اني جبريل بارا الكعبة فصلي الي النجاة يا اخي الهديت اسم كان ذكر

عليها ثياب بيض فاضعاني وسقا بطني ثم استخرجها منه شيئا فطرحاه ثم
رداه كما كان فرجعت به معنا قال ابوہ يا حليم لقد خشيت ان كان ابني قد اصاب
فانطلقى فرديه ايا اهلك قبل ان يظهر به ما نشوف قالت حليم فاحملناه حتى قدس
به مكة اياما فقال ما رد كما فقد كنا حريصين عليه فلما نحن في الانراف ولا حد
فقال ما ذاك بكما فاصدقا شاكما فلم تدعنا حتى اجبرنا **قال** احشيتما
عليه الشيطان كلا والله ان الشيطان عليه سبيل وانه كان لكناين لا بني هذا
عظيم فدعاه عندهما وفي حديث شدا بن اوس عن رجل من بني عار غزوي
نعم وبن عكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مرتضعا في بني
ليث بن بكر فينا انا ذات يوم في بطن واد مع اتراب لي ثم الصيا اذا انا
برهط ثلاث معهم طشت من ذهب ملي ثلجا فاخذوني منه بين اصمعي وانطلق
الصيا هرا بامر عن ابي ففداهم فاضعني ايا الارض اصجعا لطيفا
ثم شق ما بين مرق صدري الي منتهي عاني وانا انظر اليه لم اجد لذل اسيا
ثم اخرج احشا بطني ثم غسما بذكر البليح فانهم غلما ثم اعادها مكانها ثم قام
الثاني فقال لصاحبه تنح ثم ادخل يده في جوف واخرج قلبي وانا انظر اليه فصد
ثم اخرج منه مضغة سودا فرما بها ثم مال بيده يمنة ويسرة كأنه يتناول
شيئا فاذا اخاتم بيده من نور تحير الناظر دونه فحتم به قلبي وامثلا نور او ذلك
نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت بردت ذكر النحتم في قلبي دهر
ثم قال الثالث لصاحبه تنح فمربيد بين مرق صدري الي منتهي عاني والنام
ذكر الشق باذن الله ثم اخذ بيدني فانهم مضى في انهما ضالطينا
ثم

قال الاول زنه بمشرة من امته فرجعتهم ثم قال زنه بالف فرجعتهم ثم قال دعهم
فلو ورتقوم بامته كلها لرجعهم ثم **صلى** الي صدهم وقبلوا رسي وما بين
عيني ثم قال يا حبيب لم ترع انك لم تدري ما يرايك من الخيرات لقررت عيناك
الحديث وفي رواية عن بن عباس رضي الله عنهما عن اليسري **قال** حليم اذا ابا
بني ضرة يفرغوا ورجعوا ورجعوا بربيع باكي ينادي يا ابي يا امة الحقا حرا فاختلعا
الايتا اناه جل فاختطفه من اوسا وعلو به ذروة الجبل حتى شق صدره الي اعنا
وفيه انه عليه **الصلوة والسلام** قال تاني ربه ثلثا بيدا احدهم اربع من فضة
وفي يدك كشت من زمرة حضرة الحديث انتهى هذه هي المرة الاولى والمرة الثانية
وهي عشرين سنة او نحوها **والثالث** محي جريل له بالوحي وفي غار صا **والرابع**
عند الاسراء وقد علم بذلك اجواب السوال عن المكان والزمان بالنسبة اليه
والسالة وزمن الرابع **والسالة** في الجبل بكسر الكاء وسكون الجيم في الموا
وقد روي البخاري رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه عن مالك بن صفير
ان بني ابي حنيفة عن ليلة اسري به بينا انا نائم في الحطيم ورجعنا في الحجر مضجعا
اذ اتانا فتد قال وسعته يقول فتشوق ما بين هذه وهذه فقلت للجار ودع
جني ما يعني به **قال** من شفرة نحره ايا شعرة فاستخرج قلبي ثم ايت بطشت من ذهب
مملوء ايمانا ففعل قلبي ثم حشا ثم حشي ثم اعيد ايا ان قال وفي رواية له فخره صدره
ثم فله بما رزق ثم جاء بطشت من ذهب مملوء حكمة وايمانا فافترقه في صدره
ثم اطبقه وفي رواية **بشر** فحشي به صدره ولغاد يده وهي بلا م مفتوحة
وعين مجة اي عروق حلقه وفي النهاية جمع لغود وهي لغة شرفة عند اللهايات

والثاني في قوله وربما قال في الحجر والمراد بالحطيم هنا الحجر **عنه** ولقطة مائة
في الحطيم وربما قال **قادة** في الحجر والمراد هنا بالحطيم الحجر ووقع **عنه** البخاري في ر
بد والخلق بينا ان عند البيت وهو عام وقوله **فقد** وهو بالقاف والدال المهملة
التثنية وقوله **ثقة** حرة هو بضم المثلة وسكون الهمزة وهو الموضع المنخفض
الذي بين الترقوتين وقوله الي شجرة بكسر الهمزة اي شجرة العانة وفي رواية **مسلم**
الي اسفل بطنه وفي رواية البخاري الي تراخي البطن وفي رواية شريك عند فشق
جبريل عليه السلام ما بين نخه الي لبته ففتح اللام وتشديد الباء الموحدة **واما** امر
الثانية وهي الواقعة وهون عشرين سنة فقد بينته رواية ابي يعين في الدلائل
ورواه عبد الله بن امام احمد في زوايد مسنده ابيه بلفظ قال ابو هريرة
سفيان عنه عن رسول الله اول ما ابتدأت به من النبوة قال اني لفي صحراء
اشي **بما** عشرين اذ اناب رجلين الحديث وهو بطوله ذكره بن جرير رحمه الله
في شرح الحمزية وقد نظم بعضهم المواطن التي شق فيها صدره **صلواته على**
سلم فقال يا طالب انظم الفرائد في عقد مواطن فيها شق صدر لذي ريش
لقد شق صدر النبي محمد مرار التشريف وذا غاية المجد فاويله التشريف
فيها موئل لتطهيره من مضافة في بني سعة وثانية قد كانت له وهو يا ف
وثالثة للبعث الطيب لندور اربعة عند المروج لربه وذا باتفاق فاستمع
يا اخا الرشيد وخامسة فيها خلاف تركتها للفقدان تصحيح عندي النقطة
واما سؤال هل كان الختم بعد ولادته **عليه السلام** ومن ختمه فجوابه ان قد اختلف
على قولين فقول اوله وقيل انه حدث بعد ولادته وهو المظهر وقد وقع

التمتع

التتمتع بوقت وضع الخاتم وكيف وضع من وضعه في حديث ابي در عبد البزار
وغيرة قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتي استيقنت قال اني اتيان
وفي رواية مكان وانا ببطحاء مكة فوقع احد يماي الارض وكان لاخر بين السماء
والارض فقال احد الصاحبه هو هو قال هو هو فقال خذنه رجل الحديث وفيه
ثم قال احد الصاحبه شق بطنه فوق بطني واخرجه من مغز الشيطان وعلق الدر
فقال احد الصاحبه اغسل بطنه غل الانا واغسل قلبه غل الملائكة قال احد الصاحبه
لصاحبه خط بطنه فحاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الان ووليا عني وكاني
اري الامر بعينه ورواية ابي يعين تدل على الختم حين الولادة وقد علم ان الذي
ختمه هو الملك وهو جواب قول السائل ومن ختمه وفي **مسلم** الشاع رحمه الله تعالى
ان المتولد الختم والشق هو جبريل **عليه السلام** ولعل ذلك باعتبار المرات والا
فقد تقدم في الرواية السابقة ان الذي شق غل امعاءه هو الاول والذي
صنع قلبه هو الثاني وانه المتولد لشق قلبه القلب والختم فلا ينافي الرواية السابقة
واما سؤال هل رفع الختم بعد وفاته ام بقي على حاله **الجواب** انه قد رفع بموته ويدل له
رواية البيهقي وابي يعين من طريق الواقدي عن شيوخهم انهم شكوا في حرمته
صلواته على سلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يموت فوضعت
بنت عيسى يدها بين كتفيه **عليه الصلوة والسلام** فقالت قد توفي قد رفع الخاتم
من بين كتفيه وكان به سذ عن موته وعن عائشة رضي الله عنها في تشييع الخاتم
صغيرة تضرب الي الدرع وكان محايي القفا قالت فالتفت حتى توبخ فوجدته قد رفع
ذكره من المواهب **واما** سؤال ابن حجر بانه لم يرفع لانه جنائز به عليه السلام

واما ارتناعه وتمييزه عن بقيت البدن فقد ذهب بموته **عليه الصلوة** كلام
فلا مخالفة بين اقلين حجر وبين حافظناه **واما علم** **واما** سوال هل كان
شقي الصدر من خصوصية ام من غيره من النبيين **فجاء** فيه خلافا في
خصوصية لم يشاركه فيه غيره وصحوا لجلال السيد طي رحمه الله من وقيل شاركه غيره
لانبياء عليهم الصلوة واللام ورجح غيره وعبارة الثاني سيرة اختلف هل كان
شقي الصدر خاصا ام وقع لغيره من الانبياء عليهم الصلوة واللام صح الشيخ
الله تعالى عن المشاركة والصحيح المشاركة ومراعاة بالشيخ الحافظ السيوطي رحمه الله
تعالى وذكره صاحب المواهب ان غل قلبه الرقي في الطست ليس خاصا به واستدل عليه
بانه ورد في خبر التواتر الكنية انه كان فيه الطست الذي غسلت فيه قلوب الانبياء عليهم
الصلوة وكلام **واما سوال** كيف صلى بهم وهم موافق **اجاب** عنه التا السبكي رحمه الله
تعالى بجوابين الاول ان نقول انهم كالشهداء بل افضل منهم والشهداء اصابوا عند
ربهم فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث **الحديث** بالاضروا ان يتقربوا الى الله
بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا في هذه الدنيا التي هي دار العمل
حتى اذا قيت مدتها وتعقبها الاخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل وحاصله
ان البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا في استكمالهم في الاعمال وزيادة الاجور
والثنا والنفذ للسبكي انا نقول ان المنقطع في الاخرة انما هو التكليف وقد
يحصل الاعمال من غير تكليف على سبيل التلذذ بها والخضوع لله تعالى ولهذا
يسبحون ويدهون ويقرؤن القرآن ويكفر رواية النبي صلى الله عليه وسلم لموسى عليه
السلام قايما يصلي في قبره **واما سوال** هل صلت ارواحهم خاصة ام الروح و

والجسد فقد نقل الشرح الثاني في سيرة احوالهم في الجواب حتى قالوا بما
الذين صلوا معه في بيت المقدس فيحتل الارواح خاضه وتؤثره ما في
حديث **ابن هريرة** رضي الله عنه عنده عند الحالم واليهي حتى فلق ارواح الانبياء
عليهم الصلوة واللام وفيه دليل على تشكك الارواح بصور اجادها في علم
تعالى ويحتل الاجاد بالارواح ويؤثره **حديث** **عبد الرحمن بن هاشم** عن ابي
عند اليهبي وبعث الله له ادم ومن دونه من الانبياء **عليهم الصلوة واللام**
وعند البزار والطبراني في الانبياء من سبي الله تعالى ومن لم يسي في صلتهم
واما سوال ومكانت تلك الصلوة التي صليت بحجته الى اخره **فجاء** ان
انها الصلوة المعروفة لان النص يحمل على حقيقة الشرع لا قبل الغيبة
لما اذا تعذر حمله على الشرعية **فلا صاحب الواهب** وقد اختلف في هذه الصلوة
هل هي فرض او نفل واذا قلنا انها فرض فاي صلوة هي **قال بعضهم** الاقرب
انها الصبح ويحتمل ان تكون العشا وتعقب ذلك في السيرة الشافعية **حيث قال**
بعضهم انها كانت الصلوة التي صلاها العشا **وقال بعضهم** انها صلوة الصبح
قلت وليس بشي سوا **قلت** صلى بهم قبل العروج او بعده لان اول صلوة صلاها
صلى الله عليه وسلم من الحسن مطلقا الظهر بمكة بالاتفاق ومن حمل الاولوية
على مكة فعليه الدليل والذي يظهر والله تعالى اعلم انها كانت من النفل
المطلوب او كانت من الصلوة المفروضة عليه قبل ليلة الاسري وفي **فتاوى النوري**
رحمه الله تعالى ما يؤيد الثاني انتهى هذا ويمكن حمل كلام القائل بانها الصبح على
الصلوة التي فرضت عليه بالفداء قبل الاسراء والقائل بانها العشا على

الصلوة التي فرضت عليه بالعشي قبل ذلك فلا ينافي بالاتفاق المذكور
وعلى كل المقصود من اقامة الجماعة **واما** **ما** **نظم** **هم** **اظها** **ر** **ش** **رقه** **صلواته** **عليه**
عليه **سلام** **وتقدم** **عليه** **سائر** **الانبياء** **والموسلين** **عليهم** **الصلوة** **سلام** **والا** **فالج**
لذلك شرعت اذ ذلك **كالقيد** **والنزع** **عليه** **ان** **قول** **السائل** **فالنفل** **لا** **يصلي**
ممنوع انه بعض النوافل شرع فيه الجماعة كما الميعدين والترايح ووتر رمضان
واما **سوال** **فل** **من** **في** **القبور** **في** **الدار** **الدنيا** **الي** **اخر** **فجاء** **انهم** **في** **الاخر** **حيث**
انقطاع التكليف وفي الدار الدنيا حيث استكثار من الاعمال وزيادة
جود كما علم مما نقلناه **انما** **غنى** **القا** **واما** **سوال** **فأفوق** **الماء** **وما** **تحت** **الارض**
فجاء **انه** **قد** **ورد** **في** **احاديث** **متعددة** **وبعضها** **قد** **يخالف** **بعض** **منها** **ما** **اخرجه**
بن **جرير** **ون** **المندرج** **عن** **ابن** **مسعود** **وناس** **من** **الصحاب** **ض** **را** **د** **تو** **عنهم** **قال** **ان** **الله** **تعالى**
كان **ع** **ش** **د** **علي** **الماء** **يخلق** **شياء** **غير** **ما** **خلق** **من** **قبل** **الماء** **فلما** **راد** **الله** **تعالى** **ان** **يخلق** **الخلق**
اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق السماء فعمل عليه سما ثم ايسر الماء فجعله
ارضا واحده ثم قسمها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والثاني فخلق الارض
على صورت وهو الذي ذكره الله تعالى في قوله **والقلم** **الاية** **والحوت** **في** **الماء**
والما على ظهر صفات والصفات على ظهر ملك والملك على صفة والصفة في
في الترح وهي الصفة التي ذكرها **الان** **عليه** **السلام** **ليست** **في** **السماء** **ولا** **في** **الارض**
فحرك الحوت فاضطرب فترزلت الارض فارسي اليها الجبال ففرت **وخلق**
الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي له في يومين الثلاثة والاربع
ثم استوى الى السماء وهي دخان وذكر الدخان من تنفس الماء حين تفتت

فجعلها سماء واحدة ففعلها

فجعلها سبع سموات في يومين الخبي والجهد وانما سمي الجمعة لان جميع فيه خلق السموات
والارض واوحى في كل سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق
الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالركب
فجعلها رنية وحفظا من الشياطين واخرج الشيخ **عن** **عبد بن** **جبر** **في** **قوله** **تعالى**
كانت ارضا ففتقناها **قال** كانت السموات والارضين ملتزقين فرفع السماء وابتنى
في الارض فكانت ففتقها واخرج الشيخ **عن** **جابر** **في** **قوله** **تعالى** **كانت** **ارضين**

قال في الارضين ست فتلك سبع ومن السموات ست فتلك سبع **واخرج** **ابن** **اباس**
بن **معاوية** **قال** **السماء** **مقبة** **على** **الارض** **مثل** **القبة** **واخرج** **بن** **راهم** **بن** **راهم**
في الاوسط وابو الشيخ وبن المندر وبن ابي المندر عن الربيع بن انس قال
سماء الدنيا **ثلاثون** **مرة** **بيضا** **والثالثة** **حديدا** **والرابعة** **نحاس** **والخامسة** **فضة**
والسادسة ذهب والسابعة يا قوتة حمراء **وراد** **بن** **ابن** **حاتم** **وما** **فوق**
ذلك صحرا ثم نور وما يعلم ذلك **قال** **الله** **تعالى** **ملك** **موكن** **بالج** **يقال** **له** **شيطا** **طرد**

واخرج **عبد** **الرزاق** **وعبد** **بن** **حميد** **وبن** **جرير** **وبن** **ابن** **حاتم** **وابو** **الشيخ** **عن**
بجاهد **قال** **خلق** **الله** **تعالى** **الارض** **قبل** **السماء** **فلما** **خلقت** **ثارت** **منها** **دخان** **فذلك**
قوله **تعالى** **ثم** **استوى** **الى** **السماء** **وهي** **دخان** **فسواهن** **سبع** **سموات** **بعض** **فوق**

بعض وسبع ارضين بعضهن تحت بعض **واخرج** **ابو** **الشيخ** **عن** **حسان** **بن** **عطاء**
قال الارض التي تحت هذه فيها حجارة اهل النار والتي يليها الريح العقيم
تليها حيايات اهل النار والتي يليها فيها ايليى بالسه **واخرج** **عن** **الدينا**
قال الريح العقيم في الارض الثانية والثالثة فيها حجارة اهل النار والرابعة فيها حجارة

اهل النار التي تحتها

اهل النار والخامسة فيها حيات اهل النار والسادسة فيها كبرت اهل النار
والسابعة فيها ابليس **واخره ابو النخعي عن مجاهد** قال سجين صخرة تحت الارض
في جهنم نفل فجعل كتاب الغابرت فيها **واخره بن ابي حاتم** والحاكم عن عبد بن عمر
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي يليها
سبعة خمائة عام والعليا على ظهر حوت قد اتى طرفاه في السماء والحوت على صخرة
والصخرة بيد ملك والثانية سجن الريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها
كبرت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها حمار جهنم والسابعة فيها مقروا
فيها ابليس مصفد بالحديد مائة وبه خلفه فاذا اراد الله تعالى ان يطلع لما يشاء
اطلعه واخره ابو النخعي عن **عمر بن الخطاب** قال ان على الارض الرابعة وتحت
الارض الثانية من الجن ما لو انهم ظهرت واكرم لم تروا معهم نور الشمس على كل
زاوية منها خاتم فرخواتي ثم اهدت على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى
اليه كل يوم من عنده ان اخطف ما عنده **واخره بن ابي حاتم** عن كعب بن سيل
ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل له وما تحت
الارض قال الما قيل له وما تحت الماء قال الارض قيل له وما تحت الارض قال
الما قيل له وما تحت الما قال الارض قيل له وما تحت الارض قال الصخرة قيل له
وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت حلق طرفاه بالكر
قيل له وما تحت الحوت قال الهم والظلم وانقطع العلم عند ذلك **واخره**
بن ابي حاتم عن عتبة العوفي في قوله **سبحك** وفكك صخرة فار هي صخرة خضراء
مربعة تحت الارض قيل فما عليها قال الما قيل فما على الما قال الحوت قيل

فما

فما على الحوت قال الارضون قيل الصخرة على اي شيء قال على قرن ثور قال
الثور على اي شيء هو قال على الثري **واخره الشيخ** عن عبد بن ابي لبابة
قال الدنيا سبعة اقاليم فيا جود وما جود في ستة اقاليم وسائر الناس
في اقليم واحد وثلاثا في حديث عروج الروح انها بعد السماء السابعة تنسحب
الى سردقا الجلال ثم الى سدره المنتهي فاذا افتتح له فانه يمر في بحر من نار ثم في بحر
من نور ثم في بحر من ظلمة ثم في بحر من ماء ثم في بحر من تلح ثم في بحر من بر ثم تحرق
الى المضروب على **عمر بن الخطاب** وياقي الحديث بطوله ان شاء الله تعالى
فجمع هذه الاحاديث على ما فوق السموات وما تحت الارضين **واما سوال**
ما سم كل سما فجوابه **عمر بن الخطاب** الفارسي رضي الله عنه كما في
بعض التواريخ قال خلق الله السموات السبع وسماهن باسمهن واسكن
كل سما صنفا من الملائكة يعبدونه وادعي في كل سما امرها فسمي سماء الدنيا في
وقال لها كوني زمردة خضراء فكانت وسماء السماء الثانية ازقلون وقال لها
كوني فضة فكانت وفيها ملائكة على اقدامهم من خلقهم وسماء السماء الثالثة
قيدهم وقيل عينا وقال لها كوني باقوتة حمراء فكانت ثم طهرتها بملائكة
ركوع من خلقهم فزلصف بعضهم ببعض لوقرة عليهم قطرة ماء لم تجرد
صفا وسمي السماء الرابعة عن دوا وقيل ما عون وقال لها كوني درة بيضا
فكانت ثم طهرتها بملائكة سجود من خلقهم وسمي السماء الخامسة ديعا وقيل
سحيفا وقال لها كوني ذهبية حمراء فكانت ثم طهرتها بملائكة بطونهم على وجوههم
وعلى بطونهم وهم المالكون من خوف الله تعالى وسمي السماء السادسة رتقا وقيل

عدرينا وقال لها كوني يا قوتة صفا فكانت ثم طبعها بملايكة فعودا ثم
فدايهم وتمت زروهم لهم اصوات عالية يسبحون الله عز وجل ويغنون
ولو قاموا على ارجلهم لبلغت ارجلهم تخوم الارض السابعة وسبقهم
يوم القيمة على ارجلهم بين يدي **رب العالمين** وسي السابعة عرييا وقبل
سعدوا وقال لها كوني نوراً يتلألأ فكانت ثم طبعها بملايكة قيا على رجل
واحدة تقطعها **تق** عز وجل واشفاقا فغداهم فذاخرت ارجلهم الارض
السابعة السفلى واستقرت اقدارهم على مقدار خمائة عام فهي تحت الارض
كلها كانت الايات البيض تجري تحتها رجا هفافة عاينة يقولون **سبحان**
رب الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الذي يمتد الخلاق
ولا يموت سبحان سبحان قدوس ربنا الاعلى سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبريا ويستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في السبع والتوحيد
الله عز وجل على هذه الحالة منذ خلقوا الى يوم الساعة فذلك **قوله تعالى**
وانا نحن الصافون وانا نحن المبكرون كذا في **الاسرار** في الهيئة السنية
للمحافظ السيوطي رحمه الله تعالى اخرج ابو الشيخ يستدوا جذا ع سلمان
الفارسي في احدى عنده قال سماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها ربيعة
والثانية من فضة بيضاء واسمها اذقون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها
قيوم والرابعة من درة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من ذهب احمر
واسمها ريعا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها دفنا والسابعة من فند
واسمها غريبا وفي رواية اخرى **عنه** قال اسم سماء الدنيا ربيع

واسم سماء السابعة الفرج وفي معراج النعمان **عنه** في **عجوبة** رضي الله تعالى
عنه قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي اصحابه وهم يتفكرون
فقال فيما انتم قالوا انتفكر في الخلق قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق
فانه لا يحيط به الفكر ففكر ان الله سبحانه وتعالى خلق سبع سماوات وسبع ارض
تحتها كل ارض خمائة عام وبين السماء الى الارض خمائة عام وفي السماء الثانية
وفي السماء السابعة كبريت مثل ذلك كله وفيه ملك لا يصل الا الى كعبية وقال
وهب بن منبه اولها سماء الدنيا والثانية ربيعة والثالثة ربيع والرابعة قليون
والخامسة ططاف والسادسة سمعان والسابعة الحاف فاما اسمها
في القرآن فهي سبعة فاولها البنا **بقوله تعالى** والسموات السبع **بقوله**
تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا والطرف **بقوله تعالى** طريق والطباق
بقوله تعالى سبع طباقا والشداد **بقوله تعالى** سبع شداد والرفق والنفق
قال الله سبحانه وتعالى كانتا رتقا ففتقناهما والرخان **بقوله تعالى** وهو دحا
وعن جرير **عنه** **الصفاء** ومقابل خلق الله سبحانه وتعالى سماء الدنيا وزينها
وهي عمار ودخان وعظمها خمائة عام وما بينها وبين الارض مائة
خمائة عام سلايكة خلقوا من نار وترح عليهم ملك يقال له الرعد
وهو ملك موكل بالسموات المطر يقول سبحانه **ذي الملك والملكوت** خلق
السماء الثانية على لون النحاس وعظمها مائة خمائة عام وفيها ملائكة
على ألوان متباينة صنفوا واقفين اصواتهم يقولون سبحان ذي العزة
والجبروت واسمها فند وخلق فيها ملكا يقال له حبيب تصنف جند

من ثلج ونصف من نار وبينهما رتق فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطحن النار
يقول يامن الف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك ومنها الى السماء
الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظها خمسمائة عام واسمها الماعون وفيها
ذوا حجة الملك منهم له جناحان وله وجه شتا رافعون اصواتهم يقولون
سبحنا انت الذي لا يموت وهم صفوف قيا وكانهم بنيان مرسوم لوقت
شربهم بين انكسارهم من انكسار ما تقاسمت لا يعرف احد لون صاحبه من الخشية
وخالت السماء الرابعة وبينها وبين الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظها كذلك
ولو لم يكون الفضه واسمها ايليون وفيها ملائكة يصفون على ملائكة السماء
التي تليها وفي السماء الثالثة وكذلك كل سماء اكثر عدد من السماء التي تليها وفي
السماء الرابعة ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى وكل يوم منهم في زيادة
وهو قوله سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو وما هم قيام وركوع
وسجود على الوان تتنازع العبادات يبعث الله سبحانه في الملك منهم الى امر
من اموره فينطلق الملك ثم ينصرف فلا يعرف صاحبه الذي لجبهه من شدة العباد
وهم يقولون سبحون قدوس ربنا الرحمن لا اله الا هو وخلق السماء الخامسة
وغلظها مسيرة ختمائة عام وفيها ملائكة يصفون على ملائكة الاربع سماوات
وهم سجد وركوع لم يرفعوا ابصارهم ولا يرفعونها الا يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وخلق السماء
السادسة وغلظها مسيرة ختمائة عام ومنها الى السماء السابعة خمسمائة
وفيها جنود الله الاعظم الكبريون لا يحصى عددهم الا الله تعالى عليهم ملك

له سبعون الف ملك جنده وكل ملك منهم جنوده سبعون الف ملك وهم
الذين يبعثهم الله سبحانه وتعالى في امورها الى اهل الدنيا رافعون اصواتهم
بالسبح والتسليم واسمها راعيون وهي من يا قوتة حمراء ثم خلق السابعة
وغلظها مسيرة خمسمائة عام وفيها جنود الله من الملائكة عليهم ملك موكل مقدر
على سبحة الف ملك لكل منهم جنود مثل قطر السماء وثراب الري والبرق
والسهل وعدد الحصى والورق وعدد كل خلق سبع سموات سبع ارضين وخلق
سبحة جل وعلا في كل يوم ما يشاء واسمها الرقيع **درة بيضاء** وفي السماء
السابعة الا مكان يقال له **مستوى** مسيرة خمسمائة عام وفيه جنود الله من الملائكة
وهم رؤساء الملائكة وهم اعظمهم سوى الروح وحلة العرش الملك منهم له
وجه شتا وعين شتا في جسده لا يشبه بعضها بعضا وهم رافعون
اصواتهم بالسبح والتسليم والتحميد ينظرون الى العرش لا ينقرون لولا
ملك منهم نشر جناح لطيف الدنيا بريشة من جناحه لا يعلم عدد من الا الله تعالى
قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن الذهبي في كتاب غرر **حسان** بن عطية قال حيلة العرش
ثمانية يتجاوبون بصوت حن رقيم **فقول اربعة** سبحانك وحمداك
علي عفوك بعد ذلك انتهى وفيه فوق ذلك ثمانية وغلظها كغلظ
السموات السبع والارضين السبع والعرش فوق عرش لا يعلم قهرها الا
الله تعالى وزين الله السموات بعشرة اشياء الشمس والقمر والكواكب السبع
والنجوم منهن معلق كغليق القناديل في المسجد ومنها ما هو مركب كثير كسبح
الفصل في الحاتم وهي مع كونها كثيرا مختلف الصور ما خلق الله تعالى

منها كدبا على مثال كوكب وفي بعض الاخبار ما يكون حيوان في الارض ولا
 دابة تدب دون العرش الا وفي خلق الكواكب مثلها والعرش **وروي جعفر**
 بن محمد عن ابيه عن جده انه قال في العرش جميع ما خلق الله تعالى في البر وفي البحر
 وهذا تأويل وان **شيئا لا غنى** **ناخرا** فيه انتهى وانما ذكرته بمرته وان كان
 المحتاج اليه في الجواب بعضه لاشتماله على فوائد تناسب المقام وقد علم
 مما ذكرناه من الروايات المختلفة ان السما الواحدة قد تقدر اسماءها
 فانه اذا **ورد** في رواية تسميتها باسم وفي رواية اخرى تسميتها باسم
 لا يحكم بالتشابهين الروايتين بل ثبت لها بكل رواية اسماء ونحكم بتعداد
 اسمائها لا التسمية باسم ما ينافي التسمية بغيره وعلم ايضا ان السعد
 اسماء اجالية وهو ما ورد في القرآن من الرق والفتق وغير ذلك مما تقدم
 نقله **واسماء** تفصيلية بان تكون كل اسماء مخصصة باسم والتركيبات ايضا
فجاء ان الارض الاولى تسمى للمكا وتحتها الترح العقيم زنت سبعين الف
 نهرام من حديد وكل بكل نهرام سبعون الف ملك بها اهلك تعالى في القصة الجبال
 والشلال **والارض الثانية** تسمى الجلد وهي من حديد وجعل سكانها غفارا بابل
 النار **والارض الثالثة** تسمى عرفه واسكنها الله تعالى اضافة الغد الا اهل
 النار لا يقدر احد على وصفه **والارض الرابعة** تسمى الجباب واسكنها الله تعالى حيا
 اهل النار **والارض الخامسة** قلنا واسكنها الله تعالى الكبيت والجاره التي اعدها
 الله تعالى لاهل النار **والارض السادسة** تسمى سجين وجعل فيها داوين اهل
 وهو معنى قوله تعالى ان كتاب الفجر **لنفي سجين** الاية **والارض السابعة** تسمى
 عجب

في قوله تعالى في الارض الاولى تسمى للمكا وتحتها الترح العقيم زنت سبعين الف نهرام من حديد

في قوله تعالى في الارض الاولى تسمى للمكا وتحتها الترح العقيم زنت سبعين الف نهرام من حديد

عجبا واسكنها ابليس وجنوده وهو فيها محبوس موقوف وارواح
 النجار عند جند ابليس في وسطها حجاب من ظلمة في احد جانبيه باب الى سقر
 مفتوح وفي **الجانب الثاني** الى الزهرة وفيه عرش ابليس **وهذه** جملة اسئلة
 سال عنها عيسى عليه السلام فان سئل هل تحت الارض من خلق قال نعم
 قال ارض من نار وخلق اخر من حر من نار حتى عذب ارض من نار وسبعة
 احر من نار قيل فما اسفل ذلك ياروح الله **قال صلى** ثم تحت الصخرة ماء
 ثم تحت الماء حوت قيل وما تحت الحوت ذلك كله قال الهوي وانقطع العلم
 دونها فلا يعلم ذلك الا الله **سما** **ويقال** قيل فما يحبسك الارض التي
 نحن عليها **قال صلى** خضراء يكف ملك قائم على ظهر حوت منطوي بالبحر
 الى تحت الارض العرش **ثم قال فاسم الارض** الى اخرها ذكرنا في اسماء الارضين
 كناية بهجة **الانفس** ونقله عنه كذلك صاحب كثر الاسرار ولواقع الا
 فكار العلامة الشيخ ابو محمد بن سعيد الضنها القاضي بارتق **ببلاده**
المغرب واما سؤال عن صفة السماء وعن صفة الارض فقد علم مما ذكرنا
 فيما يتعلق في السما ما ذكرناه فيما يتعلق بالارض **واما سؤال** فلم يحرف في
 في السماء فلم اقف فيه على شيء يدل على عدد مخصوص وقد تقدم في رواية
 اي **هي** **قصة** **خضر** **عنه** ان في السماء السابعة بحرا حيث قال في السماء السابعة
 بحرا عقة مثل ذلك كله **وتشبه** في حديث صعود الروح ان فوق السموات
 عند الوصول الى سدرة المنتهى بحر من نار ثم بحر من نور ثم بحر من
 ظلمة ثم بحر من ماء ثم بحر من بلخ ثم بحر من بر و طول كل بحر منها الف

في قوله تعالى في الارض الاولى تسمى للمكا وتحتها الترح العقيم زنت سبعين الف نهرام من حديد

وفي البخاري في كتاب التوحيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا نهران يتحدان قال ما هذان النهران قال النيل والفرات ثم مضى
في السماع فاذا انهر اخضر لم يلو ولم يزد ففرض يده فاذا اهو مسك ادهر
قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون الذي بيننا واما سوال هل فرضت ركعتين
اربعا اربعا كما هي الان ام ركعتين ركعتين كصلوة المصطفى **فجوابه** خلاف فمن الناس
من يدعي انها فرضت او لم تفرضت ركعتين ركعتين زينة المغرب صلوة
الحضر فاكلت اربعا الا المغرب واقرت صلوة السفر ركعتين روي ذلك عن عائشة
رضي الله عنها والسبعي وميمون بن مهران ومهر بن اسحاق ومن قلده عن عائشة
رضي الله عنها ام المؤمنين قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ركعتين
في الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزيدت صلوة الحضر قال **القسط** رحمه الله
نراي اسحاق قال **احمد بن صالح بن كيسان** بهذا الاسناد الا المغرب فانها ثلاث
اخرجه احمد ثم قال وتزكت الصبح لطول الفرات فيها وصلوة المغرب كانها
وتر النهار ومنهم من قال انها فرضت او لم تفرضت اربعا الا المغرب فانها فرضت
ثلاثا والصبح ركعتين **وقال حسن** ونافع بن مطعم وبن جبريل ومنهم من ذهب الى
انها فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين روي ذلك عن **عبد بن عباس رضي الله**
تعالى عنهما واما سوال هل صلاها صحيحة الاسراء ام كان ذلك ثاني يومه فثبت
ان المشهور من الاحاديث لا ابتداء بالظهور كما في الميعة الثانية وعليه ايضا
فتها الشافعية رضي الله عنهم فقد قال **ابن جرير رحمه الله** في التحفة وفرضت
الصلوة ليلة الاسراء **ولم** يجب صبح يوم تلك الليلة لعدم العلم بكيفيتها فان

٥٤
جبريل عليه السلام لما علمها له صلواته تعالى وسلم عليه بصلوة به عند باب
الكعبة مما يلي الحجرة ثم الى الحج بالكراخي في اوقاتها مرتين في يومين ابتداء بالظهور
اشارة الى انه سيظهر على الاديان ظهورها على بقية الصلوة انتهى وتقدم
في ضمن كلام تظنان عن سيرة الثانية قوله لان اول صلوة صلاها النبي
صلواته عليه وسلم في الحضر مطلقا الظهر بمكة فلا تناف انتهى واما قوله
صلواته عليه وسلم في الحديث فصلي في الحج ليس المراد به صلوة في اليوم الاول بل
في اليوم الثاني في البيعة الحلبية واما سوال هل كانت امة جبريل عليه السلام في
بيعة الظهر والمغرب او تسعين فجوابه مبني على الخلاف السابق فرضت اربعا
ام تسعين واما قوله السابق في السؤال وايضا الذي ثبت باخباره عليه
الصلوة والسلام انه فرض الصلوة عليه فقط **فجوابه** ما ذكره رواية ثابت
عن انس ولفظها فرض الله تعالى علي خمسين صلوة كل يوم وليلة ونحوه في رواية
مالك بن صعصعة ولكن في رواية **ابن جبريل رضي الله عنه** عن ابي ذر
رضي الله عنه فرض الله علي امتي خمسين صلوة فيحتمل ان يقال في كل من رواية
ابي ذر والرواية الاخرى اختصارا ويؤيده قوله في رواية اخرى ان
فرضت عليك وعلي امتك خمسين صلوة الى اخره **وقال** ذكر الغرض عليه
يستلزم ذكر الغرض على الامة او بالعكس الا ما استثنى من خصايصه
عليه الصلوة وذكره الشمس الثاني في سيرة ايضا بقي ما يال عنه
وهو بقية الغرض الى قوله هل كانت ذلك قبل الهجرة من مكة الى المدينة
ام بعد الهجرة **فجوابه** ان منها ما كان قبل الهجرة ومنها ما كان بعد الهجرة

فالتصوم فرض في شعبان ثاني سني الهجرة وفرض زكوات المال في السنة
الثانية من الهجرة بعد صدقة الفطر فانما فرضت في الثانية ايضا قبل زكوات
المال ووقع في وقت فرض الحج خلاف قبل الهجرة وقيل او ستها وقيل ثابتهما
وكذا في العاشر والاصح انه في السادسة ذكره بن جرير رحمه الله في التحفة
متفرقا في ابواب تلك الاحكام واما فرض الوضوء ففعل **ابو الوليد** في شرح
الموطع بعض العلماء انما كانت بالمدينة وانه لم يكن واجبا بمكة بل كانت
سنة وكذا نقل القاضي عياض رحمه الله من قال الاكثر من وعلي انه كانت
واجبا بمكة لكنهما لم يعينوا وقتا كذا في الارشاد لابن العماد وقد ذكرني
محمد بن تحفة تعين الوقت فقال فرض مع الصلوة الاسر وهو من الشرايع القديمة
كادت على الاحاديث الصحيحة والذي من خصايتها اما الكيفية المخصوصة
او الفرة والتخييل انتهى واما الظاهر فقد شرع بعد الهجرة فان اول
من ظهر زوج خولة اوس بن الصامت ظاهر فقال انت على كظري اي
فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كاتن زوجي وانا احب
الناس اليه حتى اذكرت ودخلت في السن قال انت على كظري اي وتركتني
لي غير احد فان كنت تجدي رخصة يا رسول الله تنفسي واياها بها فحدثني
قال والله ما امرت في شأنك بشي حتى الان ولكن ارجعي الي بيتي فان امرت
بشي لا اعمد عليك ان شاء الله فخرجت الي بيتها فانتزل الله في الكتاب
رخصتها ورجعت زوجها قد سمع الله قوله التي تجادل في زوجها وتشتكي
الي الله بالقرآن عذاب اليم والايات حديثة على الصحيح ذكره الحافظ السيوطي
رحمه الله في الاثر المشهور والايلا بعد الهجرة ايضا ويدل له ما ذكره
اللاحدي في اسباب النزول حيث قال ورد عن **ابي عباس** رضي الله عنه
عنها قال كان ايلارا الجاهلية السنة والستين والكر من ذلك فوقت الله

اربعة اشهر فمن كان ايلاه اقل من اربعة اشهر فليس بايلار **وقال سعيد بن**
الحبيب كان الايلاء من ضرر الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يجب
ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان يتركها بذلك لا ايما
ولا ذات بعل ففعل الله تعالى الاجل يعلم به ما عند الرجل المرأة اربعة اشهر
فانزل الله للذين يقولون في نسائهم تربص اربعة اشهر لا يزوج البقرة وهي
وهي حديثة بالانفاق **واما الحجاب** فكان بعد الهجرة بالمدينة في صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها ان ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجون
بالليل اذ تبرزن ايا المناصع وهو صعيد فيح فكان عمر رضي الله عنه
يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احب مناوك فلم يكن **رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فرجعت سودت بنت زمعة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر رضي الله عنه الا قد
عرفناكي يا سودت صرنا على ان ينزل الحجاب فانزل الله تعالى الحجاب قال
المصنف زاد ابو عوانة في صحيحه من طريق الزهري عن **ابي شهاب** فانزل
الله تعالى الحجاب بايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي ولا من امرائه
من اية الحجاب صريح قوله والمناصع بفتح الميم والنون وكذا الصاد اخره
عين هامة مواضع اخر المدينية من ناحية البقيع انتهى **واما تحريم الحجاب**
فمن حملها الحرقة احلت الاسلام وشربها المسلم لما نزل بجملة قوله
تعالى من تمره الخيل والاعقاب تتخذون منه سكرا ثم ان عمر ومعاذ اخذوا
من الصحابة قالوا فتن يا رسول الله في الخمر فانها مدهنة للعقل فتنزل الله

وهو قوله تعالى يا آل نبيك عن الخرف فشر بها قوم وتركها قوم اخرون
لانهم لم يوافقوا قوله تعالى فيها اسم انما يؤد بان ايا الام لا اسمها في انفسها
انهم فتر بها بعضهم اعتمادا على ان يسطر نفسه عما تودي اليه وتركها
اخرى واجتنبوا عما تودي اليه وعي عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم
فتر بها وسكروا فاما احدهم في رواية ان الذي اما هو علي وفي رواية
عبد الرحمن فقرا عبد ما قبله ون فترت لا تقر بالصلوة وانتم سكارى
فقل من شرها ثم دعا عتب بن مالك بن ابي وقاص في نفر فلما سكروا
افتخروا وتناشدوا فاستدسوا بها الانصار فضر به انصارى لحن
بعير فنتج فثقل يا رسول الله **عليه وسلم** فقال عمر رضي الله عنه **الله**
بئرا في الخبر يا ناسا فترت انما الخو والميراث قوله في فترت
منتهون فقال عمر رضي الله عنه قد انتهينا يا رب والحكمة في نزول هذه
الاية بالترجيح في تحريمها انهم الفروها فلخرجت **عليهم** ابتد الشق عليهم ذلك
بعضه **القبح البضاوي** في تفسيره وبعضه **الشهاب الخفائي** في حاشيته
عليه ومنه يوحى ان تحريم الخمر بعد الهجرة بالمدينة ومنها كراه المسقة فانه جاز
اولا رخصة للضطر ثم حرهم عام خبر ثم جاز يوم الفتح وقبل حجة الوداع
ثم حرهم بالنص الصريح الذي لوبلغ ن عباس رضي الله عنهما لم يمتد على كل
مخالفة لكافة العلماء وحكاية الرجوع عنه لم يصح بل صح كما قال بعضهم عن جمع
السلواتهم وافقوه في الحل لكن خالفوه فقالوا لا يترتب على الحكم وقوله
وايضا السنن التي سننها عليه الصلوة وكلامه كان باجتهاده ام يروي

تعالى له لم اري في جوابه نصا صريحا ولكن طاهرهم ما نقله **الحافظ السيوطي**
رحمته تعالى في الذر المنثور في تفسير قوله تعالى وما ينطق عن الهوى من ان جبريل
عليه السلام كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ان مشروعية تلك السنن
كانت يروي وهذا التردد على القول الصحيح من جواز الاجتهاد له عليه
الصلوة والسلام واما على القول بمنع الاجتهاد له **صل الله عليه وسلم** فتمسكا
بظاهر قوله تعالى وما ينطق عن الهوى فهو يروي البتة واما اول مشروعية
فهل من ابتداء فرض الصلوة واما اول وقت شرعت فيه اما سنن الصلوة
والوقت فلم ارضها شيئا وغاية ما ذكره فقها ونا ان النوافل شرعت
لتكميل نقص الفرائض ولتقوم في الاخرة لا الدنيا **ايضا** خلافا لبعض
السلوك مقام ما تركت منها العذر كخسبان وعليه يحمل الخبر الصحيح ان فرضه
الركاء والصلوة وغيرها اذا لم تتم تكمل النقص واما الاذان **ومشروعية**
رواية عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه المشروعة ليلة تثار وفيها يجمع
الناس وراه **عمر رضي الله عنه** ايضا قبل وبضعة عشر صحابيا وفي رواية انه
صل الله عليه وسلم سمي تلك الرواية وحيا وصح قوله انها رويها عن
الله تعالى وفي رواية انه قال للمرضي الله عنه لما اخبر بها سبيل الوحي
وفي حديث عند الزراري في مقال انه صل الله عليه وسلم اري ليلة الاسرى
ثم اخبر المدينة حتى وجدت تلك المراتي ومنه ذبوا ان مشروعية
الاذان مشاخرة عن الصلوة **عليها** واما **الحج** فقد شرعت بالمدينة دون
مكة لمهد الصلوة بها قال بن حجر في تحفته ومنه يعلم ايضا تأخر مشروعية

الجماعة في فرض الصلوة على **واما سوال اوله** اذن ومن اوله اقام
 الصلوة عليه صلواته عليه وسلم في الاذان **متي اريد** فيه ايا اخره **فجوابه** ما
 ذكره **الحافظ** السيوطي رحمه الله في كتابه **تلاويل** حيث قال **واول اذن**
 في الحاء جبريل عليه السلام بل اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن كثير
 مرة الخصري مرفوعا **واول اذن** في الاسلام بلا رضى الله عنه **واول**
 من اقام جبرائيل بن زبدي اخرجه ابو الشيخ في كتابه الاذان **عن** عباس بن محمد
واول ما زيد الصلوة والسلام بعد كل اذان على المنارة **ومن** **البيان** المصنف
 حاجي بن الاشرف شعبان بن حنبل في الناصر محمد بن المصنف وذكر في
 شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة وكان قد حدث قبل ذلك في ايام
 السلطان صلاح الدين ان يقول قبل اذان الفجر في كل ليلة
 والسلام على رسول الله صلواته عليه وسلم واستمر في ذلك ايامه تسعة
 وتسعين وسبعمائة فزيد فيه باسمه المحتب سلام الله ان يقال **الصلوة**
 عليك يا رسول الله ثم جعل عقب كل اذان سنة احدى وتسعين وقول
الليل ايضا الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام هل ضبط عددهم وما
 نهايتهم ما ورد في عددهم يقال في **جوابه** قد ورد في ضبط عددهم
 روايا مختلفين في رواية دلرهابي حبان في صحيحه ان عدد الانبياء
 مائة الف واربعه وعشرون الفا وان الرسل منهم ثلثة مائة وثلثة عشر
 وفي حديث رواه الامام احمد في مسنده بسند ضعيف ان عدد الانبياء
 مائة الف واربعه وعشرون الفا وان الرسل منهم ثلثة مائة وثلثة عشر

فنده نهاية

نهايه ما اطلعت عليه ما ورد في عددهم وفي حديث رواه ابو يعلى ميسرة
 بسند ضعيف ان عدد الانبياء ثمانية الاف ولاتنا في بين هذه الروايات
 على تقدير صحتها في الواقع لان مفهوم المخالفة انما يقتضي ان المريد ما يدل
 على انه غير مراد وقد ذلت **رواية** الزيادة على ان رواية النص لا يقتضي
 مفهومها ذكره العلامة بن عبد الحق في **شي** **البحر** وقال **البضاوي** في
 تفسير قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك لايدي اذ قيل عدد الانبياء مائة الف
 واربعه وعشرون الف المذكور قصتهم اشخاص معدود وذكروا الامم
السبكي في تفسير هذه الآية ان حديث بن ذر الدالي علي كونهم مائة الف
 واربعه وعشرون الف انما منهم رسل ثلثة مائة وثلثة عشر ضعيف وفي
سنة ابراهيم بن هاشم قال بن زرعك كتاب وفي تحفة بن حجر وصح
 خبر ان عدد الانبياء مائة الف واربعه وعشرون الف وخبر ان عدد
 الرسل ثلثة مائة وثلثة عشر واما حديث المثل على عددها في سنة
 ضعيف وفي اخره غلط لكنه انما يجرب بقوده فصار حسنا غيره وهي
 حجة **وما يقويه** رواية احمد له في مسنده وقد قرروا ان ما فيه الضعيف
 في مرتبة الحسن انتهى هذا وقد قال صاحب المقاصد القراني قاض
 بان عددهم لا ينحصر فيما جاء به **حديث** اني ذر لانه خبر لا يعارض
 متواتر فانه وان اتم على جميع الزايات لا ينبغي الاظنا فالاولي ان
 يوكل ايا علم الله وقوله فكم عدد من ملك بالليل ومن يكتب بالنهاية
 وهل في كل يوم وليله كتبه الاولون او هم الاولون **فجوابه** ان الكاتب



لمنظم الاعمال ملك العين وملك اليسار وقد يكتب بعض الاعمال في
حديث تبارك السبعون كما كتبت قولاً رفاعة في رفع الحجر من حمدا
طيارا كافيه كما يجب بنا وريضا دليل ان بعض الطاعة قد يكتبها غير
الحققة ايضا وقد تردد بعض المتأخرين في اذهل كل يوم وليد الحكماء
او كما كان يلزم ان الفيد اليوم القيدتم قال والطاهر ان ملكي لاسا
لا يتغير ان عليه مادام حيا وبوضي **قول** احد الملكين للاخر اذا لم يتفق
سنة ساعا بعد عمل السنة اكتب ارضا اذ في حقه قيسى القرين ما اقل مرقة
لله تعالى عز وجل واقل استحياء ولا يقال ذلك لمن يكونان مع يوم واحد
او بعض يوم لان ذلك خلاف لسان العرب **قيل** قال بن السكيت
القرين الصاحب قولها ارضا اذ في حقه من يقوي ذلك ان مصاحبه
بوما او بعضها لا تطلب منها الاراحة غالبا نعم **والحمد لله** ان صح فلا
عصيه عروى قال واظن ان في العاقبة لعبد الحق ما يد على ذلك هذا
وفي الاكل **سوال** القاضي بن الوردى عني انك تبي نيلها اشان
لا يزول اني او يتبدل لان فقال ليس في ذلك قاطع ولا امر محتمل انما انما
بالشخص فلا يزولان ولا يفارقان وقسمها المئين من ليل ونهار وانما
اشان بالوقت فيها التبدل **قال** عمر النخعي في شرح الرسالة **فان قلت**
هل يكتب على الانسان غيرهما في الملايكة قلت نعم **قال** الله عز وجل
له مصعبات من بين يديه ومن خلفه لا يرى هو لا غير الحكماء تبي لا خلاف
وفي الفصل للمهندو رحمه الله ان **فهمان بن عثمان** رضي الله عنهما سأل

النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك على الانسان فذكر عشرين ملكا ملك
على عينك على حسانتك وملك على يديك على سيانك ومكان يديك
ومن خلفك لعله تعالى **معقبان** **بين يديه ومن خلفه** يحفظونه من امره وملكوا
على باصيتك فاذا فوضت لهم عز وجل رفعك واذا تجرت على ايدى قصصك
ومكان على شفتيك لا يحفظان عليك الا الصلوة على **محمد صلى الله عليه وسلم**
وملك قائم على فيك لا يبيع الحية تدخل اذا غت ومكان على عينيك فهو
عشرة املك على طرادى تنزل ملايكة الليل على ملايكة النهار لان
ملايكة الليل غير ملايكة النهار فهو لا عشرة من ملكا على كل اذني يحفظونه
من ابليس والنهار وولد بالليل **ومن** بعضهم ان في ادم ثلاثمائة وستون عينا
على طرقت ملك وفي العرق الككن والمحرك فلو تحرك الساكن وسكن المخرك
لما دى الا دى من ذلك **وذكر** **الان** في حديث السبيح انه يحفظ لابن عطية
ان كل اذني يركل به حين وقوعه في الرحم الى موته اربعة ملك وملكهم
الا في **حديث** يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار **قال**
قلت هو لا الحفظة هم الذين يتعاقبون في الناس في صلوة البصير وصلوة
المصطفى **حديث** مسلم **قلت** في ذلك احتمالان منها على ما مر من
من الوجهة الشخصية والنوعية **وقال** القاضي والنوري رحمه الله تعالى
لا ظهر قول الاكثر ان هاولا الملايكة الحفظة الكتاب قالا وقبلا
بجمل ان يكونوا من جملة الملايكة غير الحفظة لجملة الناس ذكره شيخ
مشايخنا صاحب الجوهرة في شرحه **وقوله** ما يكتبون الى قوله فما قايمة هذه

هذا الموضع وكلم عرض تعرضت في حجر رحمة الله تعالى في الحق لجهاد حيث قال احتجاجا
على صوم الخبز والاشنين للحج **صلواته** عليه وسلم كان يتحصى صوماها وشقوا
انها تعرض فيها الاعمال فاجاب عرض علي وانا صايراي مرضي على الله وكذا
مرض على الله تعالى في ليلة النصف من شعبان وفي ليلة القدر **فلا** عرض جمالي
باعتبار الاسبوع **والثاني** باعتبار الله وكذا الثالث واما عرضها تفصيلا
فمن رفع الملايكة لها بالليل مرة وبالنهار مرة وقائدة تكرار ذلك اظهرت
العالمين بين الملايكة ومنه يعلم ان المرضي الاجمالي في كل اسبوع مرتين وفي كل
سنة مرتين وان المرضي التفصيلي في كل يوم مرتين **وما** سوال فاذا مات الانسان
فان يذهب الى المكان الذي يكتب حسنة وسياته **فالجواب** عنه انها بقوا
على قبره **في** الجايك للحافظ السيوطي رحمه الله في اخرج الدارقطني في الاثر **في** غماني
سيد الخدري رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبضت
روح العبد صعد ملكاه الى السماء فقالا يا ربنا وكلنا بعبد المؤمن نلت عمله
وقد قبضت اليك فاذن لنا ان نكن السماء فيقول سمعنا مملوءة من ملائكتي يكون
فيقولان اذن لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مخلوق من خلقي يكون ولكن
قوما على قبره فبها واحدا وهلالا واكتباه لعبدني الى يوم القيمة **ثم قال**
فاذا كان العبد كافرا قصدا ملكاه الى السماء فيقول الله تعالى ما جاء بهما
فيقولان ربنا قبضت عبدك وحياتك فيقول الله تعالى ما جاء بهما
والعناء الى يوم القيمة فانه كذبي وحدي وفي جهنم لعنتكما عذابا
اعذب به يوم القيمة **واما** سوال في طلوع روحه كيف ورد في الاحاديث
في ذكر الجواب عنه انه ورد في كيفية ذكر الاحاديث كثيرة منها ما اخرج ابن
ابى الدنيا عنه **وهو** بن الورد **قال** بلغنا انه مات ميت يموت حتى
يراه

يراه ملكان اللذان كان يحفظان عليه في الدنيا فان كان صحيحا بطاعة
بطاعة الله تعالى قال له جزاك الله عنا **فما** جلي خيرا **وانما** كان صحيحا بغيره
فما ليس له فيه رخصا قلبا عليه الشا فقال لا جزاك الله تعالى من جلي خيرا
فيسجل جلي سوا جلسته وعمل غير صالح قد احقرته وكلامه فيجب قد استغفر
فلا جزاك الله عنا من جلي خيرا فذلك شحوص بعصا ليلتها ولا يرجع
الى الدنيا ابدا ومنها ما اخرج سفيان قال بلغني ان العبد المؤمن اذا
احضر قال ملكاه اللذان كانا معه كحفظة ايام حياته عند ربنا اهله
دعونا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما علمناه منه فيقولان رحلك الله وجزاك الله
من صاحب خيرا كنت لسريعا لا طاعة الله تعالى بطياعة معصيته وان كنت
من تأمن عيبك فتخرج فلا تغفلنا عن المذكر مع الملايكة واذا احضر
العبد سوء فزن اهله وصحبه قام الملكان فقال دعونا فلنثني عليه بما علمنا
فيقولان لا جزاك الله من جلي خيرا ان كنت لبطياعة عن طاعة الله تعالى
سريعا لا معصية وما كنا نأمن عيبك ثم يرجعا الى العباد **ومما**
ما اخرج العاصي ابن الحنفى عن العريف في قوائده وابوالبيع المسعودي
في قوائده **عن انس** بن مالك رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاء ملك الموت اليك في الله سلم عليه ولا تملك ان تقول السلام عليك
يا ويه فمما خرج من دارك التي اخبرتها الي دارك التي اعلمتها وانما
يكن في الله قال له قم فخرج من دارك التي عمرتها الي دارك التي
اخبرتها **ومما** ما اخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة بن اسلم **قال** يوتي

الموت عند الموت فيقال له لا تخف مما انت فيلاد م عليه فيذهب
 خوفه ولا يحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت قد اقر
 الله بن عيسى ومنها ما اخرج من صفة عن كثيرين بن كثير وكان خادم بن
 عباس رضي الله عنهما قال ان اهل الجنة ياكل كل انسان منهم ملك فاذا
 بشر بالجنة وضع الملك يده على خواده قولا ذلك الجنة قلبه من راسه في الفرج
 ومنها ما اخرج الديوري في الحاله عن **سفيان** الثوري قال ان ملك الموت
 اذا اغترق بين العبد انقطعت معرفته وانقطع كلامه ونسي الدنيا وما فيها ومنها
 ما اخرج بن ابي الدنيا بسند رجال ثقة عن الحسن **ابن** **سواد** انه صلى الله
 عليه وسلم ذكر الم الموت وخفته فقال هو قد رثا ثمانية ضربات بالسيف **وافرغ**
عز **الضحاك** بن غمرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال **ادني**
 خذ بانه بمنزلة ما يذ ضرب بالسيف **وافرغ** الخطيب في التاريخ عن انس بن
 مالك رضي الله عنه مرفوعا لعل الجنة ملك الموت اشده المقصود به بالسيف
 ومنها ما اخرج **ابو** **الخير** في كتاب العقبة عن **الحسن** قال قيل لموسى عليه السلام
 قال كسفوف داخل خوف له شعيب كثيره تعلو كل شعبة يروق
 من عروق ثم استخرج منه نزعاً شهيد فقبل له لقد هون عليك الي فذكر
 من الاحاديث والامار وما سواد ان يكون روجه مبرطوما **ما**
 انما اريد بالاملاكة قبل نزول الميت في قبره فقد قال ابو حامد في كتاب
 كشف علم الاخرة فاذا اقبل ملك النفس السعيدة ثوباً تناولها
 ملكان حسنا الوجه عليهما اثواب حسنة ولهما رايح طيبة فياقيان في

في حريرة حريرة الجنة وهي قدر النخل شخص انساني حافقته غفلة وله
 من عمله شيئا فيخرجان به في الهوى فلا يزال يمر بالامم السالفة والقرون
 الخالية كما قال الخراف المسترش حتى ينتهي ينتهي بها الى سما الدنيا فيفرغ
 الامير الباب فيقال للامين من انت فيقول انا صايل وصوفله ربي
 حسن اسماء واحسن اليه فيقولون نعم الرجل كان فلان وكانت عبيدة
 غير شاك ثم ينتهي به الى السما الثانية فيفرغ الباب فيقال له من انت
 فيقول مقالة الاول فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان محافطاً على
 صلوة بجميع فريضاتها ثم يرحي ينتهي الى السما الثالثة فيفرغ الباب
 فيقول له من انت فيقول الامير مقالة فيقول مرحبا بفلان كان راع
 الله في حق ماله ولا يمسك بشي ثم يبر به الى السما الرابعة فيقول له من انت
 فيقول كذا في مقالة فيقال اهلا وسهلا بفلان كان يصوم فيحسن الصوم
 ويحفظه اذ ران الرف وحرم الطعام ثم ينتهي الى السما الخامسة فيفرغ الباب
 فيقال له من انت فيقول كعادة فيقال اهلا وسهلا ادي حجة الله الواجبة
 من غير سعة ولا رياء ثم ينتهي الى السما السادسة فيفرغ الباب فيقال له من انت
 فيقول الامين كذا في مقالة فيقال مرحبا بالرجل الصالح والنفس الطيبة
 كان كثير البر للوالدين فيفتح له الباب ثم يرحي ينتهي الى السما السابعة
 فيفرغ الباب فيقال له من انت فيقول الامير مقالة فيقال مرحبا بفلان
 كان كثير الاستغفار ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر ويكره الحساكين
ومع **الامير** في الاملاكة كلهم يشرونه ياخير ويصافحونه حتى ينتهي الى **سورة**

المسهي ففتح الباب فقال من انت فيقول لا انا في مقالة فيقال اهلا
وسهلا بفلان كان عمله صالحا لوجه الله ثم يفتح له قفصا بحر من نار ثم يحرق
من نور ثم يحرق في بحر من ظلمة ثم يحرق في بحر من نار ثم يبلع ثم يحرق في بحر
ثم يبرد **طول** كل بحر منها الف عام ثم يخرج الى الجحيم المضروب على عرش الرحمن وهي
قانون الف من الراءات فكل سر داف الف شرفة على طرش الف القمر يهلل له
ويسبح ويقدر له بوزنها قمر واحد الى سماء الدنيا لعبه من دون الله تعالى
ولا امر قتها نور فخ ينادي من الحضرة القدسية من وراء اولئك الراءات من هذه
النفس الذي بها فيقال فلان بن فلان فيقول **الجليل** جل جلاله فربوه فغم البه
كت يا عبدي فاذا اوقف بين يديه الكرام فخل بعض اللوم والعتاب حتى يظن
انه قد هلك ثم يصفوه بسماءه وتك **واخرج من ابي له** عن مجاهد قال اذا ما
الميت فملاك الارض يغسله فانه شيء لا وهو راءه عند عمله وعند عمله حتى يوصله الى قبره
وافرج ابو نعيم عن عروة بن دينار قال حاتم ميت يموت الا وروم في يد مكل يتصل الى
جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمضي به ويقال له وهو علي سريه اسمع ثناء
الناس عليك والاعخبار والاثار كثير جدا في ذكره واجاب عنه من ول الميت في قبره
ففي خلاف بين البغائي في كتابه **المسهي** **سئل** **الروح** حيث قال المسألة الخامسة
سئل **الروح** ما بين القبر والموت **فصل** **الروح** الموصوف عند الله تعالى
في الجنة شهداء كانوا او غير شهداء اذا لم تجسدهم في الجنة كبيرة ولا دين
وتلقاهم بهم بالصفو عنهم والرحمة لهم وهو مذهب **ابي حنيفة** رضي الله
عنه وبنو عمر رضي الله عنهما وقريب منه قول الامام احمد في رواه
برعده

بن عبد الله ارواح الكفار في النار ورواح المؤمنين في الجنة **لقوله** **سب**
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم **وقسمها** ثلاث اقسام
مقربين في الجنة **لقوله** **سب** فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
وقسمها ثلاثة اقسام مقربين في الجنة واصحاب اليمين الذين في الجنة مكنون لهم
علم نزل فيهم وتصلية عليهم وقال الامام مالك بلغني ان الروح مرسله
في برزخ في الارض تنهب حيث شئت وهو قول **سلمان** الفارسي رضي الله
عنه والبرزخ هو الحاجز بين الثين وكأنه اراد في الارض بين الدنيا والاخرة
وهو قول قوي فانها فارقت الدنيا ولم تلح الاخرة **وقال** **سب** في طائفة ثالثة
حيث كانت قبل خلق اجسامها اي عن يمين ادم وعن شماله وقال جماعة من
الصحابة والتابعين منهم عبد الله بن عمر بن العاص ان ارواح المؤمنين في الجانية
وارواح الكفار بسير حضرة موت نقل من عند الله الى القبر الى قول ابن حزم
انه انما هو قول الراقة **وقال** **كعب** ارواح المؤمنين في عليين في السماء
السابعة وارواح الكافرين في سجين في الارض السابعة تحت جدار ابلس
وهو قول جماعة من السلف والخلف وقا طائفة من الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم ان ارواح المؤمنين عند الله تعالى ولم ينزلوا على
ذكر وثم اقوال طرحتها نزلها بها فلا يحكم على قول من هذه الاقوال بصحة
بالصحة وعلى غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة ومنها من
في البرزخ اعظم ولا تتعارض بين الادلة فانه كلامها وارد على فريق من
من الناس كسب درجاتهم في العادة والشقاء فمنها ارواح في اعلا

عليين في الملأ الاعلا **وهم** الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهم متفاوتون
 في منازلهم كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ومنها ارواح في تلك
 صور خضت سرور في الجنة حيث نشأت وهي ارواح بعض الشهداء
 لا يجهلون فانهم من يحسن دخول الجنة لدين وغيره كما في المسند **عن محمد بن**
بني عبد الله بن جحش ان رجلا اتى النبي **صلى الله عليه وسلم** فقال يا رسول الله ما لي
 ان قلت سبيل الله قال الجنة طماوي قال الا الدين سارني فيه جبريل
 اتفأ ومنهم من يكون على باب الجنة **كان حديث** عن عباس رضي الله عنهما الشهداء
 علي بارق نمر في الجنة ومنهم من يكون مجوسا في قبه ومنهم من يكون مجوسا
 في الارض لم تغل روحه ايا الملأ الاعلا فانها كانت روحا سفلية رضية
 فان الارض لا تجمع النفس المعنوية كما انها لا تجمعها في الدنيا فالروح بعد
 المفارقة تلحق بأشكالها واصحاب عملها فالمرء مع من احب وفيها ارواح
 تكون في تنوير الزبارة وارواح في نهر الدم فليس للارواح شقيها وصديها
 مستقر واحد وكلها على اختلاف محلها وتباين تغاوتها لها اتصال بالها
 في قبورها ليحصل لها من النعيم والعذاب ما كتب لها **انتهى** **مختصا**
 ومن جملة الاقوال ما قاله ابو عمر بن عبد البر ارواح الشهداء في الجنة
 وارواح المؤمنين على ائمة قبورهم قال وهذا صحيح ما قبل واحاديث
وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزبارة القبر وكلام عليها وخطابها
 ومخاطبة الحاضر العاقل الان على ذكر **قال** من القيم وهذا القول ان اراد
 فيه بانها ملازمة لا تفارقتها فهو خطأ يردده اكثرا والله وعرض المقعد

في قبورها ليحصل لها من النعيم والعذاب ما كتب لها

لا يبدل على ان الروح ولا على فناء بل على ان لها اتصالا به يصح ان يمرض
 عليها مقعدها فان للروح شأنا خيرا فتكون في الرفيع الاعلا وهي متصلة
 بالبدن حيث لو سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي مكانها هناك
 ثم احوال الاستدلال لذلك الي قال وانما يستقرب هذا كون الشا
 الدنوي ليس فيه ما يشاهد هذا وامر البرزخ وامر البرزخ الاخر على غلط
 غير المألوف انتهى **وقال** بن جرحه الله في قنواه كما نقله عنه النجم الفيطي
 في قنواه في رواح المؤمنين عليين وارواح الكفار في سجين لكل اتصال
 بحسدها وهو اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة بل اشبه شي به
 حال النائم وان كان هو أشد من حال النائم اتصالا قال ومع ذلك في ما ذكر
 لها في النصف وتناوي الى ملها في عليين وسجين قال واذا نقل الميت
 من قبره الى قبره لا اتصال المذكور ممترو كما اذا تفرقت الاجزاء انتهى
 واسأل عند دفنه في قبره **ما اول** ما ياتي به في هل منك ونكر او غيرها الجواب
 عنه ان ورد في بعض الاحاديث ان اول ما ياتي به ملك اسمه رومان قال
 الغزالي رحمه الله تعالى في علوم الاخر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 يا رسول الله ما اول ما يلتقي الميت فقال يا ابن عباس سالتني عن
 شيء ما سالتني عنه احدا انت قال ما ينادي به ملك اسمه رومان يحس
 خلال المقابر فيقول يا عبد الله اكتب عليك فيقول ليس معي قسط
 ولادواة فيقول هيها هيها اكتب قسطا ومدادك ربيك وقسط
 اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان في الدنيا

غير كاتب ويتذكر حين من حسنة في سيرة كيوه واحد ثم يطوي
الملك تلك الرقعة ويطونها في عنقه ثم تلاصل الله عليه السلام وكل انسان
الزمانا طهره في عنقه **اي عليه الحديث بطوله انتهى** كذا قال **العلامة**
احمد بن خليل السبكي في شرح منظومة التفسير **والشيخ الاسلام**
ابن حجر رحمه الله تعالى امليت ملك اسمه رومان فاجابانه ورد
في سند فيه لين وفي شرح الجوهر للشيخ شيوخنا العلامة ابراهيم
اللقاني رحمه الله تعالى قلت فلان يسميان يعني الملكين مبشر وبشير
قلت زعم بعض الشافعية ان قاتلي المؤمنين يسميان بذلك ولا دليل
عليهما ان لا دليل علي ان معهما ناكثا يسمي ناكورا وقبلهما ملك حتى
يسمي رومان فهي أربعة وان ورد **حديث** رومان بسندي انتهى
ومنه يعلم ان الروايات الصحيحة لم يثبت بها الا شكر ونكير وان رومان
بفرض ثبوت يكون متقدما عليها **واما سوال** كيف حاله في القبر هل
التراب ام هو في الجنة ام هو في النار ان عاصا **الحج** ان غلبه ان الروح فيها
كما تقدم **واما الجسد** فهو في القبر وهو عليه امار ووضعه في باطن الجنة او حفرة
من حفر النار **لعلمنا في تاويل** ان احدهما هو الاصح ان ذكر على سبيل الحقيقة
لا على وجه الحجاز وان القبر هلال على المؤمن حضرا وهو القبر في النبات
وقال **عروبي العاص** هو الريحان وعلى الكافر جحرا وقد جاء في الجنة بغرس
له لوحان من نار والتاويل المائي حمله على الحجاز وان المراد بكونه
حفر السؤال على المؤمن وسهولة عليه واختب حاله وطيب عيشته فثبت
محل

محل وقوع هذه الامور بالروضة والجنة يقال فلان في الجنة اذا في
رغد من العيش وسلامة وراحة ويكون حفره شدة المسألة والحد ف
والاهوال التي تلحق الكافر مع ضيق القبر والمحل على الاول
متعين لورود الشرح بالتصريح به مع عدم استحالة كما اشترط عليه
وكفي بقوله **لنت النار** **عروضون** عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا فرعون اشد العذاب **واما سوال** اخذ اكان يوم القيمة
وخرج الناس من القبور فان يحاسب تعالى خلقه **فالجواب** عنه انهم
يحاسبون على ارض بيضا تسمى بالساهر تبدل بها هذه الارض فخرج
افرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن ابي حاتم في تفسيرهم والبيهقي
بسند صحيح **عن** **مسعود** رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل الارض
الارض قال تبدل الارض ارضا كانتها الفضة لم يفسدك عليها دم حرام ولم
عليها خطية **وافرج** البيهقي في وها فخرج عن مسعود ورواه قال موقوف
والموقوف اصح **وافرج** بن جري بن ابي الدنيا **عن علي** رضي الله عنه في الآية
قال الارض من فضة والسمانة ذهب **وافرج** بن جري **عن مجاهد** ارض
كانها فضة والسمانة كذلك وفيه مخالف لما قبله **وافرج** بن عبد بن حميد
عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تصوي واجابها اخري يحتر الناس
الناس عليها **وروي عن** **عمران** رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض الاية قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب كماها وجبالها
واوديتها وتمدد الدم العاكط ارض بيضا مثل الفضة لم يفسدك عليها

عليها دم حرام ولم يجعل عليها خطية والسماوات تدب شمسها وقمرها ونجومها
وقال بعضهم تبدل السموات اخلافا خفا لها قنارة كالمهل وتارة كالدخان
حكاية في الانباري **وقال كعب** يصير السماد خان وتصير الجبال نيرانا وقبل
تبدلها ان تطوي كطي السجل لكتخاب وقد وقع الخلاف في السجل قال السدي
ملك يكتب اعمال العباد واللام زايدة اي كطي السجل الكتب **قال عيسى بن عيسى** يعني
ومجاهد وكثر وزن السجل الصحيح وقد ورد ايضا ان الارض تبدل خبزة فقد اخرج
الشيخان **ابن سنان** فيكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفها الجبار
بيده كما يكتب احدكم خبزة في السفر نزل لاهل الجنة والمراد انه ياكل منها في الموقف
من سيرة الجنة لانهم ياكلونها حين يدخلون الجنة ولذا قال ابن جرير في الا
رشاد فتبدل الارض خبزة فياكل منها الموصوف من بلى جليل ويثرب من الحوض
قال الكافط في حجة الله ويتفاد منه ان المؤمن لا يعاقب بالجمع للوزمان
الموقف بل يقبل الله بغيره بطبع الارض حتى ياكل منها ثم تحت اقدامهم سائله
بغير علاج وله كلفة قال ويؤيده هذا الحديث ما اخرج بن جرير عن **سعيد بن جبير**
قال تكون الارض خبزة بيضا ياكل منها المؤمن من تحت قدميه وقد ورد ايضا
ان الارض تغلب نار فقد اخرج بن جرير عن **سعيد بن جبير** عن النبي صلى الله عليه وآله
نار يوم القيمة عن كعب بن الجراح قال يصير مكان البخار وورد ان الارض تبدل خبزة
على وجه الكفار فقد اخرج البيهقي عن ابي كعب في قوله تعالى وحملت الارض
واجبار فدكتا دكة واحدة قال يصير خبزة على وجه الكفار لا على وجه
المؤمنين وذكر قوله في وجه يومئذ عليها غير ترهتها قرة قال بن
زيد

قال بن زيد الفرق بين الغيرة والقرّة ان القرّة ما تقع من الغبار تلحق
السما والغيرة ما كان اسفل في الارض انتهى **وعليه الحديث** وقال بعضهم
سواد وكأنت لهم والحزن والقرّة ظلمة وكسوف **وقال عيسى بن عيسى**
انه عن النبي صلى الله عليه وآله وعلى كل معنى ترهتها تعلوها وتغشاها قال بن جرير رحمه الله
ولا تناه في بينا احاديث مصيرها خبزه وخبزة وبعضها يضرب بالجمع ان
بعضها يصير خبزا وبعضها يصير غير وبعضها يصير نارا وهي ارض البحر
خاصة بليل الخلد السابغ وقد وقع الخلاف في هذا التبدل بارض تغير ذاتها
او صفاتها فخرج الاول بن ابي حمزة واثر راي ارض الدنيا تضج وتقدم
وتتبدل بارض الموقف قال لا بن جرير يوم عدل وظهر حتى فاقضة
الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ظاهرا عن محل المعصية والظلم وليكون
سماوية وعلى ارض يسلح بعضه **قال الحافظ بن جرير** رحمه الله في قوله تناه
بين تبدل الارض واحاديث عدوها والزيادات فيها والتقص منها كان ذلك
كله يقع لارض الدنيا كالموقف واذا فالقرطبي رحمه الله عن غلام عن غيره
ان الارض والسموات تبدل كرتين احدها انه سماوية وتغايير صفات
السما قبل نفخة الصعق فتزكو اكلها ويكيف شمسها وقمرها وتصير
ثم تكتسب عن وجههم رؤسهم ثم تصير الجبال تم نوح الارض ثم تصير البحار
نيرانا ثم تنشق الارض من قطر الى قطر فتصير الهمة غير الهمة والبنية
غير البنية ثم اذا نزع في الصور نفخة الصعق طويت السما ودحيت
الارض وبدلت السما سما اخرى وهي قوراتى واشرفت الارض نور

الغيرة

عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وتبدل الارض والسموات كرتين احدها سماوية وتغايير صفات السما قبل نفخة الصعق فتزكو اكلها ويكيف شمسها وقمرها وتصير الجبال تم نوح الارض ثم تصير البحار نيرانا ثم تنشق الارض من قطر الى قطر فتصير الهمة غير الهمة والبنية غير البنية ثم اذا نزع في الصور نفخة الصعق طويت السما ودحيت الارض وبدلت السما سما اخرى وهي قوراتى واشرفت الارض نور

اورع

ربها وبذلك ما لا رضى مدت مد الا ادم السكاهي واعيدت كما كانت
فيها القيور والبشر على ظهرها **وتبدل** ايضا بتدليا ثانيا
وذلك ان اوقفوا في الحشر تبدل الارض لهم التي يقال لها **الارض** كما يكون
عليها وهي ارض عفر وهي ابيض من الفضة لم **يسكن** دم حرام ولا جرى
عليها ظلم قط وحينئذ يقوم الناس على الصراط وهو لا يسع جميع الخلق
وان كان قد **روي** مسافة الف سنة صعودا والف هبوطا والف استوى
ولكن الخلق اكثر من ذلك فيقوم من فصل على الصراط على مناهجهم
وهي كحالة جامدة وهي التي عبد الله انما ارض من نار يرق فيها البشر
وفي البدور السافر اخذ مسلم عن ثوبان قال جازعنا اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين تكون الناس يوم تبدل الارض قال هم في
الظلمة دون الجحيم واخرج **مسلم عن عائشة** رضي الله عنها وعن ابيها قالت
يا رسول الله رايت قول الله يوم تبدل الارض غير الارض انما الناس
يومئذ قال على الصراط **قال** البسه في قوله على الصراط مجاز كونهم
يجاوزونه فوافق قوله **في حديث** ثوبان دون الجحيم انها زيادة يتعين
المصير اليها لتبوتها ولان ذلك عن الزجر التي تقع عند نفلتهم من ارض
الدنيا الى ارض الموقف **انتهى** وهو مخالف لما هو كلام الفرط طيب
واما سؤال ان تستقر الجنة التي هي اليوم في السما والارض التي
هي الان في الارض **السابعة** **الجواب** عن ما تضمنه قول الفرط في
لقوله تعالى صل الله على وسلم باقره من وياخذ خطاهما ويقول لها

ارجعي

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ الفاضل
المرجع

ارجعي مدحورة الى خلفك حتي يايتكي افوا جك خلي سيلي يا محمد فاند
حرام علي قيادي منادي من سرادقات العرش استجي من واطيعي له
ثم تجذب وتجعل علي شمال العرش ويتحدث اهل الموقف بحديثها فيخفف
وجاهم **وهو** قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهناك ينصب
الميزان وذكر ايضا ان يجاهم المخل الذي خلقها الله في مقدار ارض الحشر
حتي لا يبقى الي الجنة طريق الا الصراط **انتهى** وفي حديث اخر ما يبدل
علي ان موضع النار في علم الله تعالى فقد ورد ان هرقل كتب الي النبي صلى الله
وسلم تدعوني الي الجنة تعرضها السموات والارض فاني النار **قال** **صل**
عليه وسلم سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار **وهو** حديث صحيح يشهد
له ما اخبر به الحاكم وصححه عني ابي هريرة رضي الله عنه **قال** جاء رجل الي النبي
صل الله عليه وسلم فقال يا محمد رايت جنة عرضها السموات والارض فاني النار
فقال رايت الليل اذ ايسر شي فابن جعل النهار فقال السائل الله علم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كذا لك يفعل الله ما يشاء ثم ريت للحديث الاري الدال
علي ان الجنة عن يمين العرش والنار عن يساره نعم علي ان قول السائل ان
الجنة اليوم في السما هو قول **ابن** حزم حيث ذهب الي انها في
السما السادسة ثعلبها بقوله في عند سدرة المنتهى عند حاجزة الملوحي
وسدرة المنتهى في العار السادسة والصحيح ما قاله الامام فخر الدين انها
فوق السموات وتحت العرش لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ستونها عرش الرحمن **وقد سئل** انس بن مالك عن الجنة هل هي في السما او في

فقال اي ارض وسما توع الجنة قبل فاني هي قال فوق السموات وتحت الارض
واقام المشدان الجنة خلقت قبل النار **واما** سوال ومن يحاسب المومنين والكفار
من الانس والجن والسياطين ومن يباليهم هل هو الحق سبحانه وتعالى بل جنان
ام الملايكة **الكواب** عنه ان الناس يختلفون في ذلك فمنهم من قال الله هو الذي
يحاسب كلين بنفسه ويحاسبهم وهو الصحيح كما يشهد له خبرنا منكم من احد
الاوسيكلم الله ليس بينه وبينه ترجمان والحاسب حكم فلذلك تضاف اليه
نعم كما يضاف الحكم اليه تعالى قال في الاله الحكم وهو اسرع الحاسبين وقالا
وهو خير الحاكمين **وجبر** يوقف الشيخ للحق فيقول الله عز وجل للشيخ
يا شيخ ما انصفت غفرتك بالنعيم صغيرا فلما كبرت عصيتني اما لا اكون
لك كما كنت لنفسك اذ هبت فقد غفرت لك وبوتي بالشباب كثير الذنوب
فاذا وقف تضعضفت اركانه وصكت ركبته فيقول الرب جل جلاله
اما استجيتني اما رقتني اما خشيت نعمتي اما علمت اني مطلع عليك خذوه
الي امة الهاوية ومنهم من قال ان الملايكة يحاسبون بامر الله تعالى كما ان الحكم
يحكمون بامر الله تعالى وقيل ان المومنين يحكمهم الله تعالى وكاسبهم وغيرهم يحاسبهم
الملايكة على ما شهد له قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله اية قوله ولا
يكلمهم الله ان يفهم منها ان من لم يكن بهذه الصفة فان الله تعالى يكلمهم فيكلم
المومنين ويحاسبهم حيا يا يسير من غير ترجمان اكرام الله تعالى كما اكرم الله تعالى
موسي عليه السلام بالتكليم وله يكلم الكفار فتحاسبهم الملايكة ويميزهم
الله بذلك عن اهل الكرامة فان بعضهم والحق عندي ان الخلق مخلوق الاعداد

فمنهم من يحاسبه الله ومنهم من يحاسبه الملايكة ومنهم من يحاسبه الله والملايكة
معاً ومنهم من لا يحاسب اصلاً وهذه جميع الايات والا حاديات مختلفة في
ذلك **واما** سوال كم صف يصنف الملايكة والخلقي فالجواب عنه ان الانس والجن
وغيرهما من اهل الارض يحققون في صعيد واحد ثم يصطفوا نصف الملايكة
ظلمهم سبع صفوف فقد اخرج الحاكم **ابن قاتم** وابن جرير وابن ابى الدنيا في كتاب
الاهوال **عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قرأ يوم تشقق السماء بالعام قال
جمع الله الخلق برم القيمة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والسمك والطيور
وجميع الخلق فتشقق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثرهم في الارض من
الجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض هل فيكم ربنا فيقولون لا
ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثرهم من اهل السماء الدنيا واهل الارض
افبكم ربنا فيقولون لا فيحيطون بالملايكة الذين نزلوا اكثرهم من اهل السماء
الثانية والدنيا واهل الارض قبلهم من الجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل
السماء الثالثة وهم اكثرهم من اهل السماء الثانية والدنيا واهل الارض فيقولون
افبكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثرهم من اهل
السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض فيقولون افبكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثرهم من اهل السماء الرابعة والسماء
السادسة كذلك ثم ينزل اهل السماء السابعة وهم اكثرهم من اهل السموات واهل
الارض فيقولون افبكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل ربنا في ظلل العمام
وحوله الكروبيون وهم اكثرهم من اهل السموات السبع والارض وحمل

العرش لهم قرون كاعرب البقيا ما بين قدم اجدعهم كذا وكذا ومن
اخصي قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة
خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبتة مسيرة خمسمائة عام ومن ارنبتة
الى ترقوقته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوقته الى موضع القراطيس
عام واحرج بنجر بن المبارك عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة
امر الله سماء الدنيا فتشقق باهلها فكلون الملايكه على صفاتها
حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض ومن عليها ثم لنا يوم ثم
المائة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة فصفوا صفادون صف
ثم ينزل الملايكه الاعلى على حنبتهم اليسرى جهنم فاذا اراها اهل الارض فروا
فلا ياتون قطرم اقطار الارض الا وحدها سبعة صفوف في الملايكه
فرجعوا الى المكان الذي كانوا فيه فذللوا قوله من اني اخاف عليكم يوم
التناد يوم تولون مدبرين ما لكم في ادم مفاهم **وقال** وجاء ربك
والملك صفا وجيا يومئذ يحمنهم وقوله **يا مضر الجني والانس**
استعظم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض **وقوله** **وا**
السماء في يومئذ واهيدوا الملك على ارجائها يعني ما تشقق منها فيبينهاهم
كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا للحجاب كذا في البدور والافرة
وفي البقوي في تفسير قوله من والملك قال عطايه واهيدوا صفوا الملايكه
واهل كل سماء صفا على كل حدة قال الضحاك ان اهل كل سماء اذا نزل يوم القيمة
كانوا صفا

صفا لطين في الارض ومن فيها فكلون سبع صفوف **وقوله** **وتعا وجي**
يومية يحمنهم **قال** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومقاتل تعاد جهنم بسبعين
الف زمام كل زمام بيد سبعين الف ملايكه تعيظون زفير حتى تنصب
على بياد اللعن انتهى في تفسير هذه الآية ولا حاديت الباقية من وصف
الملك بالنزول اول فان النزول من صفات الاجسام وذلك مستحيل على
الملك ولذلك قال المعتزون في قوله من وجارلك اي ظهر ايات قدرته واثار
قدره مثل ذلك كما ظهر عند حضور السلطان من احكام هيبت سياسته
وقيل جاء امره وقضاؤه فهو على حد المضاف انتهى **وتناس** **سورة**
الاية فضيا وهاهنا الايات ولا حاديت الموصلة **ذللوا** **سورة** على ايات
تأتي الناس خذ عراة ام لا يبسي **قال** **الحبيب** عنه انهم يحزنون ضارا عرا الا
ما استثنى ويدله رواية مسلم عن نوح بن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحزنون خفا ناعرا
فلا كما بدنا اول خلق نعيده وعدا علينا اننا كنا فاعلى الا وان اول من
سجد يكسا يوم القيمة بدمهم عليه كدمه الا وان سبجا وابرجال في امي
فياخذهم من السماء فاقول يا رب اهلكني فيقول اهلك لا تدرى ما احدث
بهك فاقول قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فالك انت العزيز الحكيم فيقال انهم لم يزلوا يرتدوني على
اعتابهم منه فارقتهم **واخرج** البخاري ايضا فندبايد على ان الناس

في هذه الآية

يحذرون صلاة غداة غير لا اي غير مختارين **قال** كما برانا اول خلق نعيده
 قال العلماء هم الله من يحضر العبد غدا وله من الاعضاء مكان له كما ولد
 فمقطع من عضو يرد في القيمة عليه حتى الحنان وقد يعارض هذا الحديث ما رواه
 ابو داود في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لما حضرته الوفاة دعا بشيا
 جدد فلبسها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{يقول} ان الميت يبعث في ثيابه التي
 يدفن فيها **قال** ابو عمر بن عبد البر وقد اخرج بهذا الحديث في قال ان المولى جملته
 يبعثون على هيأتهم وجملة الاكثرون من العلماء على الشهيد الذي مر ان
 يزل في ثيابه ويدفن فيها ولا يغير عنه دم ولا يغير عنه شيء من حاله ^{يخجل} قالوا
 ان يكون ابو سعيد سمع الحديث في الشهيد فماوله على العدم والله اعلم ولا
 يعارض هذا ما ورد عن ان الموتي يتأزرون في قبورهم باكتفائهم فان ذلك
 يكون في البرزخ فاذا قاموا من قبورهم خرجوا عرايا ما عدا الشهيد هذا حاصل كلام
 القرطبي رحمه الله تعالى **واما** سوال هل يوزن عمله ثم يعطى كتابه ام يعطى الكتاب ثم
 يوزن العمل **الجواب** عن ان العلماء خرجوا اخذوا الاحاديث ان امور الحشر مرتبة
 هكذا الميت ثم الحشر ثم القيام لرب العالمين ثم العرض ثم نظائر الصحف ثم اخذها بالايمان
 والشايل ثم السؤال والحساب ثم الميزان وقد صرح بهذا الترتيب صاحب الجوهرة
 في شرح جوهرة **واما** سوال هل يوزن المومن مع عمله ام العمل فقط **الجواب**
 اختلف فيه اهل السنة على قولين احدهما انه يوزن الكتب التي اشتملت على اعمال
 الصالحين لكنها تسمى على ان الحسنات متميزة بكتابتها والسيئات متميزة باخر
كاد في بعض الاحاديث كتابية اعمال البهائم الى هذا القول ذهب جمهور المفسرين

وبه قال

٢٨
 به قال ابو المعالي واستقر بن عتيبة ولكن يريده حديث البطاقة قد روي
 عنه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى يستخلص جلا من امتي علي بن ابي طالب يوم القيمة فينشر عليه
 تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها ما لم يصحتم يقولون انك لم تفعل هذا شيئا ^{كلمة}
 كتبتي الحافظون فيقول يا ربي **فيقول** انك عذرت فيقول لا يا ربي فيقول يلي
 ان لك الحسنات عندنا وان لا اظلم عليك فيخرج له بطاقة وفي رواية كالا خلعت
 فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول احضر وراك
 فيقول بارب ما هذا البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم قال
 فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة اخرى قطاشت السجلات وثقلت
 البطاقة ولا تثقل مع اسم الله تعالى والبطاقة الرقة واهل مصر يقولون
 للرقة بطاقة **فان** قلت ما هذه الشهادة التي التي دخل بها في الايمان ام غيرها
قلت قال الحكيم الترمذي انها غيرها لانه انما يوضع في الميزان التي وضه ولا يمكن
 ان يوضع الايمان والكفر من شخص واحد **الميزان** **قال القرطبي** ويؤيده قوله
 في الحديث ان لك عندنا الحسنات ولم يقل ان لك عندنا ايمانا وقد ^{سئل} رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن لا اله الا الله في الحيات في **قال** من اعظم الحسنات اخبرني البيهقي
 وغيره وعلي هذا يحجز ان تكون غيرها **وقال** غير الحكيم الترمذي ويجوز ان تكون
 هذه الشهادة نفس التي دخل بها في الايمان ويكون ذلك كل مؤمن تزج حسنة
 وان ادخل النار بعد ذلك قطير من الماء فلابد من اخراجه منها وادخاله الجنة
 وهذا مذهب قدم يقولون ان كل مؤمن يعطى كتابه يحينه وكل مؤمن يشغل في امره ^{السؤال}

هذه الشهادة
 من الدنيا ونحوها

الدور الحذف لتخفيف التمام العدد وتطرح صحايف الحسنة في كفة
النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله وقهر صحايف
السيئة صورة قبيحة في كفة الظلمة فيثقل بها الميزان بعد الله تعالى والعد في
شرح المعاصد ذهب كثير من المفسرين الى انه ميزان له كفتان ولما هي الا بالحقبة
لا مكانها وقد ورد في الحديث بتفسيره بذلك انتهى فان قلت هل يباين هذا شرح قوله
عقائد النسبي الميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل قاصد الى ان كفة كفة
لان كونه ذات كفتين ولسان شاهدين في تقيي الحقيقة والبيان لها وما كيفة الوزن
الحقة والحق فظاهر كلهم كالاحاديد ان وزن الاعمال في كفة والمثل على صورة وزنا
الدنيا ما راجع الى اسفل والحق ما راجع الى اعلوا وان يرفع عمل الراجحي بعد ذلك الى عليي وقد
وقع التصريح بكلام الزبدي وقال بعض المتأخرين ان الصفة مختلفة وان عمل المؤمنين
اذ اخرج بسياسة ارتفع وتسلت بسياسة وعمل الكافر الي يتقل الخلق ~~صفتهم~~ الخلق
كفة حسنة احمد من قوله والعمل الصالح يرفع انتهى **واجاب** خذ الاول
بان المعنى يرفع بعد الوزن الى عليي وعلى كل حال قاله كان حسي وان يكون
الشرط وما كيفة الشرط **اجواب** عنها يستدعي ذكر الخلق في ذكره واكاصل انه
قد اتفقت كلمة القدم من اهل السنة والمعتزلة على ثبات كفتي اهل الله ينفون
على طاهر كونه جساما ودافعي متجهين احدهم الى سيف وادق من الشعير
وذكر البرهان الجلي انه شعرة من جفون ما كذا خازن النار وانكر القاضي عبد الجبار وكثير
المعتزلة ابتاعه على ظاهره زعمهم انه لا يمكن الخطف عليه ولو امكن فغير تقديب ولا عذب
على المؤمنين والصلح يوم القيمة قالوا بل المراد به طرفي الجنة الح واليه يقولون فافهم

الى صراط يميني

سيرة بهم ويصلح بالهم ولهم من النار الى يبعده فافهم اي

ظهرت الحيرة وقيل المراد به الادلة الواضحة وقيل البعاد كما الصلوة والركعة ونحوها
وقيل الاعمال الدنية التي يسيل عنها ويواخذ بها كانه يمر عليها ويقول لا موزون لكثيرتها
وتنقص بقلتها وردت هذه الأقوال بان الآيات والاحاديث تكت حملها على حقيقتها
اللفظية بالم يصعد منها قلع البرهان ولم يوجد لها نصا في حملها على ظاهرها
وامكان العبارة من ظاهر كالمشي على الماء والطيران في الهواء **والحديث** تكثر
الكافر على وجهه فيقول يا رسول الله كيف يحيى على وجهه قال ان في اللهوي الذي
امشاه على رجليه قادر ان يحييه على وجهه وكيف تنكر المعتزلة المشي على الصراط
ولا ينكرون قلب المصاحفة وقلق البحر واحيا الموتي في الدنيا بلا الا
بهم ان ينكروا ذلك ايضا مع انهم لا ينكرون بل يقولون به فلزمهم عدم
انكار المشي على الصراط انه غاية ما في المشي عليه الخالفة للعادة وهي لا تنجب
الصراط على الظاهر وقولهم خلوا مكن فغير تقديب قلنا سلمنا ان فيه تقديب ولا
مانع منه فان التقديب يحقق حصول الغم في ذلك اليوم لا حق بالمؤمنين لا محالة
ففي الصحيح ان جنهم تنزف زفرة فلا يبقى عندها ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا جبي على ركبته **والصحيح** انه **صحيح** يفرج على ظهره الى جهنم
يمر عليه جميع الخلائق وهم في حوازه متفان وتون قال الزركلي وفي بعض
الروايات انه ادق من الشعر واحدهم اليك فان شئت في غير محو
على طاهر عالمنا فاتها للاحاديد الاخر من قيام الله وليك على جنبتيه
وكون الكلاليب والحكمة واعني كل من الماري عليه من النور قد روض
قدمه قال الرواة رحمه الله **والصحيح** انه عريض فيه طافات يعني ويرى

فأهل المعادة يسلطهم ذات اليمين وأهل الشقاق يسلطهم ذات الشمال وفيه
طائر طائفة تسفل لطيفة ثم طبقات جهنم من الخلائق وبني الجنة والجحيم على قدر ما قصده
فلا يدخل أحد الجنة حتى يمر على جهنم ومعنى قوله تعالى وإن منكم إلا واردها على أحد
الآثار قال تعالى السبي الصراط أدق من الشعر وأحد من السيف ثم أجده
في الروايات الصحيحة وأما روي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم فيقول أن امرأ
أدق من الشعر فإن يمر الجوز عليه وعمره على قدر الطما والمعاصي ولا يعلم حد
ذلك إلا الله من وقته العادت بضرب دقة الشعر مثل الغامض الخفي ضرب
حد السيف لا ساع الملائكة في المضي لا مثقال أمره في إحياء الناس عليه وقال
القرطبي رحمه الله وخبر وكل هذا مردود بأخراج مسلم تلك الزيادة عن أبي سعيد
الحذري بلاغا وليس عند محال الراي ولا جها وفيه مدخلية فهو مرفوعة على الصحيح
والإيمان بكل ذكر واجب والقادر على أسالك الطير في الهوى قادر على أن

عليه المؤمن يحرقه أو يحشيه فلا بعدل عم الحقيقة إلا الحجاز إلا عند الاستقالة
فلا استقالة في ذكر مع الآثار الواردة في ذلك قال بعضهم والخوف في الجحيم
عن التعارض بين أن الأحاديث أن الصراط في جهنم عظيم وهو من سواد فيكون
من قيام الملائكة على جنبتيه والطافات والحشد والكلايب وأعطى المؤمن
من النور موضع قدميه في موضع تلك المواضع وكون أدق من الشعر وأحد من السيف
في موضع آخر قال المتأخرين وذكر بعض العلماء أنه لا يجوز أحد الصراط
حتى يسأل في سبع مظاهر القطر الأولي فيسأل عليها عن الإيمان بالله تعالى
وهي شهادة أن لا إله إلا الله فإن جابها فخطبها جاز ثم يسأل على القطر الثاني
عن الصلوة فإن جابها تسأل على القطر الثالث عن الصوم فخطبها
فإن جابها تسأل على القطر الرابع عن الزكاة فإن جابها

تامة جاز

تامة جاز ثم يسأل في الله الخامسة عن الحج والعمرة فإن جابها تسأل جاز ثم يسأل
في الخامسة عن الوضوء والغسل فإن جابها تسأل جاز ثم يسأل في السابعة
وليس في القنطرة أصعب منها على ظلامات الناس وورد أن الله تعالى يفرج جبريل
فيقف أول الصراط ويكاييل في أوسطه يسأل أن الخلق عن أربعة أمور عن
فيما أقامه وعن شهادته فيما أبلاه وعن عمله ماذا عمله وعن حاله من ابن التوبة
وأين اتفق وصرح القرطبي بأن السبعين الفاي دخلون الجنة بغير حساب
ومن يلتقطه الحق من النار لا يمر على الصراط وهو مخالف للطاهر الحري
الصحيحين حيث قال فيه يمر عليه الخلائق وأما قوله السائل وقد ورد أن
الصراط أدق من الشعر أي قوله فهل هو كذا لكل الخلق أم للعصاة والكافرين
يقال في جوابه أما لونه أدق من الشعر وأحد من السيف فقد تقدم حاقبه ووجهه
ما تقدم قوله بعضهم أنه ليس كذلك في جميع المواضع بل في بعضها وظاهر
أن الخلاف السابق جاز بالنسبة للخلائق وأنهم مستنون في ذكر والتفاوت
بينهم إنما هو في سرعة المرور فمنهم من يمر كالطير ومنهم من يمر كالقرد
ومنهم من يمر كالرجل ومنهم كالطير ومنهم كالجواريد الخيل إلى غير ذلك
وقد وقع التصريح به في حديث مسلم عن أبي سعيد الحذري وقوله السائل
وأيضا قد ورد أن ذلك اليوم مقدار خمسين ألف سنة هل كذلك على
كل من المعاصي دون المؤمنين فجهل أنه ليس كذلك بالنسبة للكافرين دون
المؤمنين قال البغوي رحمه الله في تفسير قوله تعالى تخرج الملائكة والروح
اليوم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وروي عن أبي سلمة عن أبي عبد الله
رضي الله عنهما قال هو يوم القيمة يكون على الكافرين مقدار خمسين ألف
سنة ثم دوى بسنده عن أبي سعيد الحذري قال قيل رسول الله صلى الله عليه وآله

يوم كان قد اره حشني الف سنة فما اطول هذا اليوم **فقال رسول**
الله صل الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لن يخف على المؤمن حتى يكون
حتى يكون عليه اخوة من صلواته مكتوبة يصلونها في الدنيا انتم
وفي **البدور** **الف** اخبرني من المبارك والطبراني وابن حبان عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي **صل الله عليه وسلم** قال يحقون الذين
يوم القيمة فيقال اني ففارقوه الام ومساكنها فيقومون فيقال
لهم ما ذا عملتم فيقولون ربنا ابتلينا فصرنا ووليت الامور السلطان
يمرنا فيقول الله صدقتم فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان وتبقى شدة
الحجاب على ذي الامور والسلطان قالوا فابن المؤمنون بوحدة قال
توضع لهم منابر من نور ويظل عليهم بالغمام ويكون ذلك الموضع
على المؤمن من ساعة من نهار واخرج الشيخ في كتاب الثواب
عن انس قال اذا كان يوم القيمة اخرج من قبورهم قوم يعرفون بريح
صياهم اقراهم اطيب من ريح المسك فيلقون بالكون يد ولا يريق
محتة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطمت
واسترحوا فقد عييتم فياكلون ويشربون ويستريحون والناس
في الحجاب في غناء وظهور قول السائل وقد صح انه صل الله عليه وسلم
يقف عند الميزان ليستفيع في العصاة وهو مقبول الشفاعة فكيف
توخد العصاة من عنده جوابه ان الله اذا اراد قتل من يلهيه
الشفاعة فيهم ذلك الوقت انه لا يشفع عند احد الا بالهام حبه سبحانه
وتعالى

٧٢
وتعالي وهو مقبول الشفاعة فكيف تخذ العصاة كما يؤخذ من قوله تعالى
الذي يشفع عند الاباذنه **واما سوال** وبعد الحجاب قبل دخولهم الجنة هل
ياكلون ويشربون كما يؤخذ مما تقدم في الكلام على تبديل الارض انما تبديل
لهم خبزة حتى ياكل المؤمن من تحت قدميه وان الله لا يعذبهم بالجحيم وتقدم
قريبا ان الصائمين ياكلون ويشربون والناس في الحجاب **واما سوال**
وهل حوضه صل الله عليه وسلم وحياض الانبياء عليهم الصلوة والسلام
في الجنة ام قبل الجنة الى ان قال فان كانت في الجنة فابن يكون الحجاب
عنه انما يكون قبل الجنة وقد دفع الخلاف في ذلك المكان قبل الصراط
وقيل بعده قال القسطلاني في شرح البخاري واختلف في حوضه صل الله عليه وسلم
هل قبل الصراط وبعده قال ابو الحسن القاسبي الصحيح ان الحوض قبل الصراط
قال القرطبي رحمه الله في تذكرته والمعني يقتضيه فالناس يخرجون عطاشا
من قبورهم واستدل بما قال البخاري من حديث في حديث الوهجرة رضي الله
عنه مرفوعا بينا انا قايم على الحوض اذا مررت حتى اذا عرفتهم خرج رجل
من بيني وبينهم فقال لهم فقلت ابن قال ما الى النار الحديث **قال القرطبي**
رحمه الله عن هذا الحديث يدل على ان الحوض يكون في الموقف قبل الصراط
انما هو جسر ممدود على جهنم يجاز عليه فمن جاز سلمه من النار انشهي وقال
اخرى انه بعد الصراط وضيع البخاري في ايراد هلا حاديت الحوض بعد اتحاد
الشفاعة بعد نصب الصراط مشعور ذلك وفي حديث انس عند الترمذي
ما يدل له ولغظه سالت رسول الله صل الله عليه وسلم ان يشفع في فقال انا
فاعل

قلت ابن اطلبك فقال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت الم القك قال
انا عند الحوض ويؤيد به ظاهر الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من
شرب منه لم يظما ابدا لانه يدل على ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجا
من النار لان ظاهر حاله لا يظما ان لا يغذب في النار **واما حديث** ابي هريرة
رضي الله عنه عن السابق المستدرك في علي القبلية فاجيب عنه باقتبال انهم يفترون
الى المنظر الحوض بحيث يرون فيه فعون الى النار قيل ان يخلصوا من بقيت
الصراط **واما قوله** صاحب التذكرة والصحيح انه لا صلى الله عليه وسلم
حوضي احدهما في الموقف قبل الصراط والآخر داخل الجنة **واما حديث**
في الحوض وكل منهما يسمى كوثر فمتعقب بان الكوثر نهر داخل الجنة وما
يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثر لكنه يمد منه وفي حديث ابي ذر
عند مسلم ان الحوض يشخب فيه ميزان من الجنة وقد سبق ان الصراط جسر
جهنم وان بين الجنة والموقف فلو كان الحوض وانه لحالة النار بين الماء
الذي يصب من الكوثر والله تعالى اعلم **اتمى** كلام القسطلاني الجليل ان الماء
رحم الله ما يقلت وقد يمنع كون النار حائلة اذ من الجائز ان الماء يخرج
يخرج صاعرا الى العلوي بحيث يصير متباعدا عن النار حتى ينزل في
الحوض ولا سيما النار الاخرة فان الامور الواقعة فيها من خوارق
العادات بل ذلك مشاهد في بعض مياه الدنيا يخرج من الاسفل الى
الاعلا حتى تقع في مكان اخر قال القسطلاني رحمه الله تعالى ايضا وفي الترمذي
عند سفيان رفعه ان كل نبي حوضا واثار الى انه اختلف في وصله في
وان

٧٢
وان المرسل اصح والمرسل اخرجه ابني الدنيا بسند صحيح عن الحسن **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا
يدعو منه عرف من امنه لا يتباهوا بهم اكثر تبعا واني لا ارجو ان اكون تبعا
واخرجه الطبراني في وجه عن سفيان موصولا لامر فرعا مثله وفي سنده لين
وعنه بن ابني الدنيا عن ابني سعيد رفعه وكل يدعوا الله وكل نبي حوضا
وفي اسناده لين فالتخصيص بيننا صلى الله عليه وسلم الكوثر الذي يصب
من ما به في حوضه ولم ينقل نظيره لغيره ولذا امتن الله تعالى عليه به في التشريل
اتمى **واما** سؤالنا قل درجات قرا اهل الجنة وما قدرنا لهم وخدمهم
فقد ورد في جوابه احاديث كثيرة منها ما اخرجه الترمذي وصححه والزا
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزول مع العبد
في الجنة سبعين زوجة قيل يا رسول الله ايظنها قال يعطى فوق ما به
ومنها ما اخرجه ابن عساكر وابن السكيت عن حاطب بن ابي بلقة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل مع
المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة منها الاخرة وثنتين من دنيا
الدنيا ومنها ما اخرجه الترمذي عن ابني سعيد الجذمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ادني اهل الجنة منزلة له ثمانون الخادم واثنان وسبعون
زوجة وتربص له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وياقوت كجاني
جانية وصنعا ومنها ما اخرجه ابني ماجه والبيهقي عن ابني الباقلي
رضي الله عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله

تعالى الجنة الأزواج ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الخور وسبعين من ميثاقهم
 أهل النار ما بينهم واحدة إلا ولها قبل شي وله ذكر لا ينشئ ومنها ما
 به **أحمد** بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوق
 السابعة وإن له ^{لثلاثمائة} خادم ويعطي عليه كل يوم ويراى بثلاثمائة صحيفة من ذنوبه
 في كل صحيفة لون ليس في الأخرى وأنه ليلذ آخره كما يلذ أوله وأنه ليقول يا رب
 لو أدت لي لأطعت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندني شيء وإن له من الخور
 ثلاثين وسبعين زوجة وإن الواحد منهم لما أخذ مقعدتها قد رملته الأرض
 وأما أهل محتاج أهل الجنة في الجنة **أي** رسول فيها من الأنبياء عليهم الصلوة والسلام
 أو العلماء كما يحتاج الناس إلى العلماء في دار الدنيا لا يحتاجون إلى أحد وهو آخر
 الاستيلاء **والجواب** عنه أنه ورد أنهم يحتاجون إلى العلماء فقد أخرج الديلمي وابن
 عسكربند ضعيف عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة وذلك أنهم
 يريدون الله تعالى في كل جمعة فيقولون تمنوا علي ما شئتم فيقولون يا العلماء ماذا
 نتمنى فيقولون تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم
 في الدنيا وأخرجني عكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني أن أهل الجنة
 يحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا فتأتيهم الرسل
 من قبل ربهم فتقولوا سلوا ربكم فيقولون ما ندر من ما سأل فيقولوا بعضهم
 بعض ادعونا يا أيها العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا شيء في الدنيا أتيناهم

فيأتون العلماء فيقولون أنه قد أتانا رسول من ربنا فامرونا أن نسال فما ندر
 ما نسال فيفتح الله تعالى على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا وكذا فيقولون
 والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وهذا ما أوردناه تعليلنا على هذه
 وإليه المرجع والمآب والمحمد على الأتم أولادنا وباطنا وظاهرا أحدا كثيرا
 مبارك في كافيته ويرضي وأفضل صلوة وأفضل سلام وأفضل بركة ورحمة
 على عبده ونبيك وجيد وصفيك ورسولك النبي الأبي وعلى اله وصحبه وآل
 وأزواجه وتابعيهم بإحسان وأحمد لله رب العالمين

